

رحيله

كمال البقاعي  
أصل الحكاية  
مقاومة

04

رضوان حمزة  
المناضل المسرحي  
يستريح

22



حزب الله يبدأ اتصالات الوساطة... والتيار إلى التصعيد «عبر الشارع وغير الشارع»

## قاسم: مع عون... ولت نغيّر [2]



### إسرائيل حرب «القبائل» الأربع

[15 - 14]

قضية



خفض السنة  
الدراسية  
الارتجال يحكم  
منظومة  
التعليم

6

سوريا



نهاية  
«جبهة  
الجنوب»

12

07

تقرير

أزمة النفايات  
الكرة في ملعب  
الكاتب

08

تحقيق

تضليل العكارين  
فكرة تحديثات  
وأحلام وهمية



13

تقرير

أنقرة في مهبط  
حرب عصابت  
جديدة

قضية اليوم

# قاسم: مع العماد عون ولت نغيّر قناعاتنا

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «قناعتنا أن العماد عون هو الأجدر للرناسة لاعتبارات عدة، ولو لم يكن ذلك صحيحاً لما أجرى الرئيس سعد الحريري منذ سنتين حواراً معه والاتفاق على انتخابه في السابع من آب الماضي. وشدد على أنه «إذا وافقت السعودية على عون رئيساً ينتخب غداً»



لا يوجد حل في المدى المنظور في سوريا إلى ما بعد الانتخابات الأميركية (مروان بوحيدر)

راجنا حمية

«نحن موجودون لدعم الدولة السورية. يكفي أن تبقى الدولة السورية واقفة، قوية، موحدة، متماسكة مع محور المقاومة (...) وما دامت هناك حاجة لبقائنا في سوريا فنحن باقون والزمن هو الحل». بهذه الكلمات، اختصر نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، في لقائه مع مجموعة من الإعلاميين أمس، موقف حزب الله من الأحداث الدائرة في سوريا. و«مراجعة لموقف حزب الله منذ بداية الأحداث»، أشار قاسم إلى أنه «كان هناك طرف يقول إن ما يحدث مؤامرة لتغيير النظام المؤيد للمقاومة بأخر يتعايش مع إسرائيل، فيما الطرف الآخر كان يرى فيها محاولة لإجراء

وُضع تاريخ 7 آب الماضي  
لانتخاب عون ومنذ من في المرة  
الأولى من مجددا

مع إجراء الانتخابات النيابية لكن  
هل سنقدر على إجرائها؟

إصلاحات، واضطرت المعارضة إلى القيام بالعسكرة، وتبين بعد فترة أن ثمانين دولة أرسلت مقاتليها إلى سوريا، وأعطت أميركا وأوروبا وعدد من الدول العربية والإسلامية كل التسهيلات اللازمة والإمكانات المالية والتدريب العسكري، وأصبحنا أمام جيوش من مختلف دول العالم تقاتل تحت راية المعارضة والتغيير السياسي». ورأى أن «المطلوب في سوريا هو إحلال شروق أوسط جديد للمرة الثانية من بوابة سوريا، بعدما فشل من بوابة لبنان. نحن قاتلنا في سوريا في اللحظة التي شعرنا فيها بأن الخطر يزداد وإذا ضربت سوريا، فهذا يعني أن المقاومة نالها قسط من الخطر». وأضاف: «كان الهدف من دخولنا الدفاع عن محور المقاومة، وحماية لبنان ومقاومته. ومن يقرأ الخريطة اليوم، ير أن الغلبة للدولة السورية وحلفائها في كثير من المناطق، وأخير إنجاز كبير هو حصار شرق حلب. في البداية، كانت مراناتهم على حلب، وحتى الاتفاق الروسي - الأميركي أعدت مسودته وأصبح ناجزاً منذ نحو شهرين، قبل أن تبدأ معارك مزارع الملاح والكاستيلو. وتبين أن هذا الاتفاق كان يستهدف، من الجانب الأميركي، لجم التحرك السوري في حلب. مع بداية معركة حلب وتحرير مزارع الملاح والكاستيلو انقطع الاتصال بين شرق حلب والريف الغربي وإدلب، وهذا ما جعلهم يتراجعون عن الاتفاق

الذي بُني على اعتراف بأن النصره مثل داعش ويجب أن تنفصل المجموعات المسلحة، المسماة معتدلة، عن النصره لضربها كداعش. فتح المسلحون فتح ثغرة الراموسة، ولكن منذ أسبوع أقلت بالكامل. باختصار، حصار حلب هو المشروع الحالي للدولة السورية. أما الأميركي، فيخشى إذا طال الحصار أن يستسلم المسلحون في حلب، وهذا يعني خسارة كبيرة لوأحدة من أدوات الضغط الأميركي على سوريا. وقد كان الغرب وأميركا وحلفاؤها مزعجين جداً من المصالحة في داريا لأنها كانت بالكامل لمصلحة الدولة السورية، وهم كانوا يريدون الدخول على خط المصالحة لفروض شروط معينة». مع ذلك، يشدد قاسم، انطلاقاً من

«قناعتنا»، على أنه «لا يوجد حل في المدى المنظور في سوريا إلى ما بعد الانتخابات الأميركية. وكل الخطوات التي تحدث لا تعدو عن كونها جزئية ومحدودة لا تصل إلى مرحلة التمهيد حتى للحل السياسي». وأضاف: «نحن مرتاحون، إذ نقوم بواجباتنا، ومشروع الشرق الأوسط الجديد انكسر. وبرغم التضحيات التي تحملناها، إلا أنها بنظرنا وفرت علينا تضحيات كبيرة وكثيرة كان يمكن أن تحصل في كل بيت وشارع لبناني لو ترك المسلحون في منطقة القلمون وجوارها. مع ذلك، لا أقول إن الخطر التكفيري توقف عن لبنان ولن يتوقف، ولكنه ضعف بنسبة كبيرة جداً، ويجب أن نبقي حذرين ومتعاونين مع الدولة اللبنانية والأجهزة الأمنية والعسكرية لمنع

مالياً ورفض لأي حل سياسي مع الرئيس بشار الأسد، وهو أسوأ من الدور الأميركي. أما بالنسبة إلى تركيا، فالكلام عن أنها تتقدم هو مبالغ فيه، تركيا تراجع. كانت تملك طموحات كبيرة جداً ولكنها تقلصت. بالمحصلة، جميع من هم في هذا المحور أصيبوا بنكسات، ولكن يبقى لديه بعض الأمل للتأثير في المعادلة». وعن العلاقة بين روسيا وتركيا، أشار قاسم إلى أنها «لا تزال في خطواتها الأولى، وقد قال بوتين إنها تحتاج إلى وقت لكي تعود الأمور كما كانت عليه، أما الكلام عن اتفاقات روسية - تركية فمبالغ فيه». وأضاف: «هناك قناعات متشابهة بين إيران وتركيا وروسيا، على الأقل مثلًا في شأن الملف الكردي، ولكنها لم تتحول إلى اتفاق سياسي

أما الدور السعودي «فهو دور داعم

## المشهد السياسي

## حزب الله يتوسّط... والطريق، مسدود

اللبنانية، التي «وضع رئيسها خطة للتحرك المشترك مع التيار على الأرض في مختلف المناطق المسيحية، في حال اتخذ قرار التحرك». ورأت شخصيات سياسية أنّ التصعيد الذي يقوم به التيار الوطني الحر هدفه حشد القاعدة العنوية بغية الإعداد لتحرك كبير في ذكرى 13 تشرين الأول، أسوةً بالتظاهرة التي نظّمت العام الماضي على طريق قصر بعبدا.

مصادر التيار لا تنفي الإعداد لتحرك شعبي في هذه الذكرى، إلا أنّها أكدت أنّ «التفاصيل لم تُبحث بعد». وهي تنفي أن يكون الهدف من التصعيد الحشد شعبياً. فبالنسبة إلى هذه المصادر، «إن ما كبرت ما يتصغر». وتوضح أنّ الهدف من الضغوط التي تُمارس هو «حثّ الجميع على البحث في صيغة للحل بعد أن يكون الفراغ قد طال معظم المؤسسات الحكومية، عندئذ نضعهم أمام مسؤولياتهم بضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وتقول مصادر «وسطية» لـ«الأخبار» إن «حزب الله سيكون مجبراً على مجاراة حليفه ميشال عون، ولو أنه لن يشارك في تحركات الشارع، لكنّه ليس بوارد التحلّي عن عون في هذه المرحلة الحرجة وترك الساحة لجمع». من جهته، قال الرئيس نبيه بري لـ«الأخبار» إن لبنان «أصغر من أن يقسم. في الماضي فشل تقسيمه، ومن غير الوارد أن ينجح أحد في ذلك الآن».



### الانتخابات النيابية مهددة والمجلس لن يعود إلى العمل في تشرين

أن «حزب الله طرح، في حال عُقدت جلسة، أن لا يتم اتخاذ أي قرارات فيها، إفساحاً في المجال لاستكمال التهيئة مع التيار الحر».

وفي حال فشل وساطة حزب الله، لا تظهر في الأفق أي بوادر لحلول قريبة، مع تمسك غالبية الأطراف بمواقفهم، فيما يتردد أن التيار الوطني الحر اتخذ قراراً بالتصعيد، «في الشارع وغير الشارع، ضد الواقع القائم»، بالتنسيق الكامل مع القوات

وتوقّفت مصادر نيابية في 8 آذار مشاركة في الحوار أمام عدم تجاوب باسيل مع دعوة النائب محمد رعد للتيار بالتروي خلال الجلسة، مشيرةً إلى أن «باسيل لم يستجب لدعوة رعد بعقد جلسة ثانية مخصصة للميثاقية»، ومعتبرةً أنّ «رئيس القوات سمير جعجع هو المستفيد الأكبر من هذا الخطاب؛ فأحد حلفاء حزب الله بات يردّد خطاب جعجع، فيما هو يحاول الحفاظ على العلاقة مع تيار المستقبل».

بدورها، قالت مصادر وزارية مقرّبة من رئيس الحكومة تمام سلام إنه «حتى الآن جلسة الحكومة في موعدها، ولا مانع من توقيع قرارات ومراسيم ما دامت ترتبط بهيكل الناس». وأشارت المصادر إلى أنّ «رئيس الحكومة والرئيس (فؤاد) السنيورة استجابا فوراً لطلب النائب رعد، بعد جلسة الحوار، منح مهلة من الوقت للتشاور مع التيار الوطني الحر». لكنّ المصادر أكدت أنه «لسنا

تلاميذ مدرسة يقولون لنا متى نذهب ومتى نعود إلى البيت. رئيس الحكومة استجاب لطلب رعد على أن يصل حزب الله إلى نتيجة، وإلا فإننا في أزمة وطنية كبرى». واستكمالاً لتحرك رعد مباشرة بعد الحوار، بدأ حزب الله أمس سلسلة اتصالات بمختلف الفرقاء، لكنّ مصادر بارزة في 8 آذار أكدت لـ«الأخبار» أنّ «المساعي لم تصل إلى نتيجة حتى الآن». ومن غير المحسوم عدم عقد جلسة لمجلس الوزراء غداً، مع التأكيد

يسمى حزب الله إلى احتواء الازمة السياسية عبر سلسلة اتصالات بين الفرقاء. من دون التوصل إلى نتيجة حتى الآن. فيما يتجه التيار الوطني الحر إلى تصعيد الموقف، «عبر الشارع وغير الشارع».

مع خروج التيار الوطني الحر من جلسة الحوار الوطني أول من أمس، وإعلان الرئيس نبيه بري تعليق الجلسات، انقلبت طاولة الحوار الوطني من كونها المساحة الأخيرة التي لا تزال تجمع غالبية الفرقاء اللبنانيين، عدا حزب القوات اللبنانية، إلى كونها عنواناً لفشل الحوار، ووصول آخر المسارات المتاحة محلياً إلى طريق مسدود.

وأكمل الوزير جبران باسيل ما بدأه على طاولة الحوار أول من أمس، حول مفهوم الميثاقية، بكلام ناري أمس، بعد انتهاء الاجتماع الدوري لتكثف التغيير والإصلاح، مشيراً إلى أنّ «التساوي بين المسلمين والمسيحيين هو عمق الأزمة التي نعيشها. فعندما نفقد التساوي، يحل الظلم ونعيش المظلومية مجدداً، وهذه المظلومية تجعل كل شيء مباحاً». وتابع أنّ «كل مكوّن عاش عقده التاريخية؛ قبض المسلمين استنجد بالفلسطينيين لرفع المظلومية، وبعض المسيحيين استخدم إسرائيل لحفظ موقعه»، مضيفاً أنه «منعاً لتكرار التجارب، توجهنا بمشاكلنا إلى شركائنا على طاولة الحوار، لأن الميثاق هو نقطة الانطلاق».

وفي حصيللة اتصالات أجرتها «الأخبار» بغالبية الفرقاء السياسيين الأساسيين، حذّر أكثر من مرجع ووزير ونائب من «وصول الأمور إلى تصعيد خطير في البلاد». وأشار أكثر من مصدر إلى أنّ «تعطيل الحكومة وطاولة الحوار وعدم وجود ضمانات بعودة مجلس النواب إلى العمل في تشرين الأول، وعدم التوصل إلى حلّ حول قانون الانتخاب، تهدد الانتخابات النيابية أيضاً، وبوصول النظام السياسي إلى نقطة اللاعودة في وقت انشغال القوى الكبرى والإقليمية عن الأزمة اللبنانية».

التيار الوطني الحر الذي يتسلّح بـ«غياب الميثاقية»، لم يلحظ تغييراً في مسار الحكومة عن الجلسة الماضية التي قاطعها، خصوصاً مع الحديث عن عقد جلسة غداً الخميس، ولو في غياب التيار الذي يتجه إلى المقاطعة. وما حصل في الحوار بالنسبة إلى التيار «غير مشجّع، وبدل أن يكون هناك استيعاب للأفكار التي طرحها باسيل، كانت هناك مواجهة». ويصرّ العونيون على القول إنه «لم يعد مقبولاً الكلام تحت سقف الشراكة والميثاقية، فإما نحن شركاء أو غير شركاء، وأرخص ثمن هو الاعتراف بنا».

في المقابل، يستفزّ كلام باسيل أكثر من طرف في فريق 8 آذار، ويكرّر بعضهم القول إنّ «كلام العونيين مستعاد من الحرب الأهلية، أنتم ونحن» هو خطاب غير مقبول ويسبّب إراجاعاً لحزب الله ولفريقنا الداعم لوصول عون إلى الرئاسة». ورأت مصادر مقرّبة من رئيس تيار المردة سليمان فرنجية أنّ «كلام باسيل لربما يكون تمهيداً للفدرالية، وفي وقت ترسم حدود جديدة في المنطقة، ثوابك التحولات في لبنان بخطاب متطرف، وهذا الخطاب هو بمثابة انتحار للمسيحيين، والكلام عن مسلمين ومسيحيين يطال حلفاء التيار».

في شأنها». هناك «قناعات مشتركة واتفاقات جزئية على موضوعات، ولكنها لا تعتبر اتفاقاً سياسياً شاملاً».

وفي الملف الداخلي، وتحديدًا ملف رئاسة الجمهورية، لفت إلى أنّ «قناعتنا كحزب أن العماد عون هو الأجدر للرئاسة لاعتبارات عدة، منها سعة تمثيله من ناحية وموقفه الواضح من استقلال الدولة ودعم المقاومة وغيرها من الاعتبارات، ونعتبر أن من حق التيار الوطني الحر الذي استقطب تأييداً مسيحياً إضافياً، فضلاً عن شعبيته، أن يكون الرئيس هو العماد عون، ولو لم تكن هذه النظرية صحيحة لما باشر الرئيس سعد الحريري من نحو سنتين لإجراء حوار مع العماد عون والاتفاق معه على أن يكون رئيساً، ولكن الذي منع يومها هو القرار السعودي». وأضاف: «اليوم، كرر تيار المستقبل المحاولة نفسها منذ نحو شهرين، وقد كان الطرفان راضيين عن المباحثات، لدرجة أنه وضع تاريخ السابع من آب الماضي لانتخاب الرئيس، وفي رأينا إن الذي منع في الأول هو الذي منع مجدداً». وفي هذا الإطار، شدد قاسم على أنه «إذا السعودية وافقت على عون رئيساً ينتخب غداً».

أكد قاسم أن الحل واضح. انتخاب الرئيس. وكل التطورات التي تحصل لها علاقة بعدم وجود رئيس جمهورية «أخرجوا من نقاش المبدأ (سلة أو مش سلة) ولنتفق على شيء، قانون الانتخابات مثلاً، وعندها سنعرف ما إذا كان سيمشي وحده أو أنه يفتح الباب للسلسلة المتكاملة». وأضاف: «إذا حصل انتخاب رئيس، فهذا سيفتح على الكثير من الإيجابيات، ولكن لا شيء يوحى بهذا الأمر، أما العماد عون فسيبقى متمسكاً بترشيحه، وعليهم أن يختاروا». وأشار إلى «أننا أمام خيارين، ونحن نختار العماد عون، وأنا أقول إن لم نختار عون فنحن أمام خيار الفراغ، وأنا أوصف الواقع».

وشدد قاسم على «أننا مع اتفاق الطائف ولا ندعو إلى مؤتمر تأسيسي، ومن يدع إلى مؤتمر تأسيسي، فليعمل على إقناع بقية الأطراف بعقده. (...) ونحن ليس لدينا مشروع لتعديل الطائف أو تغييره». أما عن الحكومة الحالية، «فنحن نرغب في أن تستمر ونرغب في أن يفتح المجلس النيابي أبوابه للتشريع ونرغب في أن ينجز قانون الانتخابات وفق النسبية، لكن تبقى هذه رغبات، أما تحقيقها فله علاقة بمدى تجاوب الآخرين»، مضيفاً: «ندرس الآن ما سنفعل في الجلسة المقبلة».

وعن موقف الحزب من الانتخابات النيابية، شدد قاسم على «أنه إذا وصلنا إلى الاستحقاق، فنحن مع إجراء الانتخابات في موعدها وضد التمديد، ولكن السؤال: هل سنقدر على إجراء الانتخابات؟».

وعن إمكانية إجراء حوار مع حزب القوات اللبنانية، فأشار قاسم إلى أن «الظروف غير مناسبة لإجراء هذا الحوار، فهو غير وارد الآن». وعند سؤاله عما إذا كان الأمر وارداً مستقبلاً، أشار إلى «أننا ولاد اليوم».

## لأوّل مرّة بلبنان

# تملك أرض بالتقسيم

على 5 سنوات

تقدّم RE/MAX LAND التابعة لـ RE/MAX شركة العقارات الأولى عالمياً، أهم الاستشارات، الدراسات والوساطة العقارية بمهنية عالية من خلال:

- استشارة أهم الخبراء في مجال الأراضي
- شراء، بيع، تأجير واستثمار الأراضي وغيرها من العمليات العقارية
- مقايضة أرض بأي عقار آخر
- دراسات عقارية مختلفة



09 445555

أوتوستراد جنوية، حارة صخر



RE/MAX®  
Land

تقرير

# المواجهة والخفة السياسية في لحظات مصيرية

كل ما حصل على طاولة الحوار ينبئ بأن الخلاف لم يعد يتعلق بتعيينات عسكرية. التيار الوطني يريد لها مواجهة شاملة. في مقابل الامعان في تجاهله. لكن النتيجة واحدة: خطورة الوضع لم تعد تحتل حصة الالاعب السياسية

## هيام القصيفي

إلى ماذا كان يرمي من مدد لقائد الجيش العماد جان قهوجي في آب عام 2015 سنة واحدة فقط، بدل السننتين؟ وهل كان يعتقد ان هذه السنة ستشهد انتخاب رئيس الجمهورية، ام كان يؤجل انفجار الوضع الداخلي سنة واحدة، في ضوء الازمة الحادة التي يشهدها لبنان حالياً؟

يدخل السؤال من باب مقارنة ما حصل في طاولة الحوار، بعدما تعدى الوضع الازمة الحكومية

العادية على خلفية التعيينات العسكرية، لتصبح الازمة أزمة نظام وعيش مشترك وشراكة، على حد ما يقول احد السياسيين. لأن الكلام الحاد والصريح الذي قيل على طاولة الحوار اول من امس، وضع البلاد خلال ساعات قليلة في اجواء تنذر بالأسوأ، وتؤكد ان البلاد وصلت الى حافة الهاوية، وهو الامر الذي كان يتطلبه سابقاً سنوات من الحروب والهدنات والمفاوضات والحوارات ليصل الى هذا المستوى.

خطورة الكلام الذي يقال في هذه الايام، بحسب الاوساط السياسية المتابعة للازمة الراهنة، انه كشف ان عمق الخلاف لم يعد يتعلق بتعيينات عسكرية او ادارية ولا بنتائج حوار حول السلة الضائعة، بل انه اظهر الى العزل كل ما هو مستور وكل ما تريد القوى السياسية ان تخبئه في يدها، فلا تعيد الى الاحزاب المسيحية ما اخذته منها. فممنذ الشغور الرئاسي، والى حد ما قبله، والكلام يدور حول المواضيع نفسها الشراكة والمناصفة والحقوق المسيحية. كل عناصر

المواجهة كانت موجودة منذ سنوات، لكنها لم تنفجر، ولم يخامر اي طرف في ان تتحول الخلافات مواجهة سياسية شاملة، فظلت النقاشات على حماوتها من دون اي مغامرة بمصير البلد. اليوم وصلت المواجهة، وانكشفت كل عناصرها، الى الحد الذي ينذر بالخطر، والذي جعل قلة من «المسؤولين» بالمعنى الفعلي للكلمة يستشعرون خطورة ما حصل في الساعات الاخيرة، لانه على طريق ان يتحول أزمة كيان واولى الضربات

الصراع الى الحد الاقصى. أولاً: استمرار الدعوة الى مجلس الوزراء وعقد جلسة حكومية، حتى من دون التوقف 48 ساعة بعد انفجار الحوار، اي من دون اي مراعاة للتيار الوطني ومن تضامنوا معه. ان ليس بسيطاً ما يحصل مع الشخصيات المسيحية التي تدور في فلك تيار المستقبل، ووقوفها الى جانب التيار والقوات والتضامن معهما في مطالبهما. علما ان القوات تتعرض اليوم لهجوم من المستقبل بداه الرئيس فؤاد السنيورة واستكمل

مع النائب محمد عبد اللطيف كباره امس، على خلفية تحالفها مع التيار الوطني.

وانعقاد جلسة للحكومة يعني بحسب الاوساط السياسية ان ثمة من ينفخ من نار الازمة ويدفع الرئيس تمام سلام الى الاستمرار في سياسة التحدي، بما يبدو وكأنه ايضا نوع من تقديم أوراق اعتماد في اي حوار مستقبلي حول التسويات المقترضة حول ثنائية رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة العنيد، وسط تداول اربعة اسماء لرئاسة الحكومة: سلام والرئيس فؤاد السنيورة والوزيرين اشرف ريفي ونهاد المشنوق. لأن احتمالات الذهاب الى تسوية بعد مواجهة من هذا النوع لا يمكن اغفالها، حين تكون حظوظ التسوية والانهياف الكامل متساوية.

والاستمرار في عقد جلسات الحكومة، يعني ايضا حزب الله، الذي يريد ابقاء شعرة معاوية مع المستقبل وسلام، فلا يشارك في المواجهة لكنه يمتنع عن توقيع المراسيم المتخذة في الجلسات، ما يبقي الحد الادنى من عوامل التهدئة قائماً.

اما المستوى الثاني، فيتعلق باللجوء الى قرار من وزير الدفاع سمير مقبل بالتمديد لقائد الجيش، وسط العاصفة الحالية. الامر الذي يساهم في تأجيج الصراع الحالي ويدفع في اتجاه تعميق الازمة، من دون الالتفات الى خطورة اي قرارات منفردة في جو تصعيدي لا يبدو ان في افق التيار اي نية للتراجع عنه.

وهنا بيت القصيد. فالتيار الوطني الحر بدأ معركة على طريق استعادة دور المسيحيين في السلطة. اهمية هذه المعركة ستكشفها الايام المقبلة، لجهة ما اذا كان التيار يريد فعلاً ان يخوض معركة حقيقية وشاملة تتعلق بالحضور المسيحي في السلطة كشريك حقيقي، ام انه سيكتفي ببازار يتعلق بالرئاسة وتوزيع المغانم فحسب. ويكمن في هذه اللحظات التحدي الحقيقي الذي يواجهه تكتل التغيير والتيار على السواء في معركتهما الأنية، بين ان تكون المواجهة شاملة وكبيرة، ام تصبح مجرد مناظرة ومحطة مرحلية يعود بعدها التيار الى الانتظام في صفوف الحكومة والحوار معا.

يبقى سؤال اخير: اين البطيركية المارونية مما يجري فيما كل كلمة وعبرة من نصوص المجمع الماروني يمكن اللجوء اليها لتحديد دور بكركي في مراحل مصيرية كالتى نشهدها حالياً؟

انكشفت كل عناصر المواجهة ووصلت الى الحد الذي ينذر بالخطر



اين البطيركية المارونية في مرحلة مصيرية كالتى نشهدها حالياً (هيام الموسوي)

تقرير

# موظفوه «سعودي أوجيه» في دوامة

## امال خليل

انقلب الأمر السامي للملك سلمان عبد العزيز بتسوية أوضاع موظفي «سعودي أوجيه» الى دوامة لا تنتهي؛ فبعد أن أوعز الملك الى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالتنسيق مع الوزارات المعنية لصرف الرواتب المتأخرة لثمانية أشهر حتى أواخر تموز الماضي وتسهيل مغادرة من يرغب من الموظفين أو نقل إقاماتهم الى كفييل آخر، تبالغ المتضررون أخيراً أن

الوزارة تنتظر قيام الشركة بتحويل المستحقات لكي تدفعها بدورها اليهم. المملكة التي تحولت الى ساعي بريد، أبلغت المتضررين بالية تسوية أوضاعهم قبل نهاية الشهر الجاري، وأعطتهم مهلة للمغادرة أو نقل كفالتهم الى كفييل آخر. وعلى الموظفين «إرسال صورة إقامة وصورة الجواز للبدء بالإجراءات وتحديد موعد. أما الموظفون خارج المملكة فيجب أن يحصلوا على وكالة عن طريق السفارة».

أبلغ المتضررون بالية تسوية أوضاعهم قبل نهاية الشهر الجاري

على صعيد متصل، نقلت صحيفة «عكاظ» السعودية عن مصدر مطلع «انتهاء سجلات تراخيص العمل لشركة «سعودي أوجيه» في المدينة المنورة بفرعيها، فيما لم تجدد الشركة سجلاتها حتى الآن. والفرعان هما سعودي أوجيه للمقاولات المحدودة وسعودي أوجيه لصيانة وتشغيل الآليات والمكائن، علماً بأن الشركة تدير في المدينة مطبعة الملك فهد للمصحف الشريف وتاخرت عن دفع رواتب الموظفين لمدة أربعة أشهر، ما

استوجب تدخل وزارة العمل. ولفتت الصحيفة الى أن فرع وزارة العمل في المدينة المنورة أكد حصر المستحقات المالية، سواء لموظفي المجمع أو العاملين في شركة سعودي أوجيه، لاتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه تأخر الرواتب، مع إحالة المطالبات إلى الهيئات العمالية لإصدار القرارات بشأنها، إنفاذاً للأمر السامي المتعلق بمعالجة أوضاع موظفي الشركات المتأخرة في صرف أجور ومستحقات العاملين فيها.

## رحيله

غيب الموت أمس، القائد الوطني كمال البقاعي، نائب الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني، واحد أبرز اعلام المقاومة الوطنية اللبنانية ضد العدو الإسرائيلي، عن عمر ناهز الـ 66 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض. ونعى الحزب الشيوعي ابن بلدة إيك الشقي الجنوبية، مذكراً بتاريخه النضالي، منذ التحاقه بـ «قوات الحرس الشعبي» التي أسسها الشيوعي عام 1970 دفاعاً عن الجنوب، مروراً بالتصدي للاجتياح الإسرائيلي في عملية الليطاني عام 1978 واجتياح بيروت في 1982، حتى عمليات المقاومة ضد إسرائيل وعملائها في جبك الشيخ وحاصبيا - مرجعيون في الثمانينات. يحتفل بالصلاة لراحة نفس البقاعي الجمعة في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في إيك السقي الرابعة من بعد الظهر. وتقبل التعازي يوم الجمعة قبل الدفن وبعده، ويومي السبت والاحد 10 و11 ايلول من العاشرة وحتى السادسة مساءً في قاعة الكنيسة. كما تتقبل اللجنة المركزية للحزب وأهل الراحك التعازي الاربعاء المقبل، من الثانية حتى الساعة عصرًا، في مقر جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت - الوردية.



## اين ابتسامتك... اين عنائك... اين قبضتك؟

### غسان ديبه

«انهضي أيتها الأمة العظيمة  
انهضي... انها حرب حتى الموت»  
الحرب المقدسة

هكذا أرادها كمال البقاعي حرباً حتى الموت حتى عندما كان وحيداً... حرباً حتى الموت في المقاومة من مرجعيون الى حاصبيا الى جبل الشيخ... حرباً حتى الموت في الحزب من أجل انتصار الطبقة العاملة ورسالتها في التقدم والعدالة والسلام... حرباً حتى الموت ضد المرض من أجل الحياة والنضال والرفاقية والحب...

بالأمس ذهب كمال في آخر رحلة له وهو الذي اعتاد الرحلات الى المجهول... الى الأفق الذي لا يعلم احد ان كان سيعود منه ام لا... اليوم في هذه الرحلة الاخيرة لن تعود، لا لأنك تعبت او سهيت او نال منك أعداؤك كما كان يمكن ان يحصل في رحلاتك في جبل عامل، بل لأننا لم نتغلب بعد على الموت... فلو كان هذا ممكناً لكانت اول من لا يرحل...

لكننا لن نجزع، فالموت لم ينتصر على كمال الانسان. يقول ماركس، والذي يوما رأيت عينيك تتلألاً بالسعادة عندما علمت انه سيكون محور مدرستنا الحزبية، «الموت يبدو وكأنه الانتصار القاسي للفصيلة على الفرد لبيد انه يناقض وحدتهم؛ ولكن الفرد ليس الا كائن - فصيلي وبالتالي فهو فان». لكن ان يموت رجل مثل كمال البقاعي ويبقى الظالمون وتجار الهيكل يغرقون بثرواتهم هو امر يصعب فهمه...

في الذكرى الـ 15 للتحريير نقلت ما كتبه البير كامو في ليلة تحرير باريس؛ ولا اجد اليوم افضل من تلك الاسطر في وصفك، كتب كامو «لا يأمل أحد ان الرجال الذين حاربوا بصمت لأربعة اعوام ويحاربون اليوم... يمكن أن يقبلوا بعودة قوى الاستسلام والظلم... لا يتوقع أحد ان هؤلاء الرجال - وهم أفضل الأمة - سيقبلون ما فعله الافضل والأنقى لمدة خمسة وعشرين عاماً بأن يحبوا وطنهم بصمت وبصمت أيضاً يكرهون زعماءهم. إن باريس التي تحارب الليلة تنوي القيادة غداً، ليس من أجل السلطة بل من أجل العدالة، ليس من أجل السياسة بل من أجل الأخلاق؛ ليس لإخضاع فرنسا بل لعظمتها. إن مدينة الأضواء تعج بلهيب الأمل والمعاناة... وفيها بريق ليس فقط التحرير وإنما حرية الغد».

هكذا كنت انت... افضل الأمة... حاربت بصمت... ورفضت عودة قوى الظلم والاستغلال... واحببت وطنك وكرهت زعماءه لا بصمت وانما بصوتك الذي حاول المرض التغلب عليه... وحاربت ليس من أجل السلطة بل من أجل الاخلاق والعدالة... لكنك في النهاية رحلت...

ولكن ما بقي رجل يناضل من أجل الحرية والعدالة في اي بقعة من اصقاع العالم وفي الارض التي احببتها من الرملة الى ابل السقي... فهذا هو العزاء والامل...

وهذا هو الامل الذي اعطينا اياه وهو لن يموت.

## كمال البقاعي أصل الحكاية مقاومة

### جورج حايك

إختار كمال البقاعي بأناقته المعهودة توقيت رحيله. فعشية الذكرى الـ 34 لإنطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، يغادرنا كمال بعناية فائقة، كما كان يختار «صيده» لجنود الاحتلال الاسرائيلي وعملائه على طول خط المواجهة من البقاع الغربي وسفوح جبل الشيخ الى أطراف الجليل الفلسطيني ومرتفعات وهضاب الجولان العربي السوري، مروراً بتلال جبل الباروك والريحان وسهول مرجعيون والخيام وأبل السقي وما بينها من بلاد الفقراء المحروسة بنهري الليطاني والحاصباني.

إختار «المعلم» كما كان يناديه الرفاق، توقيت «عمليته» وهو عز تحضيره لصناعة أوسمة جديدة لرفاقه الشهداء بذكرى إنطلاقة المقاومة. رفاق سار معهم في المسالك الوعرة وعاش معهم تفاصيل البرد والجوع والعطش، من «سند زهره» جورج نصرالله (هادي) إلى كمال الحجيري ومحمد الدرخباني وجمال ساطي ولولا عبود وعمر المحمد والياس حرب وميشال صليبا وحسام حجازي ووفاء نور الدين وقاسم الباشا وإيلي حداد ووائل نعيم وإنعام حمزة ويحيى الخالد وعباس فرحات، وغيرهم المئات من أجيال جبهة المقاومة الاحياء المنسيين اليوم في قرَاهم ومدنهم وفي بلاد «العيش» الغربية.

لم يكن كمال البقاعي مقاوماً عابراً. ما يعرفه «الرفاق» عن مقاومته هو القليل من نبيذها الطيب. فحكايته مع «جمول» في مكان أمين. لسطورها وتفصيلها حراسها الموثوقون الذين إختارهم بهدوء كما كان يختار «رفاق» كل عملية خطط لها ضد الاحتلال الاسرائيلي في البقاع الغربي والجنوب. فحكاية «جمول» عند كمال لم تنته بعد حتى يروي أسرارها، فقد كان يسمح للبعض بسررد أجزاء من المعلومات التي لا تتسبب بأذى رقيق في لبنان أو في بلاد الله الواسعة. فكمال كان ينتظر يوماً العبور من أبل السقي إلى فلسطين.

لم يبع كمال بكل تفاصيل عمليات «جمول» عند ضفاف بحيرة القرعون أو في أعالي جبل الباروك وسهل عميق وكامد اللوز في البقاع الغربي. لم يقل تفصيلاً عن عمليات جبل أبو راشد ووادي الدلافة وسهل إبل السقي وهضاب الخيام ومزارع شبعاً وتلال كفرشوبا... أو ما جرى من مواجهات في جبل الشيخ من سنة 1985 وحتى 1990 وكيف يقتل العدو جنوده كي لا يقعوا أسرى بيد الرفاق.

لم يحدثنا كمال عن تدمير إذاعة العميل انطوان لحد وكيف خطط للهجوم ورسم المسار وحدد نقاط ضعف «صوت الخيانة».

ولم يحك لنا عن ثكنة مرجعيون وأسرار إقتحامها وزرع العبوات، ولا عن إقتحام معتقل الخيام بهدف تحرير الاسرى وفي طليعتهم سهى بشارة. لم يحدثنا كمال عن محاولات أسر جنود للعدو في مزارع شبعاً وجبل الشيخ ومرجعيون في سنوات 1986 و1988 و1989 وكيف وضع مع الشهيد جورج نصرالله خطة «خطف» محتل من مزرعة رمثا ونقله إلى الاراضي المحررة.

رحل كمال البقاعي ولم يخبرنا عن محاولات إغتتيال رأس العمالة أنطوان لحد قبل أن تطلق رصاصاتها سهى بشارة. وسر الاسرار يبقى عن عملية إغتتيال رأس الموساد الاسرائيلي في البقاع الغربي «ابو النور» سنة 1984. وحدهم الرفاق في مجدل بلهيص ومشغرة ولبايا وجب جنين، وأعمال عباس وقاسم، سيروونها لاحقاً «جمول».

لم يقص لنا كمال البقاعي حكايات رفاقه الاحياء وليد وأبو أحمد وعدنان وسمير وأحمد وسلامة ومسعود وجهاد وخالد وعبود وكفاح وليلى وأبو نضال وبشار وحنا ووو... قصة أبو علي وأبو خالد ومشاوير جورج حاوي إلى غرف المقاومين السرية. فسر إنتصار مقاومة كمال هو في إحتفاظه بأسرار الرفاق، وهو القائل: «المقاومة باقية إحتفظوا بالسر».

لم يرو لنا كمال قصة الفرار الاولى لرفاق من ثكنة الخيام ربيع العام 1984 قبل أن تصبح معتقلاً. فحكاية فواز وأحمد ونجاح فرارهما من داخل الثكنة خلال إعتقالهما أثناء تنفيذهما لمهمة قرب نبع الدردارة (الخيام)، سرها سيبقى في كتاب كمال الذي أنب يوماً «مسعود» كيف خاض مواجهة مجنونة في وضح النهار مع دورية إسرائيلية على طريق المطلة - الخيام في 1986، وعاتب الشهيد إيلي حداد كيف دخل موقعا للاحتلال ظهراً ونفذ هجوماً بدل الالتزام بالمهمة الاستطلاعية ووو...

«كتاب» كمال البقاعي لا نهاية له. حكايته مقاومة، ومقاومته أصل الحكاية، وأصل الحكاية في سر سيبقى مزروعاً أمانة بين حجرين صغيرين في أعالي جبل الشيخ... حيث فلسطين تكون قريبة.

## تربية

# شطب 5 اسابيع من أيام الدراسة الارتجال يحكم منظومة التعليم

أصدر وزير التربية قراراً بشطب 5 اسابيع من العام الدراسي، وحذف محاور ودروس من المناهج، بحجة إزالة الحشو في المعلومات وتخفيف الضغط على الطلاب. القرار أتى معزولاً عن سياق المنظومة التعليمية واقتصر على تقليص المحتوى من دون تعديل في طرائق التعليم وتنمية المهارات

### فانت الحاج

حيث يدرس الطالب 4 ساعات في اليوم فقط، وتخصّص ساعتان منها للأنشطة، وهذا هو فنلندا تصبح البلد المتميز بأفضل

قرر وزير التربية الباس بو صعب شطب 5 اسابيع من السنة الدراسية لهذا العام، ليصبح عدد اسابيع التعليم 23 اسبوعاً (115 يوماً)، بدلاً من 28 اسبوعاً (140 يوماً). على هذا الأساس، أوعد الوزير بو صعب إلى المركز التربوي للبحوث والإنماء العمل على التخفيف من المحاور التعليمية والدروس بما يتناسب مع تقليص وقت التعليم هذا. المركز التربوي أنجز مهمته في سرعة قياسية، إذ أوقف العمل مؤقتاً بعدد من مضامين ومحاور المناهج الصادرة سابقاً، وأعاد العمل ببعض المضامين الأخرى، وذلك للمرحلتين المتوسطة والثانوية بنسبة تراوح بين 15 و 20%.

قرار بو صعب أخذ طريقه إلى التنفيذ بعد نحو 3 اسابيع من «البشرى» التي زفها إلى الطلاب في ختام مقابلة تلفزيونية حين قال لهم: «سنسعى لتقليل عدد أيام السنة الدراسية كي نطيل العطلة الصيفية. سنقلص الدروس المعطاة في كل المواد لأنها مليئة بالحشو والمعلومات الكثيرة غير المفيدة التي تضيف الكثير من الضغط الذي لا لزوم له على الطالب. فلنكن فنلندا هي المثال الذي نحتذي به،

المشروع الحالي أعاد، بحسب عويجان، الموضوعات التي تساعد المتعلم على امتحانات الدخول إلى الجامعات وتتصل بحياته اليومية، ولها علاقة بالمناهج المعتمدة عالمياً. وحذفت، في المقابل، الموضوعات التي لا تتناسب مع عمر المتعلم، وتكرر



**بو صعب:**  
القرار ملزم للمدارس الرسمية والخاصة



من دون فائدة، ولا تتصل بالحياة اليومية أو التي مَر عليها الزمن، ولا تأخذ بالاعتبار نمو المتعلم المتكامل. أما الهدف، كما تقول، فهو تسهيل عملية التعليم والتعلم واعطاء الوقت الكافي لتحقيق الأهداف التي تتعلق بالمهارات والمواقف. إلا أن تربويين شاركوا في الورش المذكورة قالوا إنهم فوجئوا

بالتعليمات، سائلين: «هل حذف المحاور والدروس سيحل مكان المشروع الأساسي وهو إعادة نظر شاملة في المناهج التربوية المعتمدة منذ 19 عاماً في المدارس الرسمية والخاصة، وخصوصاً أن الوزير بو صعب كرر أكثر من مرة أنه سيجلب أموالاً من الجهات المانحة لتمويل هذا المشروع الوطني؟ لماذا سيجري حذف 5 اسابيع لا أربعة أو ثلاثة؟ لماذا لم يتضمن القرار نفسه المتعلق بتقليص المحتوى تعليمات واضحة بخصوص استخدام الطرائق التربوية الحديثة في التعليم، وجعل هذه العملية مواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية وتنمية المهارات الذهنية للطلاب؟ ومن ضمن أن مجرد التخفيف من الحشو سيغيّر نوعية التعليم ويجبر المعلم على تغيير طرائقه؟ ما هي الكفايات التي سيتعلمها الطالب في 23 اسبوعاً؟ هل ستلتزم إدارات المدارس الخاصة هذا القرار، أم أنه سيطبق في المدارس الرسمية فقط، وسيزيد التعليم الرسمي تقهقراً؟ هل الحاجة هي لتقليص الساعات أم لإعطاء وقت إضافي لتدريب الطلاب على المهارات المطلوبة؟ هل سيترافق ذلك فعلاً مع تغيير توصيف المسابقات في الامتحانات الرسمية؟»

يرى الباحث التربوي عدنان الأمين أنه لا يمكن مقارنة المسألة بعزلها عن السياق اللبناني وإجراء مقارنات بدول العالم التي لديها ظروف مختلفة. يقول إن مثل هذه القرارات الوزارية بشوبها الارتجال والترقيع ونوع من الاسترضاء لا نعرف لمن، فليس مفهوماً تقديم العام الدراسي إلى أيلول بدلاً من تشرين الأول فيما شهر أيلول هو شهر تحصيل المواسم ولا سيما في الريف، وليس مفهوماً لماذا ينتهي في أيار. وفي سياق آخر، لا يمكن، بحسب الأمين أن نقلص المحتوى من دون أن يترافق ذلك مع تغيير في باقي المنظومة التعليمية، ولا سيما في تعيين معلمين وتدريبهم وتحديد رواتبهم، برأيه، تقليل الجهد في العمل التربوي يدفع ثمنه بصورة خاصة تلامذة المدرسة الرسمية، فالمدارس الخاصة لديها حسابات أخرى، وظهر في التجربة أن هناك فارقاً جوهرياً بين المدارس الرسمية والخاصة في مقارنة المناهج المعتمدة حالياً.

تقلصت الأيام الدراسية من 28 اسبوعاً إلى 23 اسبوعاً (مروان بو حيدر)



## مؤشر

# مؤشر بنك بيبيلوس للطلب العقاري: أدنى مستوى منذ 36 فصلاً

6% من سعر الوحدة السكنية. خفض الرسوم بشكل حافزاً للمشتريين المحتملين أو المترددين، وسيشجع أيضاً آلاف الأشخاص الذين اشتروا شققاً خلال السنوات الماضية من دون تسجيلها، على تسجيلها، ما يزيد من إيرادات خزينة الدولة.

ونظراً إلى الركود العميق في الطلب منذ مطلع 2014 "يمكن السلطات المعنية اللجوء إلى تدابير عملية من أجل تحفيز الطلب. أحد هذه التدابير يكمن في خفض رسوم تسجيل الوحدات السكنية بنسبة 50% لمدة عامين، نظراً إلى كونها تمثل

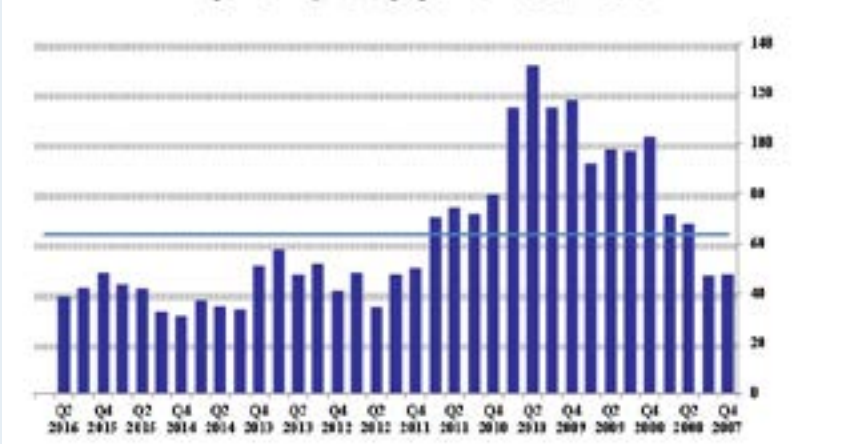
بناء منزل طاول جميع فئات الدخل. وبحسب كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبيلوس نسيب غبريل، فإن هذه النتائج ناجمة عن استمرار مفاعيل العوامل التي سببت انخفاض الطلب منذ سنوات عدّة. ويلفت غبريل إلى أن الطلب على الوحدات السكنية ما زال يتأثر كثيراً بعدم الاستقرار السياسي، وتباطؤ النمو الاقتصادي وتدني مستوى ثقة المستهلك، مشيراً إلى أن "الأسعار المرتفعة للوحدات السكنية وتعاضها مع واقع متوسط دخل الفرد المتدني وعدم الاستقرار الوظيفي وتراجع فرص العمل، أسهمت في إبقاء نسبة الطلب على هذه الوحدات عند مستويات منخفضة".

ويستبعد غبريل أن يتغير هذا المسار من دون صدمة سياسية إيجابية بحجم تلك التي شكلها اتفاق الدوحة في أيار 2008. "إن صدمة كهذه من شأنها أن تخفف من مستوى المخاطر السياسية وترفع ثقة الأسر وتعزز النمو الاقتصادي وتوفر فرص عمل، ما سينتج منها ارتفاع في الطلب على الوحدات السكنية". إلا أنه في انتظار صدمة كهذه،

سجّل مؤشر بنك بيبيلوس للطلب العقاري في لبنان أدنى مستوى له منذ 36 فصلاً، إذ تراجع الطلب في الفصل الثاني من عام 2016 بنسبة 8,3% من معدل شهري يبلغ 42,5 نقطة في الفصل الأول من عام 2016 إلى 38,9 نقطة في الفصل الثاني. هذا المؤشر يقيس الطلب المحلي على الوحدات السكنية في لبنان، ويحتسب استناداً إلى مسح شهري لعينة مؤلفة من 1200 مقيم في لبنان بما يعكس التوزيع الديموغرافي، المناطقي، الديني، المهني، والمالي في لبنان. ينفذ الاستطلاع بواسطة مقابلات شخصية مع ذكور وإناث بالغين يسألون عن خططهم لشراء أو بناء منزل في الأشهر الستة المقبلة.

نتائج المؤشر في الفصل الثاني من السنة الجارية، أظهرت أن الطلب انخفض في بيروت والشمال والجنوب وارتفع في البقاع وجبل لبنان. في بيروت انخفض المؤشر بنسبة 32%، وفي الشمال بنسبة 22,8%، وفي الجنوب بنسبة 10,3%. وفي المقابل، سجّل المؤشر ارتفاعاً بنسبة 13,1% في جبل لبنان، وبنسبة 5,8% في البقاع، علماً بأن انخفاض الطلب على شراء أو

مؤشر بنك بيبيلوس للطلب العقاري في لبنان على أساس فصلي



## فتوش يستنجد بمجلس الشورى

أصدر مجلس شوري الدولة في 2016/8/30 قراراً إعدادياً، رأى فيه "عدم وجود مبررات لرفض بلدية عين دارة تسجيل رخصة إقامة إنشاءات لمعمل الإسمنت العائد لبيار فتوش، التي سبق ان استحصل عليها من البلدية السابقة". وامهل القرار البلدية 15 يوماً

لإبداء رأيها بالقرار، قبل إصدار الحكم النهائي.

وكان بيار فتوش قد تقدم من المجلس بمراجعة للزام بلدية عين دارة استلام الرخصة وتدوينها في سجلات البلدية.

تتسلح البلدية الحالية

برئاسة العميد فؤاد هيدموس بعدم مراعاة فتوش الأصول الإدارية لتسجيل الرخصة، بدءاً من دخوله مقر البلدية ومحاولة فرض تسجيل الرخصة بالقوة في أيار الماضي، ما أشعل فتيل المواجهة بينه وبين البلدية الراضية لإقامة المعمل، واستكملها بإرسال الرخصة بواسطة القائمقام بدل إجصارها إلى البلدية، التي ردتّها شكلاً، قبل أن يعيد إرسالها بواسطة الكاتب العدل وكان مصيرها مماثلاً.

مدير مالي في الضمان  
لثلاثة أشهر

تفادياً للأزمة الناتجة من شغور مركز المدير المالي في صندوق الضمان الذي يوقع عمليات صرف الأموال، أقرّ مجلس إدارة الضمان تعيين شوقي بو ناصيف مديراً مالياً بالوكالة لفترة ثلاثة أشهر تنتهي في 2016/12/31. وكان تعيين بو ناصيف قد واجه اعتراضات الأعضاء المسيحيين في مجلس إدارة الضمان بعدما تلقوا توجيهات من البطيركية المارونية بالامتناع عن التصويت على بو ناصيف، الذي طرحته إدارة الضمان من دون التشاور مع الأطراف المسيحية المعنية، علماً بأن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يرشحان ريمون حنا لهذا الموقع الشاغر بفعل بلوغ المدير المالي السابق سامي يوسف السن القانونية وتقاعده.

## اجتماع «الداخلية»: رمي الكرة في ملعب «الكثائب»

هديك فرفور

لا بديل عن خطة النفائات الحكومية، يختصر هذا التصريح لوزير الزراعة أكرم شهيب، أمس، خلاصة الاجتماع الذي عُقد مع رؤساء اتحادات بلديات المتن وكسروان وبلديتي برج حمود وجديدة- البوشرية- السد، برئاسة وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق.

الاجتماع الذي دام نحو ساعة وربع ساعة خلص الى "مخرج" لحزب الكثائب المعارض على الخطة الحكومية، على حدّ تعبير شهيب. هذا المخرج مفاده تقليص "عُمُر" مطمر برج حمود من أربع سنوات "إلى حين جاهزية البلديات".

تقرير

## نفايات كسروان إلى البقاع دُر

رامح حمية

منذ أيام، استنفرت بعض بلديات غرب بعلبك عناصر شرطتها، لـ "رصد" الشاحنات المحملة بالنفايات، والإتية من قرى ومؤسسات في قضاء كسروان. هذا التدبير جاء بعد اكتشاف كميات من النفايات مرمية في سهل حزين وتل مجدلون الأثري وجرد بلدة طاريا.

في وقت متأخر من ليل أول من أمس، رصد عناصر من شرطة بلدية حدث بعلبك ست شاحنات محملة بالنفايات، سلكت طريق فاريا. كفرديان، عيون السيمان، حدث بعلبك، فتمكنوا من ضبط شاحنتين منها وتوقيف السائقين، فيما تمكن

جاهزية قد تختلف من بلدية إلى أخرى، وبالتالي قد يستغرق الحل المؤقت "من سنة إلى أربع سنوات". هدف الاجتماع بدأ واضحاً، نقل المفاوضات إلى العلن ورمي الكرة في ملعب حزب الكثائب الذي استثنى من الاجتماع.

بحسب مصادر "الداخلية"، فإن "الكثائب" لم يدع إلى الاجتماع لأن "لا صفة له"، بمعنى آخر، هذا الاجتماع مُخصص للسلطات المحلية المنوط بها تطبيق الحلول والمواقفة عليها، "لكن التفاهم مُستمر مع ممثلي الحزب"، وفق ما قال شهيب.

بعض المتابعين يضع اجتماع أمس في خانة "إحراج" الكثائب، والقول بأن "الإعتراف" بمطالب الحلول

اللامركزية والتشديد على الرقابة وتقصير مدة الطمر هو تجاوب من قبل شهيب من شأنه أن يدفع الحزب إلى التراجع عن اعتراضاته. على هامش المؤتمر الصحافي الذي عقده شهيب، صرّح رئيس حزب

هدف الاجتماع  
نقل المفاوضات  
إلى العلن

الطاشناق هاغوب باقرادونيان لـ "الأخبار" بأنه إذا جرت العودة إلى خطة النفائات الحكومية، فإن برج حمود لن تستقبل النفائات التي تراكمت لأكثر من أسبوعين في الشوارع. "أين ستذهب؟ يجيب: "من افعل الأزمة، فليستقبل هذه النفائات". سُئل شهيب عن هذا الأمر، وحول مصير النفائات المُكدّسة في حال عدم نقلها إلى برج حمود، وخصوصاً ان القدرة الإستيعابية لموقع الكوستنابرافا لا تحتمل، خفّف من وطأة تصريح باقرادونيان وردّ الأمر إلى "انفعاله"، لافتاً إلى أن مسار الخطة سيبقى على ما هو عليه. في هذا الوقت، تتوجه الأنظار نحو الموقف الذي سيطقه "الكثائب" في الأيام المقبلة.

ينوي رئيس بلدية طاريا حمزة حمية التقدّم بدعاوى قضائية بحق "المتورطين في نقل النفايات"، بما في ذلك البلديات والمؤسسات التي تدفع أموالاً مقابل التخلص من نفاياتها، مُشيراً إلى أن البلديات ليس بمقدورها حراسة نطاقها الجغرافي كاملاً، وأن على الأجهزة الأمنية وفي مقدمها الجيش "تقديم المساعدة على منع مرور الشاحنات المحملة بالنفايات من جبل لبنان باتجاه البقاع".

يحذر رؤساء بلديات المنطقة من "غضب الأهالي"، الذين يهددون باعتراض حركة الشاحنات المحملة بالنفايات "على طريقتهم"، على قاعدة "أن الجرة ما بتسلم كل مرة".

السائقون الباقون من العودة بعدما علموا بتوقيف زملائهم. تُفيد المعلومات أنه جرى حجز الشاحنتين إلى حين الكشف عليهما من قبل خبيرين من وزارتي البيئة والصحة، بهدف أخذ عينات لمعرفة نوعية النفايات، بعدما تردّد أنها تحوي نفايات استشفائية وطبية. في هذا الصدد، نفى السائقان في محضر أقوالهما امام الأجهزة الأمنية أن تكون النفايات المحملة طبية ومصدها مُستشفيات في كسروان.

يقول رئيس بلدية حدث بعلبك علي زعيتر لـ "الأخبار" إن حمولة الشاحنتين مصدرها قرن "مولان دور" في قضاء كسروان، وقد شحنتها السائقان لقاء 400\$ عن حمولة كل شاحنة، مُستغرباً "تغاضي" عناصر حاجزي الجيش في كفرديان وحدث بعلبك، مناشداً قيادة الجيش الإيعاز بمنع مرور الشاحنات المحملة بالنفايات باتجاه القرى البقاعية.

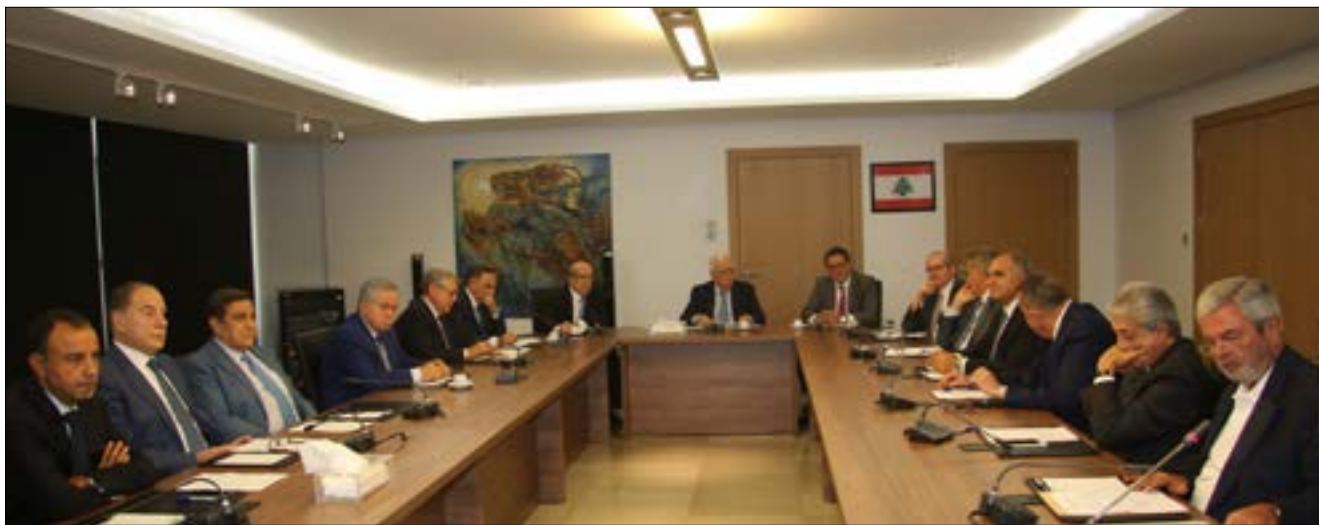
## قطاع خاص

## الهيئات الاقتصادية «تقف» 15 دقيقة

عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعاً طارئاً، أمس. سبقته تهديدات باعلان الاضراب وصولاً الى العصيان المدني، اذا استمرت القوى السياسية في تعطيل المؤسسات الدستورية. الا ان نتائج هذا الاجتماع لم تعكس اي اتجاه تصعيدي، وهذا امر مفهوم ومتوقع، اذ ان اصحاب العمل لن يقدموا على اي خطوة تضرّ بمصالحهم وتؤثر في ارباحهم.

الاجتماع الطارئ، على ما جاء في بيان الهيئات الاقتصادية، نتج منه تحديد يوم 29 ايلول موعداً للتحرك، تحت شعار "رفضاً للشغور الرئاسي وتضامناً مع الاقتصاد الوطني وحماية للقيمة عيش اللبنانيين"، على ان تكون هذه "الخطوة الأولى من ضمن خطة التحرك المتدرّجة التي ستنفذها تباعاً في الفترة المقبلة". وخلال هذا اليوم ستدعى كل المؤسسات الاقتصادية الى تنفيذ وقفة تضامنية أمام مراكز عملها، عند الساعة 12 ولدة 15 دقيقة، على ان تنفذ الهيئات الاقتصادية في التوقيت نفسه، اعتصاماً امام مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.

ناقشت الهيئات الاقتصادية في اجتماعها "التراجع المخيف في كافة المؤشرات الاقتصادية، نتيجة استمرار الشغور الرئاسي، وشلل عمل المؤسسات الدستورية، وصولاً إلى تعليق جلسات مجلس الوزراء والحوار"، رامية كل المسؤولية على القوى السياسية. فقد أعلنت هذه الهيئات في بيانها أنّ "القوى السياسية على اختلافها، أوصلت البلد إلى ما هي عليه اليوم، وهي للأسف على الرغم من كل المؤشرات الاقتصادية السلبية، وفي ظل التحذيرات الصادرة عن المؤسسات المالية الدولية، لم تأبه بما وصلت إليه حال



بالتأكيد ما عاد يثق بكل الطبقة الحاكمة اليوم". إلا أن الهيئات لا تلبث أن تستعيد "رهانها" على القوى السياسية عبر اعلانها انه "وعلى الرغم من فشل طاولة الحوار في التوصل إلى أي حلول لإخراج البلد من أزماته، او على الأقل تسبير شؤون البلاد والعباد، الا ان الهيئات الاقتصادية تصر على مبدأ الحوار لكونه يمثل الركيزة الاساسية لاستمرار تواصل الافرقاء السياسيين حول كل قضايا البلد، وان انقطاع الحوار يمثل ضربة قاصمة لمبدأ الالتقاء". لذلك "وانطلاقاً من ذلك تشدد الهيئات الاقتصادية على ضرورة العودة إلى طاولة الحوار ومواصلة الجهود لانتاج صيغ الحلول المرجوة".

معظم القطاعات الإنتاجية في لبنان، مشيرة إلى ان "الرهان على المتغيرات الخارجية سوف يجرّ البلد نحو المزيد من التعطيل ما سوف يزيد الأعباء على كاهل المواطنين اللبنانيين". المطالب الأساسي للهيئات هو انتخاب رئيس للجمهورية وما سينتج منه من تبعات مثل تعيين حكومة جديدة والاتفاق على قانون انتخاب جديد وإعادة تفعيل مؤسسات الدولة، إذ ان البلد يشهد شللاً على شتى الصعد والمستويات، لكن، بعدما فشل الرهان على القوى السياسية في أن تكون على مستوى التحديات نتيجة تغليبها مصالحها على حساب المصلحة الوطنية العليا، تحوّل رهان الهيئات "على نفسها وعلى الشعب اللبناني الذي

# تضليلك العكاريين: فبركة

ما من شيء بديهي أكثر من أن يحلم المرء بعيش كريم في محيطه الطبيعي. قد يكون الحلم بعيد المنال. قد يتمكن أصحاب المصالح وأهل الحك والعقد من إعدام فرص تحقيقه كلها. لكن هنا في عكار يستطيع هؤلاء فبركة أحلام وتحديات وهمية. صانعوها غير معنيين بتحقيقها. لكنهم ينجحون بتحويلها إلى مطالب شعبية. «تناضل النخب» عبثاً من أجل الفوز بها. علماً بأنها إن لم تكن عديمة الفائدة. فهي على الأقل ليست أبداً في سلم الأولويات النافذة

وانك عبدالله

صحيح. توفّر الزراعة في عكار، بالإضافة إلى صناعات تحويلية خفيفة، فرص عيش كريم لمعظم سكان عكار. لا يحتاج هذا الاكتشاف إلى خبراء من صندوق النقد الدولي، ولا إلى الندوات التي تصحّح بها جمعيات المجتمع المدني "والأنجي اوز" أو المنظمات غير الحكومية، ولا إلى تدريس أساليب الحوكمة الحديثة. يكفي لفت النظر، على سبيل المثال لا الحصر، إلى أن العكاري يشتري بصمت مطبق كيلو اللوبياء بستة آلاف ليرة في عزّ مواسم الخضار الصيفية، وبالمقابل يخرج في احتجاجات واعتصامات منادياً بتشغيل مطار رينيه معوض في بلدة القليعات!

مهموم عكار في مكان، ونشاط العكاريين في مكان آخر. وعوض العمل على حلها، يجري تسليية أهل المنطقة بفعالات وتقليعات تسمى إنجازات: سنوات عدة ولم يفلح مزارعو البندورة في إنتاج موسم طبيعي، لكن العوض كان بالإشارة العامة في طرقات أكرام ووادي خالد بواسطة الطاقة الشمسية. ملايين صناديق التفاح كاسدة في عكار العتيقة وفنديق، والتنافس محمود لفوز عكار العتيقة في مسابقة أفضل بلدة لبنانية سياحية وهي قد فازت به. مشروع الإسكان الماروني في القبيات ينتهي بحسب المهتمين الفيسبوكيين عام 2055 أو 2098، والشباب القبائتي هاجر ويهاجر من دون التفكير في العودة.

شهر من التركيز الإعلامي على مهرجانات القبيات، المردود الرئيسي يعود للفنانين، وأسبوع اصطياف لن يجعل القبيات وعكار على خريطة السياحة البيئية. مزارعو سهل عكار يقتلعون أشجار الليمون، ومؤسسة الصفدي تقيم التجارب والندوات بمركزها في بلدة دير دلوم حول الزراعة المائية الاصطناعية. في سياق منجزات التيار الوطني الحر في وزارات الطاقة والمياه، ولا سيما سد جنة،

## نهر الأسطوانات غريق بمستنقعات الصرف الصحي

توفي الثامن من آب الجاري الفتى محمود غسان عزام (16 عاماً) من نهر البارد غرقاً في نهر الأسطوان. وفاة الفتى الفلسطيني مرّت ضمن باقة الأخبار السريعة على صفحات بعض وكالات الإعلام. لا سؤال عن ظروف الوفاة، لا احتجاج، ولا تحقيق. مواقع التواصل الاجتماعي في مخيم نهر البارد فقط، نقلت صور آلاف من مشيعي الفتى الغريق إلى مثواه الأخير في جبانة الشهداء الخمسة.

قبل أسبوع واحد على موت محمود عزام، أحدثت وفاة الطفل كيفن متلج في البترون ضجة عارمة. تصدرت نشرات الأخبار ألوان التقصير الذي أدى إلى الوفاة. لم يبق لبناني إلا وتأثر بالفجعة. طاولت المسألة والتحقيقات السيدة المشرفة على تنظيم رحلة الأطفال إلى المسبح، وطاولت مسؤولي منتجج الصواري. في البترون مخيم ترفيهي، وفي البارد مخيم للبوّس والمرض والموت. وجهة ترفيه أبناء المخيم نهر الأسطوان، ونهر الأسطوان يرفده نبعان ومئات قنوات الصرف الصحي. في البترون مسالة وتحقيق ورقابة صحية ووقائية فيها الكثير من التقصير والفساد. (بالمناسبة، ليس القصد التقليل من مأساة وفاة الطفل). أما في عكار، فلا حاجة لأي فحوصات مخبرية: لون نهر الأسطوان أسود ورائحة الصرف الصحي واضحة للأنوف، ومع ذلك تحازيه المطاعم والمتنزهات، وتستخدم مستنقعاته مسابح.

بالعودة إلى ما ينفع عكار، انطلاقاً مما تقدمه ميزاتنا الطبيعية، وما توفره من مجالات العيش. ولا نقول فرص العمل، فالتمييز بين فرصة العمل وإمكانية العيش ضروري جداً - وليس من قبيل متعة التفلسف في مجال الألفاظ والمفاهيم، بقدر الحاجة إلى مواجهة

## الحمد لله الذي سخّر زوجة سعادة النائب حبيش لتقيم مهرجانات القبيات فننعم بالكهرباء

التجهيل بأبسط قواعد التنمية. فكم من مقومات الحياة الكريمة يجري التفريط بها، لمصلحة الحصول على وظيفة لا يساوي مردودها جزءاً يسيراً مما كان يحصل عليه صاحب بستان صغير يوم كان العمل الزراعي وما يدور حوله من اقتصاد منزلي بسيط سائداً؟ والمفارقة العجيبة، وفق منطق تسليع كل شيء وإحكام ثقافة السوق، وبعد تحقير العمل الزراعي وملحقاته، نشر موضة منتجات الزراعة العضوية مقرونة بترجمتها الأجنبية Produits organiques، وهنا سرّ التعمية في فن التسمية.

قبل البدء بالزراعات العضوية (بتسميتها المودرن) وتحويلها إلى تجارة فائقة الربح، كان أي مزارع يمارس تلك الزراعة من حيث لا يدري، إذ يقوم بتخمير روث الحيوانات المتوافر في كل القرى. نجح السماسرة في جعل العمل الزراعي ملحقا بحركة السوق، وأدخلوا المزارعين في سباق محمود لزيادة الإنتاج عبر المبالغة في استخدام الأسمدة الصناعية، فغرقوا في الديون. والأنكى من ذلك، فسدت الأراضي، وصارت المنتجات الزراعية تحتوي على مواد مسرطنة. دار المزارعون بحلقة مفرغة، لم يعد بإمكانهم العودة إلى نمط الزراعة التقليدي، إذ من دون استخدام مواد كيميائية لا يمكنهم تحقيق قدر من الإنتاج يصلح للمنافسة، وأعباء الاستدانة جعلتهم غير مكثرئين بصحتهم وصحة أبنائهم. الصحة حق محصور

بالأثرياء وبعض أبناء الطبقة الوسطى. هؤلاء الآخرون انصرف كل منهم إلى ترتيب بستان يوفر لهم منتجات صحية، كما يوفر له أبهة تقريبه من أكبر القوم. وللأثرياء نشأت مزارع عضوية خاصة، مثل مزرعة إبراهيم أبو كدل في بلدة ببنين، منتجاتها ليست لأهل ببنين إطلاقاً، بل هي للخاصة من الناس، تصلهم إلى بيوتهم بأسعار خيالية، أو للعرض في متاجر خاصة لا يقصدها عموم الناس.

ولأن السوق هي الناظمة لحركة المزارعين في عكار، حوّل مزارعو سهل عكار بساتين الليمون إلى بيوت محمية لزراعة الخضار، وعاشت جرود عكار أزماً مستدامة، تستعرضها من دون طائل دورياً المقالات الصحفية التي تطل موسمياً على معاناة أهالي الجرد. ففي مجال زراعة التفاح وحدها، لحظت جريدة الديار عام 1997 أن فنديق أنتجت مليون صندوق تفاح، ورات جريدة اللواء أن فنديق وحدها أنتجت عام 2012 أكثر من مليون صندوق تفاح، وتحدثت الوكالة الوطنية للإعلام عام 2013 عن موسم مخيب للأمال، لتعود صحيفة النهار العام الفائت وتخبّرنا أن مليوني صندوق بانتظار تصريفها للخارج.

عندما يدور الحديث عن مليوني صندوق تفاح، يعني بحساب بسيط نحو مئة مليار ليرة لبنانية. وهو مبلغ قريب من الهبة التي وعدت الدولة اللبنانية بتقديمها لعكار مقابل نقل زبالة لبنان إليها. طبعاً، مع حفظ كرامة عكار الأبية.

لا جديد في سلوك الدولة هذا المسلك تجاه



## وداعاً لأشجار الليمون في سهل عكار

عادت المواسم تغطي جزءاً يسيراً من كلفة الإنتاج. لذلك تشهد مئات الهكتارات في سهل عكار اقتلاع أشجار الليمون ويُستبدل بها أنواع جديدة في البيوت المحمية. طفرة البيوت المحمية بلغت بتقدير طه 8000 بيت للزراعة المحمية، بدأت تتراجع جدواها الاقتصادية، فالتحق المزارعون بموضة جديدة، هي زراعة أنواع مهجنة من العنب، تثمر في نيسان. ترعى زراعة العنب الجديدة إحدى الشركات الزراعية بكلفة 80 ألف دولار للهكتار الواحد. الشركة الزراعية توفر البنية التحتية والشتول للمشاريع، مع وعد بأرباح مجزية. لكن طه يشكك في دوام الأرباح الموعودة، ويتوقع أن يصبح المزارعون عبداً للمصارف القرضية، وهي عبودية أين منها عبودية ملاك الأراضي في زمن الإقطاع الزراعي.

يترحم فلاحو سهل عكار على حكم البكوات، بالمقارنة مع الاستعباد الذي يمارسه السماسرة وتجار الأسمدة والمبيدات الزراعية. يقول علي طه عضو مجلس بلدية تلحيا، وهو يتنقل بين البساتين التي كانت لأيام معدودة مغمورة بأشجار الليمون العمرة، ثم استحالت صحراء جرداء، تمهيداً لتحضيرها لزراعة الخضار في البيوت المحمية. سنوات من كساد المواسم، آخرها وأظفها الموسم الأخير: سعر كلغ ليمون الفالانسيا (أفضل أنواع الليمون) مئتا ليرة. أما المشمشي (الإيفاوي) فيا ليته كان "ببلاش"، إذ دفع رئيس بلدية تلحيا أجوراً للشغيلة لرمي ما يقدر بـ12 ألف صندوق أرضاً، لأن أحداً لم يأت لشرائها. هذه هي حال سهل الليمون الذي شهد طفرة في زراعته منذ خمسينيات القرن الماضي، والآن ما



# أحلام وتحديات وهمية



تم تحفيز العمل الزراعي لصالح الزراعة العضوية وهي ببساطة ما كان يفعله الأجداد (وائل عبدالله)



«أن لعكار إن لا تشككي فقد نالت حقوقها» بتعيين ابن ببنين محافظا لبيروتا (مروان بو حيدر)

على سبيل المثال لا الحصر: لافتة على مدخل محافظة عكار، بجانب مفرق بلدة ببنين العكارية «أن لعكار أن لا تشككي فقد نالت حقوقها»، والمناسبة تعيين ابن بلدة العوينات زياد شبيب محافظاً لبيروت!!

انتصرت عكار عندما اختيرت بلدة عكار العتيقة باختيارها «القرية المفضلة لدى اللبنانيين»، بحسب المسابقة التي أطلقتها صحيفة لوريان لوجور على مستوى مجموعة قرى وبلدات لبنانية. التصويت لعكار العتيقة شارك فيه على السواء عامة الناس ونواب عكار ومرجعياتها التي تشكو منها عامة الناس. وقد احتفل بالنصر في 16 آب بمهرجان سُمي «مهرجان فوز عكار العتيقة - القرية المفضلة لدى اللبنانيين»، بعد أن اعتبر البعض الفوز بمثابة ثار من الإجحاف التاريخي اللاحق بعكار.

مهرجان القبيات السنوي إنجاز في عالم التنمية السياحية. ففي سنته الثانية أربع حفلات غنائية، نُشِطت الحركة السياحية. الحفلات الغنائية الأربع ستزيد مبيعات المحال التجارية، وإشغال الشقق المعروضة للإيجار، وستعدل نسبة الحجز في الموتيلات المبنية حديثاً في القبيات، فضلاً عن تنشيط حافلات النقل وسيارات الأجرة، ناهيك بالسمعة السياحية التي ستخلق

مناًحاً لمصلحة التعريف بالمواقع البيئية في القبيات وجوارها. هنا أيضاً يتماهى خطاب سياسي عكار مع خطاب العامة. وهنا أيضاً، تنطلق اعتراضات خجولة، إذ يقول رئيس اتحادات بلديات جبل أكروم، في إشارة إلى المبالغة بتقدير أهمية المهرجان على مستوى تنمية المنطقة: الحمد لله الذي سخر زوجة سعادة النائب هادي حبيش السيدة سينتيا لتقيم لنا مهرجانات القبيات لننعم بالتيار الكهربائي. ففي الواقع، تزامنت مهرجانات القبيات لصيف عام 2016 مع حركة تقنين قاس جداً للكهرباء، إذ اقتصر تزويد القبيات وسائر مناطق عكار بما يراوح بين الساعة والساعتين يومياً، وكان لافتاً الارتفاع المفاجئ لنسبة التغذية بالتيار الكهربائي على مدى أيام المهرجان، لعله لا يلبق بالزوار من الوزراء والنواب وعلية القوم أثناء تادية واجباتهم في تنمية السياحة الفنية في عكار أن يمروا بشوارعها وهي خالية من الإنارة العامة. ومع ذلك، اقتصر الاعتراض الشعبي على اعتصام بتييم في ساحة حلبا، لم يتجاوز عدد المعتصمين فيه بضع عشرات الأشخاص من محافظة يقارب عدد سكانها من دون النازحين السوريين نحو نصف مليون.

## الصرف الصحي في عكار إلى الوديان والأنهار دُر

مشروع الري الذي يجري من نهر البارد باتجاه قرية قبة بشمرا وجوارها في سهل عكار، ترفده مجاري ببنين والحمرية وبرج العرب. مجاري قرى وبلدات الحاكور وعرقا وكرم عصوفر والقنطرة تصب في نهر عرقا. نهر عرقا تصب فيه مجاري قرى وبلدات الحاكور وعرقا وكرم عصوفر والقنطرة. النهر الكبير الجنوبي يبدأ بتجميع الصرف الصحي من معبر البقعة الحدودي مروراً بمنطقة العبودية الحدودية لينتهي ببحيرة من المياه الآسنة تحت جسر العريضة.

أما نهر الأسطوان الأكثر شهرة، لتمييزه بالمطاعم والمتنزهات والمسابع، فـ«من دهنه سقي له» ناكل ونشرب ونرمي الفضلات في النهر، والأولاد يسبحون في مياه ملأى ببراز الأهل بكل طمأنينة وسلام.

عكار، ولا استغرب فيه. لكن الغرابة في تماهي مطالب «ممثلي» الفئات الشعبية في عكار مع خطاب أركان السلطة. فباستثناء حالات «النق والدق» خلف الأبواب المغلقة، وفي اللقاءات الحميمة بين الأصدقاء والجيران، لا تتجاوز حالات الاعتراض المواقف الشكلية

## العكاري يشتري بصمت مطبق، كيلو اللوبياء بستة آلاف ليرة في عز الموسم

والشكاي العابرة التي تزين خطابات ممثلي السلطة من نواب عكار ووزرائها ومسؤولي أحزابها الممثلة لأطراف السلطة. كالحديث الدائم عن الحرمان في عكار، وعن حقها في الإنماء المتوازن، وهو حديث يتساوى فيها الحاكم والمحكوم في عكار. وسرعان ما يتساوى الحاكم والمحكوم أيضاً في التعبير عن منجزات، تنتقل عكار من حال إلى حال، ومن تلك المنجزات، ومن أشكال التعبير عنها،



صيادو السمك في الصبة (مروان بو حيدر)



## عن الاختراق الوهابي وسياس التصوف

عبدالله بن عمارة \*

المخامل في خريطة «العالم الإسلامي» اليوم يلحظ مدى انتشار الوهابية كفكر، وعقيدة، وممارسة في مناطق كانت تقليدياً «حكراً» على مدارس إسلامية تختلف عقدياً وفقهياً مع المدرسة السلفية الوهابية (الأشعرية، الماتريدية والصوفية) في شمال أفريقيا وغربها وجنوبي الصحراء الكبرى، والمشرق العربي.

ومن النافل القول إن الحديث هنا عن المناطق ذات الغالبية «السنية» في العالم الإسلامي (دون الخوض في تاريخية مصطلح السنية، ومدى تطابقه مع الواقع العقدي لكل المنتسبين إليه حالياً، وهم غالباً أشاعرة واتباع طرق صوفية)، وليس عن جغرافيا انتشار الفرق والمدارس الإسلامية غير الداخلة في هذا التصنيف الدارج، ذلك أن هذه المناطق ليست معنية بالدعوة الوهابية، لأنها مُحاطة بسياس عقدي يمنع الوهابية من خلق «ثغرة» تنفذ من خلالها. يمكن التاريخ لنشر الوهابية خارج «مجالها الطبيعي» الذي نشأت فيه (نجد) بثلاث مراحل مهمة. أولاً عندما اتجهت في بداية ظهورها لنشر دعوتها عبر أسلوب بعث الرسائل إلى قادة المسلمين (رسائل محمد بن عبد الوهاب نفسه 1703-1791)، وسعود بن عبد العزيز (1759-1814) لحكام تونس والمغرب نموذجاً) حيث دعت، ظاهرياً، إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح، فيما جوهرها هو إعادة بعث التفسير المتزمت والحرفي للإسلام الذي يمتد من ابن قيم الجوزية، إلى أحمد بن حنبل و«مدرسة الحديث»، مروراً طبعاً بابن تيمية. عندما قرأ ردوداً مهمة لعلماء من الجامعات الإسلامية التقليدية آنذاك، في تركيا والأزهر والزيتونة ومناظرات حدثت في القرويين - بعد تبني السلطان المغربي سليمان بن محمد (1760-1822) نسبياً لدعوة سعود بن عبد العزيز - بين مؤيدي «إصلاحات السلطان» وعلماء المالكية وشيوخ الطرق الصوفية، يتبين لنا مدى الحدة التي تعاملوا بها مع الدعوة الوهابية باعتبارها فرقة ضالة تكفيرية، جاءت لتستبيح دماء المسلمين وحرمااتهم.

المرحلة الثانية لانتشار الوهابية يُعزّزها أساساً اللبس الذي حصل في تحرير مصطلح السلفية، جعل البعض يخلط بين السلفية الإصلاحية والسلفية الوهابية، رغم أن مظاهر الاختلاف بينهما أكبر، وأعمق من أي تقارب فرضته سطحية البعض في دراسة خطاب، وتاريخ السلفيتين كونهما، في اعتقاد هؤلاء، يبغيان الوصول إلى الهدف ذاته وهو الرجوع إلى «منابع الإسلام الأولى»، أو اقتناع البعض الآخر بالدعوة الوهابية التي تدفعه إلى نعتها، من باب المديح، بالحركة الإصلاحية. كان للحركة السلفية الإصلاحية، التي تأسست على يد جمال الدين الأفغاني

(1838-1897) وتلميذه محمد عبده (1849-1905)، مضمون تجديدي، على صعيد تبنيها خطاباً عقلانياً في تفسير النص الديني، وقابلاً لمنتجات الفكر السياسي الغربي كالدستور والمواطنة... إلخ، (فكر محمد عبده) من جهة، وتحريباً معادياً للاستعمار من جهة أخرى، كما يتجلى في فكر وحركة الأفغاني، التي كان لها الدور الفعال والحاسم في إنتاج الوعي التحرري والثوري المُحرّك للأحداث في إيران، من خلال تأثيره المباشر في ما يُعرف بثورة التانباك (1891-1892)، وغير المباشر في الثورة الدستورية في سنوات (1905-1907) عن طريق تلاميذه في إيران والنجد كمحمد حسين النائيني (1857-1936)، الذي قام بدور قيادي في الثورة على الإنكليز في العراق، في عشرينيات القرن الماضي، ومصر في الثورة العربية (1879)، بل وفي الجزائر من خلال دور شكيب إرسلان. تلميذه الأكثر تأثيراً بنزغته التحررية - في إدخال البعد العربي والإسلامي لفكر مصالي الحاج (الأب المؤسس للوطنية الجزائرية الحديثة) الثوري الاستقلالي، الذي حتى 1935، تاريخ لقاء الرجلين، لم يكن يعطي الأولوية سوى لاستقلال الجزائر ول«شمال أفريقيا».

بالإضافة إلى البعد التحرري المعادي للاستعمار في فكر الأفغاني (ذي الخلفية

العرفانية الواضحة في رسائله)، والذي ميّز الحركة السلفية الإصلاحية، نجد أنه كان يرى في «الهوية الإسلامية» إطاراً جامعاً لكل المسلمين يتجاوز اختلاف مدارسهم الفقهية والعقدية، فنجد بلقي درسا في النجد أو طهران، ويفعل الشيء ذاته في الأستانة أو الأزهر، من دون أن يفرض عليه اختلاف مرجعية الجمهور المتلقي أي إشكال يستدعي تغيير الأسلوب، ما دام جوهر الخطاب هو التحرر من هيمنة الاستعمار، في الوقت الذي تأسست فيه الحركة السلفية الوهابية بُنيوياً على فكرة نشر «الإسلام الصافي» ومحاربة كل ما «يُشوّههُ» من «بدع»، وهو ما يعني الاصطدام مع كل فهم للإسلام (تاريخياً ونصوصاً) يخرج عن فهم ابن تيمية. فمضمون خطاب بن

”

إعادة بعث مفاهيم التصوف  
يمكنها ان تُشكّل سياجا  
يمنع الاختراق الوهابي

“

عبد الوهاب، ومن جاء بعده هو ترسيخ أولوية التناقض مع الداخل، وهو المبدأ الأساسي الذي يُميز الحركة الوهابية إلى يومنا هذا، ومن هنا نتساءل عن صحة ما ذهب إليه محمد الجابري مثلاً في معرض إبراز ما سماه علاقات الاتصال بين سلفية الأفغاني والوهابية، عندما كتب في مقاله «من الوهابية إلى السلفية الإصلاحية إلى... الجهادية»: «كانت متصلة بها، بل وامتداداً لها، على صعيد محاربة البدع المتمثلة في الطرقية وفكرها ومسلكتها، بوصفها انحرافاً عن إسلام السلف الصالح...»، ناهيك عن عبارة «محاربة البدع المتمثلة في الطرقية...» التي لا تحيل في واقع الحال سوى إلى جرائم الإبادة التي تعرض لها الصوفية والأشاعرة في أماكن عدة من الجزيرة العربية أثناء «فتوحات» الوهابيين. فالسؤال هو عن أي علاقة اتصال هذه التي يراها الكاتب بين سلفية الأفغاني الذي أثر في مسار الأحداث في إيران والعراق ومصر من خلال خطبه الاستنهاضية من غير تمييز بين مذهب وآخر، وبين سلفية من كفر أهل العراق بل واستباح دماءهم وغزاهم، واعتبر الأزهر مركزاً لنشر البدعة والضلال (لنقرأ ما يقوله كبار علماء الوهابية في الأفغاني وعبده). هنا يجب التأكيد على الدور الذي

مثّلت تجربة حركة الإصلاح في الجزائر من خلال «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» (1931) تجسيدا لنفاذ الفكر الوهابي تحت غطاء الإصلاح (الناضول)



## الشيثان... بيان رقم 1

مالك القرشي \*

لم يكن البيان الختامي لمؤتمر الشيثان متوقفاً ببنيوده الختامية، وبالأخص تلك التي تناولت إخراج السلفية والإخوان من أهل السنة والجماعة. فالبيان الختامي كان صادماً، ويشبه في حيثياته البيانات الثورية التي تبدأ ب«البيان رقم واحد». فالصادم أن هذا البيان تحدث، لأول مرة، عن المحرّم السعودي الوهابي، الذي طالما كان بعيداً ومنزهاً عن أي نوع من أنواع التساؤل، والفحص، والنقاش، والنقد حتى على مستوى أخطائه بحق التاريخ، والتدين، والدعوة، والفقه، وربما حتى على مستوى تورطه بجرائم السياسة والطغيان والديكتاتورية.

كان للدولة السعودية، بالتعاون مع المؤسسة الدينية الوهابية على مدى عقود من الزمن، الدور الأبرز في خلق الطغيان السلفي بالذات، ودعم سيطرته على الجو العام للمذهب السني بجميع ألوانه وأشكاله. ومن

ثم إزاحة كل من لا يتفق مع ظاهرة الوهابية من خلال صناعة طوق سياسي، وطائفي، ومادي، وعسكري، وثقافي محكم بتزمتته ورفضه للأخر. ليُستبدل بعد ذلك بالدين الإسلامي وأطيافه المتعددة، والمتنوعة، وثقافته المتسامحة، دين جديد لا يتعد بتفاصيله وتكويناته عمّا أنتجه على أرض الواقع من نماذج متشابهة ك«طالبان»، و«القاعدة»، و«داعش»، و«النصرة» وغيرها من جيوش حرّ الرؤوس ويقرّ البطون وقتل المدنيين وتبني الجهل كجزء من حالتهم الوجودية.

زيادة على ذلك، فقد سخّرت الحكومة السعودية كل إمكانياتها المادية والمعنوية لطمس معالم التاريخ الإسلامي تحت ذريعة التوسعات، والتطوير لبناي الحرمين الشريفين في مكة والمدينة. وقد قوبل ذلك بترحيب وتعاون المؤسسة الدينية الوهابية تحت ذريعة مكافحة الشركيات، والبدع، وضلالات المذاهب الأخرى وفقاً للنظرة الوهابية. فجزت أكبر

عملية مسح للذاكرة الإسلامية، وإرثها السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الذي يحكي قصة الإسلام منذ بداية نشأته، وعلاقته بما سبقه من التاريخ الإنساني، وما طرأ عليه من تحولات وتقلبات سياسية واقتصادية وثقافية وأدبية واجتماعية وانقسامات طائفية بعد ذلك، ليصبح كل هذا

”

كان للدولة  
السعودية، بالتعاون مع  
المؤسسة الدينية الوهابية  
الدور الأبرز في خلق  
الطغيان السلفي

“

الإرث الإنساني الكبير، وما يمت له بصلة، مبنياً على منهجية وفكر مدرسة محمد بن عبد الوهاب العسكرية المشبوهة، في ظروف نشأتها وسلوكها كشرط للبقاء والاستمرار. الطفرة المادية أسهمت أيضاً بطمس معالم كل المباني والأثار الحكية والمدنية، خصوصاً آثار الرسول الأعظم (ص) وآل بيته الكرام، بكل ما لذلك من رمزية، على أنها من الشركيات، الواجبة إزالتها، بينما ترتفع في المقابل مباني الأبرار التجار، تحت مسميات عديدة، منها التجاري، ومنها الديني كوقف الملك عبد الله لوالديه وغيرها!

هذه السيطرة بالحديد والنار على أهم مدينتين إسلاميتين أسهمت بإلغاء كل ما يمت إلى فكرة «اختلاف أمتي رحمة»، ليتحول الخطاب الإسلامي بنموذجه السعودي الوهابي إلى ساحة من الصراع الدموي المفتوح بلا سقف في سوريا، والعراق، ولبنان، وليبيا، ومصر، واليمن، وإيران، وأفغانستان، وغيرها من البلدان وفقاً لمبدأ الفرقة الوحيدة الناجية.



بات من المسلّات ان الحل في صيغته النهائية موجه إلى ما بعد الانتخابات الأميركية (أ ف ب)

## حل الأزمات رهن التوافقات الدولية

لا إلى الإيرادات السياسية فقط. ثانياً: المسار الإقليمي وطبيعة تبادل الأدوار وفق المايسترو الأميركي صاحب الخبرة والقدرة المرنة على استبدال طرق استراتيجيته في توزيع الأدوار، وما يحصل في تسارع وتيرة الشمال من تحرك وانتشار كردي نحو المناطق الشمالية الغربية من سوريا، ومن ثم حصول الجانب التركي على ضوء أخضر أميركي لعملية «درع الفرات»، بعد زيارة نائب الرئيس الأميركي جون بايدن لها بذريعة محاربة «داعش»، صاحبة الصفقات المتبادلة مع الجانب التركي، وإسقاط الطموح الكردي بعزله نحو المناطق الشرقية، وإقامة جدار فصل إسمنتي على طول الحدود السورية - التركية. والتوسع التركي في المناطق الشمالية قد يكون بشكل أو بآخر سيناريو لتثبيت وجود ما سُمي مجموعات المعارضة المعتدلة، في تلك المناطق والحصول على مساحة ودور أكبر في المباحثات المقبلة، وهذا طبعاً في ظل إشراف «الناثو»، ولا سيما أن الجانب التركي منذ بداية الأزمة كان يسعى إلى التدخل المباشر، وإقامة منطقة عازلة لولا العصا الأميركية التي كانت تدرج عواقب ما قد تؤول إليه الأمور.

ثالثاً: بدء نضج المشروع الروسي في إنشاء اتحاد أوراسي، يشكل نقطة استقطاب تعاوني وتكاملي بين دول الإقليم، تتطلب في الدرجة الأولى توحيد جهود هذه الدول لتكون رأس حربة في محاربة الإرهاب.

رابعاً: انتهاء الرئيس الأميركي، باراك أوباما، لفرصته الأخيرة قبيل انتهاء ولايته في التوصل لخريطة طريق تخرجه من الإدارة بإنجازين مهمين على صعيد السياسة الخارجية، تمثل الأول في التوصل إلى حل البرنامج النووي الإيراني وإعادة العلاقات مع كوبا، والثاني بوضع خريطة تمهيدية لحل الأزمة السورية، تمهيداً لنجاح المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون في استكمال ما بدأه أوباما.

إذاً، بات من المسلّمات أن الحل في صيغته النهائية مؤجل إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، ولكن نظرياً فإن خريطة الطريق التي قد تُوضَع في خلال أيام، تعبر عن اختبار لنيات وإرادات أطراف الصراع في تشكيل توازن داخلي سوري، يمثل حجم التحالفات وطبيعتها، متأثراً بالمعطيات الداخلية السورية في استعادة المناطق وتحقيق إنجازات في الجانب العسكري، وسياسياً، وفي مدى القدرة على الاستمرار بانتشار المصالحات والحفاظ عليها، تزامناً مع جدية ردود الأفعال الإقليمية المؤثرة بصيغ الحبل، والقدرة الدولية على الاعتراف بأحقية إحداث تغييرات جيوبوليتيكية على المستوى الدولي. دون ذلك، فإن الحديث عن التسويات الدولية سيبقى ضرباً من الخيال، ويزيد من تعقيد الصراعات الدموية، وانهياب جميع المسارات التفاوضية.

\* كاتب وباحث سوري

### محمد نادر العمري \*

أظهرت الأزمة السورية قدراً «واسعاً» في تنافس السياسات الإقليمية والدولية، وترجمتها بسلوكيات سياسية تبين مدى اختلال التوازنات، وطبيعة الصراعات المتراكمة على مستوى هذين الصعيدين، نتيجة غياب وضعف الرؤى الإقليمية بوضع نظام يحقق مصالحها والاعتماد بدلاً من ذلك على ما تفرضه القوى الخارجية من مشاريع يوظف من خلالها الفاعلون الإقليميون في ساحات الصراع، تعبيراً عن ولادة نظام دولي جديد لم تحدد معالمه، ومعايير إدارته، ما مهد لإبداع أساليب ومسارات استخدمت بها معظم النظريات، وتبدلت خلالها الاستراتيجيات وفق الظروف والمناخات الداخلية لساحات الصراع الخاضعة لمتغيرات عديدة، وبشكل جعلها تتجاوز معايير الحروب الداخلية بكثير، ويضبط إيقاعها، ويمنعها من التحول لصدام مباشر تنأى بحرب عالمية ثالثة.

وأبرزت الأزمات الدولية المتتالية المزيد من التعقيد، والتشابك الروسي - الأميركي، وتصعيد وتيرة ساحات الصراعات واللجوء إلى حروب بالوكالة، لترجمة المخرجات الفعلية لحدة هذا الصراع، القائم على طبيعة التناقضات في المواقف والأهداف، وردود الفعل لكلا الجانبين. تجوهر اتسع بصورة أكثر في

### نضج المشروع الروسي في إنشاء اتحاد أوراسي، يشكل نقطة استقطاب تعاوني وتكاملي بين دول الإقليم

الأزمة السورية، نتيجة اعتبارات جيوسياسية واقتصادية أحدثت تعقيداً نوعياً غير مسبوق في حل الأزمات الدولية، من حيث أطراف الصراعات والدعم اللامحدود لقلب التوازنات. فالحديث اليوم عن توصل إلى حل للأزمة السورية بعد طول هذه السنوات من حدة الصراع، لا يعني صحة هذه الأنباء التي تكررت صداها في أكثر من اجتماع ومنتدى، ولقاء ومؤتمر، جعل منها مباحثات تمهد لمخرجات كلامية وإعلامية لم تجد ترجمة لها في الميدان السياسي والعسكري. ومع ذلك، فإن البلوغ لخريطة طريق ممكنة الحدوث وفق المعطيات الآتية:

أولاً: استمرار اجتماع اللجان المتخصصة الأميركية - الروسية في جنيف للوصول إلى نقاط تفاهم في ما يتعلق بتثبيت اتفاق وقف العمليات العدائية وفرز المجموعات المسلحة والإرهابية، وأي من التصريحات الدبلوماسية لرؤساء الدولتين، أو وزراء خارجيتهما يستند إلى نتائج هذه الفرق،

الطرق الصوفية، مقابل خطاب مهادن تجاه الاستعمار. لم يخل خطابها من هدف الاستقلال فحسب، بل طالبت ببقاء البلاد تحت الهيمنة الاستعمارية مع الحفاظ على اللغة العربية والإسلام من خلال مدارسها، فيما كان للزوايا (كمؤسسات اجتماعية وثقافية) وللطرق الصوفية الدور الريادي في إطلاق كل المقاومات الشعبية الجزائرية في القرن 19 الميلادي (أهمها الأمير عبد القادر 1832-1847، ثورة لالة فاطمة نسومر 1854-1857، ثورة المقراني والشيخ الحداد 1870، ثورة الشيخ بوعمامة 1881-1908). بل وحتى بعد استنفاد هذه المقاومات لأساليبها العنيفة وانتقال المسار المقاوم إلى «التحديث» عبر ظهور الأحزاب، فإن حركة «نجم شمال أفريقيا»، التي طالبت بالاستقلال التام سنة 1926 (وهي الحركة التي انبثقت منها الثورة التحريرية في 1954)، خرج مؤسسها مصالي الحاج من بيئة صوفية ومزج بين التراث المقاوم للزوايا وتعاليم التصوف الاجتماعي، وبين الأفكار التقدمية التي استلهمها من الحركة العمالية في فرنسا، في ظل هذه الحقيقة التاريخية، أي عمق سيقى لفكرة «الوطنية التكتيكية»، التي تبناها المؤرخ الجزائري محمد حربي، والتي استعارها من عبدالله العروي، في معرض «دفاعه» عن خطاب جمعية العلماء «المعتدل» تجاه الاستعمار. لأن سؤال المصير تمحور آنذاك حول كيفية طرد استعمار احتلالي، لا عن مطالب جزئية مهما كانت طبيعتها.

فيما المرحلة الأخطر لانتشار الوهابية، هي التي بدأت بعد الطفرة النفطية (1973-1974) بكل ما عناه ذلك من «وهبنة» المدارس الدينية في «العالم الإسلامي السنّي» (حتى المدرسة الديوبندية في الهند التي خرجت منها طالبان كانت ماتريدي العفيدة)، بجيوش من «الدعاة» ووسائل إعلام وجامعات بميزانيات ضخمة. مع هيمنة الوهابية على الثقافة العربية، صار بإمكاننا أن نصنّف الإنتاج الفكري العربي في العقود الأخيرة على أساس تحرره، أو ارتباطه بهذه الهيمنة. بين من اعتبر الوهابية حركة نهضوية، وأدرج تراث «إخوان الصفا» والصوفية ضمن دائرة «العقل المستنقل» كالجبري، ومن استنطق التراث المشاعي واللماحي في تاريخنا كهادي العلوي.

لا يجب أن يُنظر إلى الوهابية إلا باعتبارها وصفة خطيرة لتدمير دولنا وأداة طيّعة في يد الاستعمار. لم يعد أمام «السنة» اليوم سوى إعادة بعث مفاهيم التصوف، التي يُمكنها أن تُشكّل سباجاً عقدياً يمنع الإختراق الوهابي، دون ذلك سوف نعيد إنتاج ماسينا، ونظل نقرأ في كتبنا عن حركة إصلاحية ظهرت في الجزيرة كان هدفها «إعادة الإسلام إلى منابعه الصافية الأولى».

\* كاتب جزائري

لعبه رشيد رضا في ترسيخ هذا اللبس من خلال انقلابه، وهو تلميذ محمد عبده، على الخطاب الإصلاحية المؤسس واتباع نهج وهابي محض ظهر جلياً في بعض كتاباته التي استحضرت اللغة التكفيرية في التعامل مع غير أتباع «العقيدة الصافية»، والتي تزخر بها الأدبيات الوهابية (أهل الشرك، الروافض... إلخ). كما يظهر ذلك في كتابه «الوهابيون والحجاز». لقد شكّل فكره نكوصاً ضيّع تراث الأفغاني وعبد الإصلاحية، بأن نقله من سعة الهوية الإسلامية الجامعة إلى ضيق الوهابية، ومن أولوية التحرر ومعاداة الاستعمار إلى أولوية محاربة البدع. فأعاد إنتاج الأيديولوجية الوهابية بإعطائها «شرعية الاتصال مع السلفية الإصلاحية».

مثلت تجربة حركة الإصلاح في الجزائر من خلال «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» (1931) تجسيدا لنفاذ الفكر الوهابي تحت غطاء الإصلاح. نهلت من «تراث» رشيد رضا في هذا الصدد. فالجمعية أدخلت بذرة الوهابية إلى النسيج الاجتماعي والديني الجزائري (التي أثمرت حرباً أهلية في التسعينيات)، ورسّخت المبدأ الأساس الذي يرافق أي حركة وهابية، وهو أولوية الصراع مع الداخل. فحصرت تناقضها، من خلال خطاب عنيف، مع



مؤتمر الشيشان حرك المياه الراكدة، وتحدث بالمحرم السعودي الذي يشبه حرمة الحديث عن الهولوكوست الألمانية إبان حكم هتلر. فقامت على إثر ذلك الشراكة السعودية الوهابية ولم تقعد، الأمر الذي دفعها إلى كيل الشتائم لكل المشاركين بذلك المؤتمر، في تأكيد واضح لأزمة المؤسسة السعودية الوهابية وأجندتها، ودورها المشبوه في تفتيت الأمة الإسلامية.

مؤتمر الشيشان لم يكن متوقفاً، لكنه وإن جاء متأخراً، كان بمثابة إعلان ثوري بغاية الجرأة لتحدي المؤسسة الدينية السعودية وطغيانها، وكبح جماحها بإسقاط وصايتها الوحيدة على الدين الإسلامي، ونفيها من قبل إجماع المسلمين السنة، الأمر الذي لفت الانتباه بنحو غير مسبوق إلى زمن العزلة السعودية بشقيها السياسي والديني، تمهيداً لمرحلة سترسم ملامحها بدقة تداعيات منهج التزمّت والتزوير واحتقار الآخر ومصادرته.

\* كاتب سعودي

فكان مما كان أن يتحول منبر محمد بن عبد الله (ص) إلى منبر دعاية وإعلان لمدرسة محمد بن عبد الوهاب السلفية، وبقوفاً للدفاع عن ديكتاتورية الحكم السعودي وتبرير أخطائه، وطائفته وإجبار المسلمين على الدعوة بالويل والثبور على كل من يختلف مع النهج الوهابي من المسلمين من الطوائف الأخرى.

هناك حالة واضحة من التملل السنّي بسبب الحالة الوهابية ودمويتها وتزمتها، الذي أصبح مثار إخراج لكل المنتمين إلى الدين الإسلامي بلا استثناء. لذا، فقد جاء المؤتمر بمثابة إعلان صريح عن أن قيادة الوهابية للعالم الإسلامي عنوة في طريق بغاية الوعورة، وغير مأمونة الجهة والنهايات. وليس بالأمر الذي من الممكن السكوت عليه بعد أن جعلت الإسلام وكل ما يمت إليه بصلة هدفاً عسكرياً. وبعد أن ناله وأهله ما ناله جراء أكبر عملية تشويه وتفتيت داخلي قادها الحلف السعودي الوهابي بدقة.

## تناغم تركي - سعودي يسبق «جنيف» جديداً

في ظل الحديث المستمر عن قرب التوصل إلى اتفاق أميركي - روسي يمهّد لوقف الأعمال القتالية في سوريا، بدأ لافتاً ما أشار إليه أمس وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، حول إمكانية التوصل إلى اتفاق «خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة». وترافق التصريح السعودي مع تكرار أنقرة، على لسان المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالين، الإشارة إلى احتمال التوصل إلى «هدنة» قبل عيد الأضحى في 12 أيلول الجاري.

ويأتي التناغم في تصريحات البلدين عشية عقد اجتماع للدول الداعمة للمعارضة السورية في لندن، ستقدم خلاله «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة «رؤيتها» للانتقال السياسي، ضمن إطار الاستعداد لخوض جولة المباحثات المقبلة التي تنتظر الاتفاق الروسي - الأميركي. وعلى خلاف الجولة الماضية التي كان واضحاً فيها الانفصال بين كتلتَي «الهيئة» (المدعومة سعودياً) و«الائتلاف» (المدعوم تركياً)، يبدو أن أنقرة تتجه إلى دعم «الهيئة» و«الائتلاف» بشكل متوازن، وذلك ضمن مساهمتها في إعادة هيكلة الطرف السياسي المعارض، على غرار ما نُفِّذ في الميدان بشأن فصائل مسلحة.

وقد تكمن أهمية الخطوة التركية لجهة أنها تأتي في ظل غياب دور فاعل لـ«الهيئة» ووقوع خلافات بين مكوناتها، عقب جولة المباحثات الماضية في جنييف، وصلت إلى استقالة كبير مفاوضيها محمد علوش، ورئيس وفدها أسعد الزعبي.

ومن باب التأكيد على التناغم السياسي بين أنقرة والرياض، فقد كان لافتاً إشارة بيان للخارجية التركية، للمرة الأولى، إلى دور لـ«الهيئة»، والقول إن «المسئق العام للهيئة التفاوضية العليا المعارضة، رياض حجاب، سيقدم عرضاً للمشاركين بالاجتماع حول رؤيته لعملية الانتقال السياسي في سوريا»، في غضون ذلك، رغم التعثر الذي حملته قمة مجموعة العشرين في مدينة هانغتشو الصينية على صعيد المفاوضات الأميركية - الروسية، وفي ظل اشتعال جبهات الشمال السوري، حافظت موسكو على تفاؤلها بقرب التوصل إلى اتفاق مفترض مع واشنطن حول هدنة، إذ جدد نائب وزير خارجيتها، سيرغي ريبكوف، تأكيده أن العاصمة ستين أصبحت «قريباً جداً» من الاتفاق، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «تسريب» مضمون رسالة المبعوث الخاص الأميركي إلى سوريا، مايكل راتني، يوضح «الأعياب واشنطن المزدوجة».

(الأخبار)

## تقرير

# نهاية «جبهة الجنوب» حروب قضم مستمرة

تلاشت نظرية إسقاط دمشق، من الجنوب السوري، فتحوّلت فصائل الجنوب إلى البطالة، قبل أن توجّهها غرفة «الموك» لقتال «داعش» في حوض اليرموك. وبينما يستغل الجيش السوري الفرص للسيطرة على مناطق استراتيجية، تستمر «حروب القضم» في درعا والقنيطرة، ويزداد التركيز الأردني على قتال «داعش»، مع تحوّل السلفية الجهادية إلى خطر أردني داخلي

## فُراس الشوفي

عادت ساحة الجنوب السوري لتكون ملعباً لـ«حروب صغيرة»، تستعر وتخفت بين حين وآخر. فمنذ الانخراط العسكري الروسي المباشر في الحرب قبل نحو عام تقريباً، تقف عمل «غرفة العمليات الأردنية» المعروفة باسم «الموك» بالتفاهم الروسي - الأردني المحدود، وتجنّب التصعيد العسكري ضد الجيش السوري. وجاء التفاهم ليتّم انبعاث نظرية «إسقاط دمشق من الجنوب»، مع التحوّل الجذري في ميدان الغوطة لمصلحة الجيش السوري، وآخر فصوله استعادته مدينة داريا المرتبطة بميدان الجنوب، وسيطرته المتماسكة على مثلث «درعا، القنيطرة - ريف دمشق» منذ شباط 2015.

بعد سنوات من التامر الأردني المباشر ضد الدولة السورية، حفل العام الماضي بسلسلة عمليات إرهابية داخل «المملكة الهاشمية»، من قبيل جماعات حمل الفكر السلفي الجهادي، التي سبق للاستخبارات الأردنية والأميركية وغيرهما أن غدتها وتغذيها في الجنوب السوري، مثل «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصر»، فضلاً عن الهجمات التي شنها تنظيم «داعش»، وأخرها الهجوم على نقطة لحرس الحدود قرب مخيم الرقبان على الحدود السورية - الأردنية قبل نحو شهرين، فاتخذ الأردن قراراً بإقفال الحدود مع سوريا بشكل كامل وضرب أي حركة على الحدود تتم من دون تنسيق (كما حصل قبل أيام مع مجموعة

من المهزّبين قرب حوض اليرموك)، وتقنين المساعدات للجماعات المسلحة إلى حدّها الأدنى، وتقنين دخول القمح عن طريق الأردن إلى المدنيين. وبات الاهتمام الأردني مصوباً على ردّ خطر «داعش» من الداخل والخارج، والتركيز على دعم ما يسمى «جيش سوريا الجديدة» المخصّص لقتال التنظيم في المنطقة الممتدة من مثلث الحدود الأردنية - السورية - العراقية، على طول الحدود السورية - العراقية، مروراً بالتنف والبوكمال، فتركت الجماعات المسلحة، «المعتدلة» منها بحسب التصنيف الأميركي وتلك المحسوبة على «القاعدة»، لتقتل في ما بينها، قبل فرض توحيدها. وبحسب مصادر أمنية وعسكرية سورية، طلبت غرفة «الموك» من الفصائل التابعة لها إيجاد أطر أكبر للتوحد في ما بينها، والتحاق عددٍ من الضباط المنشقّين عن الجيش من المحسوبين على الأردن بهذه التشكيلات الجديدة، بهدف قتال «داعش».

وباتت السيطرة شبه الكاملة على

الريف الشرقي من نصيب «فرقة شباب السنّة»، التي يُعدّ «لواء شباب السنّة» عمادها الأساسي، فيما تبسط فصائل «الجبهة الجنوبية» و«جيش اليرموك» و«النصرة» السيطرة على الريف الغربي والشمال وطوق مدينة درعا، وبقي الخطّ الحربي، الممتد من معبر نصيب حتى ذيبين في السويداء، بالتوازي مع خط الحدود، تحت سيطرة «لواء العشاير»، المدعوم من الأردن بالكامل، بهدف حماية الحدود من الشمال. غير أن دعم الفصائل بات مشروطاً بتسخير جهود هذه الجماعات باتجاه هدف واحد: قتال «جيش خالد بن الوليد»، الذي قام على تحالف «لواء شهداء اليرموك» المرتبط بـ«داعش»، و«حركة المثني»، التي التصقت بـ«النصرة» طوال السنوات الماضية في درعا، قبل أن تُقرّر «الموك» في بداية الربيع الماضي ضربها وإخراجها من كافة المناطق عبر ما يسمى «دار العدل»، باتجاه منطقة حوض اليرموك، في مثلث الحدود السورية الأردنية مع الجولان المحتل.

## الجيش يقتنص الفرص

لم يوفر الجيش فرصة للتقدّم نحو نقاط استراتيجية في الجنوب إلا استغلّها، بهدف تأمين حماية إضافية لمواقع وحرمان المجموعات المسلحة من السيطرة على العقد الجغرافية؛ فالسيطرة على مدينة الشيخ مسكين مع بداية العام قطعت خط إمداد رئيسياً لـ«النصرة» وأمنت حماية مضاعفة لأوتوستراد دمشق - درعا، ثم جاءت السيطرة

## يخطّط الجيش للسيطرة على بلدة بصر الحرير في القطام الشرقي لدرعا



نحو البادية

السويداء

خريطة السيطرة في جنوب

على بلدة عتمان الملاصقة لشمال مدينة درعا في شباط الماضي، والتي أمنت خاصرة المدينة الشمالية، وما تلاها من استعادة أجزاء واسعة من حي المنشية ودرعا البلد في مدينة درعا والاقتراب من منطقة الجمرك القديم جنوب المدينة. وحيث لم يخض الجيش عملية عسكرية خاطفة، نجحت مساعي المصالحات في تحييد عدد من قرى الجيدور (شمال غرب درعا)، لا سيّما داعل وإبطع، فزُرع العلم السوري في الأخيرة، وباتت تحصل على المساعدات من الدولة السورية وسلم جزء من أبنائها أسلحتهم للجيش. غير أن هجوماً صاروخياً قام به المسلحون على الشيخ مسكين الشهر

# هدوء حذر يخيم على جنوب حلب

معارضة إلى وجود «محااولات لتشكيل مجلس عسكري تركماني من قبل المخابرات التركية، لإدارة مدينة جرابلس، في الريف الشمالي، بعد طرد داعش منها». وقالت المواقع إن «فرقة السلطان مراد» هي أحد الأطراف المعنية بذلك. في غضون ذلك، كشفت أمس وسائل إعلام روسية قيام طائرتي استطلاع أميركيتين من طراز «8A-P بوسيدون» بالتحليق فوق قاعدة حميميم الجوية، التي تتخذها القوات الروسية مقراً لها. وأفادت وسائل الإعلام بأن هذا النوع من الطائرات يستخدم لأغراض الاستطلاع والتجسس والبحث وتدمير الغواصات.

(الأخبار)

الأيوبية، وصندي، والروضة، وتل الهوى شرقي بلدة الراعي، بالتوازي مع تصديها لتقدم مسلحي «داعش» على جبهة قرية الوقف، جنوبي الراعي، فيما أعلنت «أعماق»، وكالة التنظيم الإخبارية، مقتل جنديين تركيين، إثر تدمير دبابتين للجيش التركي بصاروخين موجّهين هناك. وفي السياق، أبدى قائد «فرقة السلطان مراد» (الحر)، أحمد عثمان، رغبته في إقامة «منطقة أمنة» في المناطق الحدودية التي يستعيدّها «الحر» بالدعم التركي، وفق وكالة «رويترز». وتوقع مواجهة مرتقبة بين المسلحين المدعومين من تركيا والأكراد، «لأنهم لم ينسحبوا من المنطقة بناءً على مطالب الولايات المتحدة وتركيا». وأشارت مواقع

## حلقت طائرتا استطلاع أميركيتان فوق قاعدة حميميم الجوية



عسكرية في جنوب حلب. و بانتظار الجولة المقبلة من المعارك، فإن قوى الريف الشمالي تستكمل رسم المشهد هناك، إذ سيطر مسلحو «الجيش الحر»، في إطار عمليات «درع الفرات»، على قرى

خيم هدوء نسبي على جنوب حلب، أمس، بعد معارك عنيفة بين الجيش السوري وحلفائه من جهة، ومسلحي ائتلاف «جيش الفتح» من جهة أخرى. وترافق إنجاز الجيش بحصار المسلحين في الأحياء الشرقية مع تثبيت القوات مواقعها ونقاطها الجديدة في قرية المشرفة والتلال المحيطة، إضافة إلى منطقتي البرادات والزيت، تحسباً لهجوم مباغت لمسلحي «الفتح» بهدف كسر الحصار.

وفيما يشد «الفتح» على أن «المعركة كزّ وفرّ»، يؤكّد الجيش وحلفاؤه أن الطوق حول الأحياء الشرقية «خطّ أحمر»، وذلك بالتزامن مع قيام قائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليمان، بجولة على نقاط



## «حاجز رفح»

المحكمة الشرعية وشرطة الحسبة، إلى إجبار الأهالي على دفع الضرائب الباهظة ومصادرة أملاك موظفي الدولة السورية. ويعاني الأهالي من حواجز «جبهة النصر» و«الجيش الحر» التي تطبق حصارها على حوض اليرموك. فمنذ أكثر من شهرين، يُمنع إدخال الحليب والسكر والطحين إلى قرى الحوض بحجة حصار «داعش»، كذلك يُنصح الأهالي على حواجز «النصرة» بعدم العودة إلى قرى الحوض في حال الخروج منها. وبات الأهالي يطلقون على الحاجز الواقع بين عين نكر وتسيل لقب «حاجز رفح» (في فلسطين المحتلة)، والمسؤول عنه المدعو أبو نضال الزين، لكثرة المعاناة والاضطهاد الذي يمارس بحقهم.



يعاني أهالي حوض اليرموك الأمرين من إجراءات «جيش خالد بن الوليد» العقابية، التي تتعدى عملياً عمليات قطع الأيدي والأرجل والإعدامات والحرق التي تمارسها

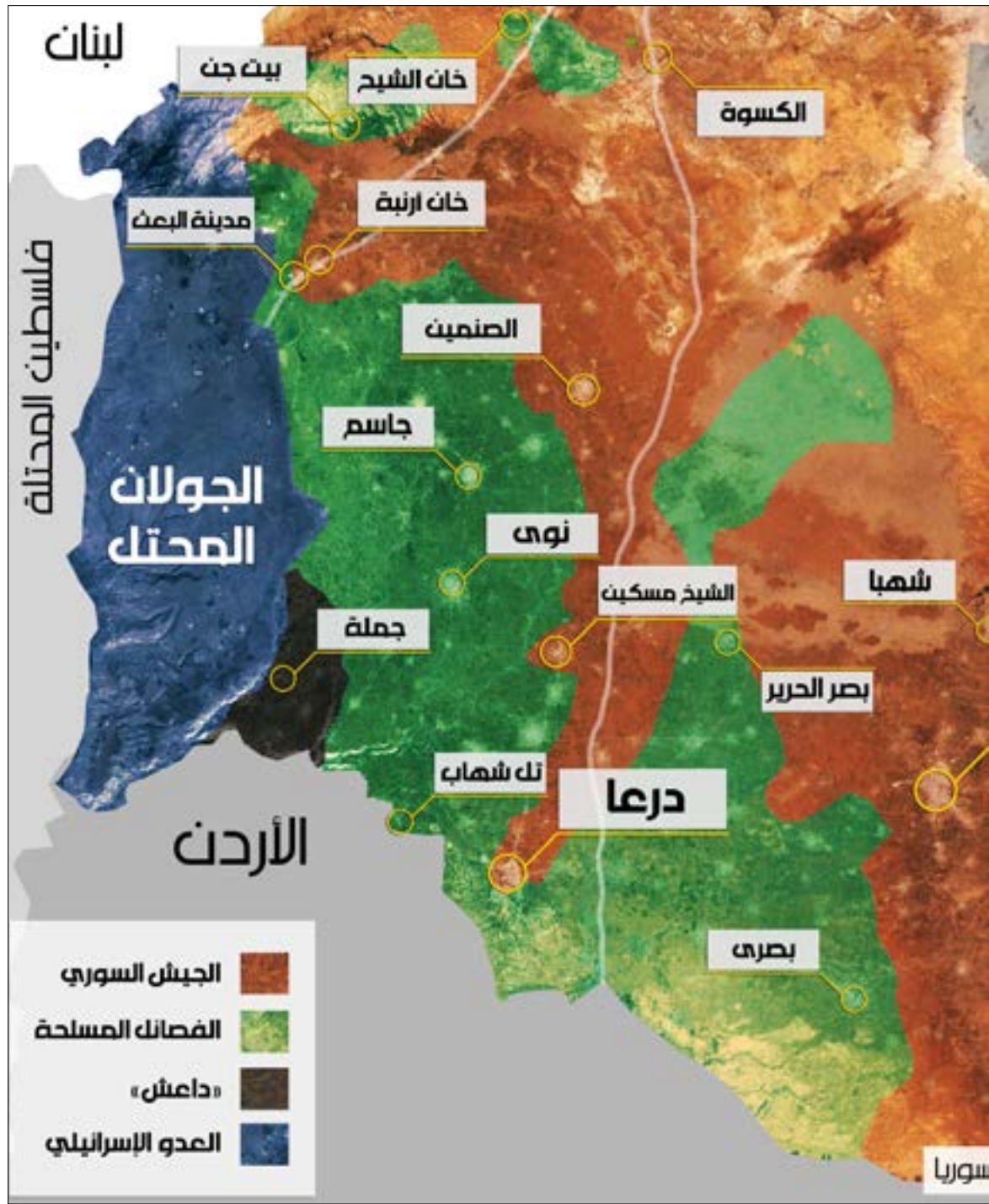
وصواريخ ومنظومات مراقبة حرارية وكاميرات في مقابل حوض اليرموك. وبعد أن كانت إسرائيل تقدّم المساعدات لـ«لواء شهداء اليرموك» وتسعف جرحاه، على ما يؤكد أكثر من مصدر سوري وفي المقاومة اللبنانية، توقّف الدعم الإسرائيلي منذ وضعت واشنطن اللواء على لوائح التنظيمات الإرهابية في حزيران الماضي، وبدأ شبه حصار إسرائيلي من الغرب مع تعزيز مواقع جيش العدو وتسيير الدوريات بشكل دائم. أما من الشمال والشرق، فتفرض فصائل «الجبهة الجنوبية» و«النصرة» حصارها على التنظيم، بعد مرحلة من العمليات العسكرية اليومية ضده. وعلى الرغم من إشارة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، في نهاية تمّون الماضي، إلى أن «التحالف سيبحث فرص مهاجمة داعش في الجنوب»، فإن من غير الواضح حتى الآن ما قد يقدم عليه التحالف، أو الأردن أو إسرائيل، لإخراج التنظيم من حوض اليرموك. وجرى الحديث في المرحلة الماضية عن إمكانية هجوم واسع على «داعش» في اليرموك بمساعدة قوات خاصة أردنية، غير أن أكثر من مصدر نفى لـ«الأخبار» نية الأردن «القيام بهذه المغامرة في الوقت الحاضر»، مع التأكيد أن «الاهتمام الأردني ينصبّ على الحدود السورية العراقية ودعم قوات سوريا الجديدة وتدريبها»، والحفاظ على «خط المنطقة شبه الآمنة على الحدود مع سوريا، بعمق 7 كيلومترات، والتي يسيطر عليها لواء العشائر»، و«تضييق الخناق على داعش في الحوض».

الجيش منها، آخر انطلاقها». وأنهى المسلحون، في الأيام الماضية، إنجاز طريق خلفية مدعّمة بالسواتر الترابية بالتوازي مع حدود الجولان المحتل، تصل مدينة القنيطرة ببلدة جبانا الخشب، لالتفاف على مرائب مدفعية الجيش ونيرانه الصاروخية والاحتماء بالشريط الشائك مع الجولان. وفي وقت يردّد فيه قادة المسلحين أن الطريق الجديد سيساعد في الهجوم على خان أرنية والبعث، يحاول الجيش توسيع نقاط سيطرته باتجاه بلدة الحميدية واستهداف أي تحركات للمسلحين بشكل استباقي.

### «المنطقة الآمنة» والحرب على «داعش»

يسيطر «جيش خالد» المباع لـ«داعش» على قرى الكويبا، الشجرة، عابدين، بيت آرة، ويتخذ من بلدة جملة مقراً له في حوض اليرموك. وتخضع مناطق لحصار شبه كامل. وبحسب المعلومات، فإن الجيش الأردني عزّز مواقعه ونصب بطاريات مدفعية

### أنهى المسلحون إنجاز طريق خلفية على حدود الجولان المحتل



تصميم سنان عيسى

بفعل الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد. ورصدت الاستخبارات السورية أكثر من خطة وضعها المسلحون في درعا والقنيطرة، للسيطرة على الشيخ مسكين وخربة غزالة، ومدينتي البعث وخان أرنية في القنيطرة، اللتين تشكّلان عائقاً أمام امتداد سيطرة إسرائيل والفصائل المتعاملة معها، من الجولان المحتل إلى ريف درعا الغربي وريف دمشق.

وبحسب مصادر أمنية معنية بالجبهة الجنوبية، فإن «معركة مدينة البعث يجري الإعداد لها منذ رمضان الماضي، لكنّ خلافات أحرار الشام والنصرة حول تقاسم الغنائم والسيطرة على المدينة بعد إخراج

عن نية «للهجوم على بلدة بصر الحرير في القطاع الشرقي لدرعا، بهدف وصل السويداء بمدينة إزرع».

### محاولات «بانسة» للهجوم على الجيش

على الرغم من قرارات «الموك» بالحرب ضد «داعش»، حاول المسلحون أكثر من مزة استهداف مواقع للجيش من الشيخ مسكين، قبل شهر ونصف، إلى الهجمات المتكررة على خربة غزالة، وصولاً إلى الهجوم الأخير قبل نحو شهر على منطقة تل قرين في مثلث الموت. وفي كل المرات، كان ردّ الجيش حاسماً، واضطرت الفصائل إلى التراجع عن الهجمات

الماضي، من منطقة الـ«جعية» بين طفس والشيخ مسكين، دفع الجيش إلى التحرك.

قبل أيام، تحرك الجيش في عملية خاطفة، مستعيداً ما يسمّى «الكتيبة المهجورة» قرب إبطع. وبحسب مصادر عسكرية سورية، فإن «السيطرة على الكتيبة المهجورة تقطع طريق المسلحين بين إبطع وداعل، بغض النظر عن المصالحة التي تعرّضت للانتكاسة»، وتؤمّن حماية إضافية لبلدة خربة غزالة، إضافة إلى قطع الطريق الغربي داعل - طفس بالنار». وتقول المصادر لـ«الأخبار» إن «الجيش سيستكمل وصل الجنوب واستعادة السيطرة على النقاط الاستراتيجية»، كاشفة

## تقرير

# تأسيس «المقاومة الوطنية السورية»: أنقرة في مهبّ حرب عصابات جديدة؟

### صهيب عنجرتي

الشمال السوري ميدان لمزيد من التداخلات والتعقيدات. وعلى وقع الغزو التركي، شهدت مدينة تل رفعت (ريف حلب الشمالي) ما يبدو مقدّم لوضع الجيش التركي وجهاً لوجه أمام حرب استنزاف تستلهم أسلوب حرب العصابات. على هامش الحرب السورية، أعلنت أمس ولادة «المقاومة الوطنية السورية» تحت شعارات كبيرة وتتجاوز بـ«طموحاتها» رقعة الحرب الحالية وصولاً إلى لواء الإسكندرون. وفي اجتماع لإطلاق «المقاومة» رسمياً، تمت قراءة بيانها التأسيسي الذي حرص على التذكير بـ«معاناة شعوب المنطقة من سلطة العثماني التركي» الذي «ارتكب أبشع أنواع الإبادة الجماعية بحق شعوب المنطقة التاريخيين من عرب وكرد وأرمن

الوطنية السوريّة»، لـ«الأخبار»، إن «أهم ما يميز المشروع أنه حصد تأييداً ودعمًا من قبل سوريين من مختلف التوجهات السياسية، ما بين مؤيد ومعارض»، وحرص على الإشارة إلى عدم وجود علاقة مع «التحالف الدولي». وأضاف حدّو أن الإعلان عن الخطوة لم يتم إلا «بعد إنجاز كل الاستعدادات اللازمة وعلى مختلف الصعد». وفيما تجنّب البيان الإعلان عن أسماء القوى الحاضرة على الأرض التي يُنتظر أن تأخذ على عاتقها كل ما يستلزمه «الكفاح المسلح»، أكد حدّو أن «من بين المكونات قوى فاعلة، وموزعة على بقع جغرافية عدة»، بينما أكدت مصادر أخرى مرتبطة بالتشكيل الوليد لـ«الأخبار» أن «المقاومة الوطنية السورية باتت جاهزة تماماً، ولديها القدرة على ممارسة كل أشكال المقاومة، والشرارة على الأرض قد تندلع في أي لحظة».

ويونان وآشور وكلدان وسريان». البيان الذي تلقت «الأخبار» نسخة منه، أوضح أن «المقاومة الوطنية السورية» هي عبارة عن «تحالف بين مجموعة من القوى والشخصيات الوطنية السورية، وتهدف إلى: حل الخلاف بين المكونات السورية وتوحيد طاقاتها لبناء سوريا موحدة ديموقراطية؛ التصدي للاحتلال التركي وردعه عن تحقيق أهدافه واستعادة جميع الأراضي السورية منه، من جرابلس وحتى لواء الإسكندرون؛ العمل مستقبلاً مع كل القوى الوطنية لتحرير كل شبر محتل من أرض سوريا».

وتوحي المعطيات المتوافرة بأن المكوّن الكردي يلعب دوراً أساسياً في التشكيل الجديد، رغم أن الخطوة تسير في اتجاه معاكس للمشروع الأميركي الذي ربط الأكراد أنفسهم به خلال العامين الأخيرين. وقال ريزان حدّو، الذي تم اختياره رئيساً لـ«المكتب السياسي للمقاومة

# تلك أبيض، تحذر نفسها:

انقسام معينة، والمسافة تتقلص للوصول إلى حرب أهلية، ونحن نسير في هذا الاتجاه». سبق بارودو في التحذير، الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، وأيضا وزير الأمن السابق إيهود باراك، وكذلك رئيس أركان الجيش، غادي إيزنكوت، وعدد كبير من الخبراء والباحثين، كما أفردت مراكز البحث مؤتمرات خاصة لمعالجة «هذا التحدي».

ما ذهب إليه كنتيجة، لكن موقفه التحذيري، إلى جانب مواقف إسرائيلية مشابهة في المرحلة الأخيرة، توشّر الى واقع تفاقم فيه الغليان الداخلي والتناقضات إلى الحد الذي تجد فيه «الصيغة الإسرائيلية» صعوبة في التعامل معه ولجم سيناريواته المتطرفة. لقد كان بارودو واضحا جدا في تحذيره... «اجتاز المجتمع الإسرائيلي حافة

بلورة مسار متطرف، وهو انقسام على مستوى القواعد ورأس الهرم، لكنه وصل أخيرا إلى المؤسسة العسكرية وبدأ ينخر فيها، ما من شأنه أن يقود إلى «الأخطر». بالطبع، لا تعني تحذيرات بارودو، الذي أنهى ولايته قبل أشهر، أنها دليل على مسار أكيد لحرب أهلية وتفتت إسرائيلي، كما لا يعني بالضرورة، تبني

لم يكن تحذير رئيس «الموساد» الإسرائيلي السابق تامير بارودو، قبل أيام، من تنامي الخطر الداخلي الإسرائيلي وإمكاناته الكامنة في الدفع، كما قال، نحو «حرب أهلية داخلية»، أول تحذير يصدر من تل أبيب. مسار الانقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي، بما يشمل القيم والتطلعات والأهداف والنظرة إلى الآخر والدولة ومؤسساتها، بات يتوجه نحو

## التهديد الداخلي: صراع «القبائل» الأربعة!



سيتنامي بفعل التغيير العددي. فسيصير طبقا لريفلين، «ديناميكية مدمرة أكثر».

وبالتفصيل، فإن الفئة الحريدية (المتدينة) تنقسم إلى فئات: حريدي شرقي، وحريدي عربي، إضافة إلى فئات حسيدية (متصوفة) معظمها عربي إشكنازي، مع تشعبات واسعة جدا. أدت هذه الفئة ولا تزال، دورا سلبيا في إسرائيل اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، لكن كان بالإمكان التعايش معها وتحمل أعبائها لقلّة عددها النسبي ومحدودية تطلعاتها وأهدافها، في المراحل الماضية. سعت الحريدية إلى تحصيل مكاسب من الدولة بلا اجبات: لا يخدم شبانها وشاباتها في المؤسسة العسكرية والأمنية، ولا يتعلم أولادها ضمن المناهج الرسمية، كما لا تشارك في الدورة الاقتصادية (العمل والإنتاج)، ومعظم رجالها ونسائها متعطلون عن العمل، يدرسون أو يدرسون الشريعة اليهودية في المدارس والمعاهد الدينية، وهذه الفئة، ستصل خلال سنوات إلى ربع التعداد السكاني لإسرائيل، وإلى ما يزيد على الثلث بين اليهود، وتقتات بما يرد من الدولة من مساعدات مالية ومخصصات إعانة للعائلات ودور التعليم والخدمات الصحية، عبر نزعتها انتزاعا بواسطة الاتفاقات الائتلافية بين أحزابها والحكومة. وهي ائتلافات، للمفارقة، لا يمكن الاستغناء عنها لدى أطياف الحكم العلمانية.

حتى الأمس، كانت أهداف الحريدية مركزة على اتجاهين: تحصيل مكاسب مالية واقتصادية من الدولة بلا أعباء، ومنع سن قوانين تؤذي وجودها وبيئتها وثقافتها، مع الحرص على مواصلة عيشها وثقافتها وتوريثها بحرية تامة. التطور الذي طرأ على أداء هذه الفئة، هو أنها لم تعد تكفي بردع التعرض لها ولبيئتها، وبتحصيل الفائدة الاقتصادية بلا عمل، بل تتوجه نحو فرض هذه الثقافة على الدولة ومؤسساتها، وأيضا على الفئات الأخرى، الأمر الذي يجد تعبيراته بصورة متزايدة في السنوات الأخيرة. ومن المرجح وفق التحذيرات، أن تزيد وتيرته،

«لعبة صفر نتيجة، بين اللاعبين»، أي كل مكسب وفائدة لفئة، تكون على حساب الأخرى. وتلك الأهداف، التي بدأت تجد تعبيرها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، بل داخل المؤسسة العسكرية، من أهم العوامل التي تدفع للتحذير من إمكانات كامنة للاحتراب الداخلي، وهو احتراب لا تزال مكوناته غير موجودة ومتعددة على المدى المنظور. وإذا كان وجود أغلبية يدفع الأقليات الهامشية إلى الاكتفاء بالمطالبية بحقوق وبتحسين أوضاع، مع التسليم للأغلبية بأن تقود الدولة ومؤسساتها، فإن فقدان الأغلبية في ظل حالة شبه مساواة عديدة بين أقليات، من شأنه أن يعبر عن نفسه بالترفة ومحاولة وضع اليد على الدولة، وخاصة أن لكل فئة ثقافتها وتطلعاتها، التي تتعارض مع الفئات الأخرى.

إحدى الشرائح، وهي العربية، غائبة تماما عن دائرة التأثير وقاصرة عن «الأخذ»، فيما أن الثالث الأخرى مجمعة على الإضرار بها وإبقائها

خارج الدائرة، ثم تتنافس الثالث في ما بينها: العلمانيون والصهاينة الدينيون والحريديم، وكلهم مشغولون في صراع البقاء والإضرار البيئي، حول الميزانيات والموارد والتعليم والبنى التحتية الخاصة بهم. وكل فئة تعمل لوسطها هي دون وسط الأخرى. وبينما تسعى جميعا إلى مزيد من المكاسب لبيئتها، ترى أن الإضرار بمكاسب الفئات الأخرى، مكسب إضافي ومطلوب لذاته، لكن، إذا بقي هذا المشهد واستمر.

خارج الدائرة، ثم تتنافس الثالث في ما بينها: العلمانيون والصهاينة الدينيون والحريديم، وكلهم مشغولون في صراع البقاء والإضرار البيئي، حول الميزانيات والموارد والتعليم والبنى التحتية الخاصة بهم. وكل فئة تعمل لوسطها هي دون وسط الأخرى. وبينما تسعى جميعا إلى مزيد من المكاسب لبيئتها، ترى أن الإضرار بمكاسب الفئات الأخرى، مكسب إضافي ومطلوب لذاته، لكن، إذا بقي هذا المشهد واستمر.

بدات عوامل الاختلاف نشأ طريقها إلى المؤسسة العسكرية والاهلية (عن الويب)

أما الصهيونية الدينية، فكانت حتى وقت قريب محدودة العدد، وجل نشاطها مقتصر وموجها نحو الاستيطان في أراضي عام 1967، ولا يزال كذلك مع تمدد حضورها وتشعبها داخل يهود أراضي 1948. هذه الفئة، المتدينة، تختلف عن الحريديم، في أنها تنظر إلى إسرائيل باعتبارها دولة يهودية لا تحالف

بل قد يصل إلى حد الفرض بالقوة، مع زيادة عدد هذه الفئة وتناميها للسنوات المقبلة. تكفي الإشارة، للدلالة على تخلف هذه الفئة، والنفور بينها وبين الآخرين، إلى أن المناهج التعليمية لديها - المدعومة ماليا من الدولة والعلمانيين - تحرم تدريس المواد العلمية (رياضيات وكيمياء...) باعتبارها هرطقة.

وإلى أن يظهر، فإن كل محاولة لإقامة الدولة، فضلا عن إقامتها، هي هرطقة وتجاوز للشريعة، لكن «حكمة» الاتجاه العلماني، وقلّة عدد المتدينين وطلبهم المنفعة، سمحت جميعها بتسوية تتبح العيش في إسرائيل مع إبقاء موقفهم المبدئي من الدولة، والأمل لدى العلمانيين، في إمكانية تليين موقفهم لاحقا. على شاكلة ونتيجة الانقسام بين الشرقيين والغربيين، لم يصل التقسيم إلى حد الصراع على الدولة وهويتها، بل نظر العلمانيون إلى وجود المتدينين نظرة الضرورة

هذا التمييز. لكن هذا الاختلاف لم ينشئ صراعا على هوية الدولة، كما لم يطمح الشرقيون إلى شرفقتها. في موازاة ذلك، عانت إسرائيل اختلافا آخر، بين العلمانية والتدين، وهو الوجه الآخر والأكثر حدة للانقسامات الماضية، التي لا تزال حاضرة بقوة. هذا الانقسام جاء امتدادا طبيعيا لخلافات يهودية ما قبل إعلان الدولة حول أصل مشروعيتها دينيا ورفض الشريعة اليهودية إقامتها. فكما هو معروف، يشترط المتدينون، عامة، قيام الدولة على يد المسيح في آخر الزمان،

الإشكنازي - العلماني لهذه الدولة. الشرقيون، بصورة عامة، وهم المكون الأكثر حضورا إلى جانب الإشكناز من ناحية إثنية أو عرقية، نظروا إلى أنفسهم نظرة دونية، وتحركوا ضمن هدف التقليد وتحوير الثقافة والتراث للتعايش ومحاكاة الفئة الحاكمة ومحاولة جسر الفروق، بالتخلي عما أمكن من هوية الأصل والابتعاد عنها باتجاه الهوية الغربية. في الطريق إلى ذلك، كان التمييز قائما ضد الشرقيين، لكن رد فعلهم كان شبه مقتصر على المطالبة بإزالة

كما هو معروف، انقسمت الجماعات الإسرائيلية إلى عربي وشرقي، وعلماي ومتدين، وتقسيمات أخرى ضمن هذا التقسيم الرباعي، ضاعفت التقسيمات وزادت منها. مع ذلك، لم تؤد هذه التقسيمات إلى خطر أندر بحرب أهلية، كما يحذرون حاليا. تحرك الاختلاف السابق بين مكونات بغلبة فئة على فئات. الدولة ممسوكة من الإشكناز، مع التشديد على طابعها العلماني وثقافتها الغربية، مقابل إقرار وتسليم الفئات الأخرى، الشرقية والمتدينة، بالطابع العام

عن حدود تهديدات الماضي... واحتوائها

# «الحرب الأهلية» واردة

أما تحذير ريفلين، فورد في كلمة خلال مؤتمر «هرتسليا» الأخير، لكنه بدلا من استخدام مصطلح «الحرب الأهلية»، استعمل مصطلحا ملطفا في وصفه الواقع المأزوم: «إسرائيل أمام مفترق طرق». وضع ريفلين الإصبع على مكن العلة والأسباب بقوله إن الانقسام في المجتمع الإسرائيلي قائم على مستوى الخيار والهوية والتطلعات، وأيضا

الكيفية التي تسعى إليها فئاته في تحقيق خياراتها وتطلعاتها، مؤكدا أن الانقسام بات يتحرك ضمن «قبائل أربع» يتألف منها المجتمع الإسرائيلي: الشريحة العلمانية، والدينية الصهيونية، وتلك الدينية الحريدية، إضافة إلى عرب إسرائيل/فلسطيني أراضي عام 1948. القراءة التي نقدمها الآن، لا تعبر، ولا تريد استئناف

التعبير، عن اتجاه ساد الكتابات العربية في العقود الماضية حول الداخل الإسرائيلي وانقساماته، بناء على تبويب بلدان المنشأ، في محاولة للتدليل على هشاشة التجميع العرقي والإثني في إسرائيل. مع ذلك، يبقى بحث الانقسامات كما كانت سائدة في الماضي، مدخلا ضروريا لفهم مستوى وجدية الانقسام الحالي، ومنسوب خطره على إسرائيل.

ما الذي أتاح للمشروع الصهيوني، والدولة الوليدة عنه، أن يستمر بلا تهديدات حقيقية داخلية حتى الآن، برغم التسليم بوجود انقسامات حادة داخله؟ وما الذي يدفع الآن، للتحذير من خطر الانقسامات؟ الإجابة لا تستقيم من دون عرض الماضي لفهم سبب «التملص» من تداعيات الانقسام الأول، فيما يأتي التحذير الحالي، من الانقسام الثاني.

## يحيى دبوقة

إسرائيل المستقبلية. الأشد، والاكثر حضورا وتظهيرا، ستكون المواجهة ما بين العلمانيين والمتدينين: بين الدفاع عن الوجه الحالي للدولة، وبين الهجوم المقدر أن يشنه المتدينون لتغييره عبر وسائل مختلفة، وهي فرضيات بدأت تظهر بقوة إلى العلن، حتى في المرحلة الحالية.

ومن المتوقع أن تشهد إسرائيل تملص سيناريوهات متطرفة تصل إلى حد استخدام القوة وخرق السناتيكو القائم، لكن من المستصعب التقدير بأنها ستكون جامعة. ومن المتوقع أيضا أن تبقى في دائرة الفعل المقلص والمحدود، أكانت هذه السيناريوهات المحدودة ذات تأثير واسع، على شاكلة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين، عام 1995، ولا يمكن منع تكرارها بمستوى أو بأخر في المدى المنظور، أو عمليات ذات تأثير محدود، ستكون هي الصورة الأكثر غلبة لسيناريوهات متملصة كهذه.

والوسط) دفاعا عن الطابع السائد، مقابل الصهاينة الدينيين، مع توجه هجومي لفرض توجهات أكثر تطرفا مع «جبهة» دينية، على هذه المؤسسات. لكن، بناء على المعطيات وتقويم الوضع القائم داخل المجتمعات الإسرائيلية المتعددة ومحدداتها، يصعب تقدير الحدود التي ستصل إليها تداعيات الانقسامات الموجودة، مع أن القدر شبه المتيقن أن المعطيات ومساراتها الظاهرة لن تفضي بالضرورة إلى حرب أهلية، فيما تؤشر - بقوة - إلى أن الصيغة الإسرائيلية القائمة حاليا لن يكون بمقدورها احتواء الاختلاف والانقسامات، في ظل تناميها وتجزؤها.

وما بين صفر تداعيات، وحرب أهلية، كسيناريوهي تقدير متطرفين للآتي ويصعب تصورهما، توجد مروحة واسعة من الفرضيات، من المتوقع أن تكون محلا لتظهير الخلافات وانعكاساتها وتداعياتها في

وتشريع تأسيس الدولة الصهيونية بلا ضرورة انتظار ظهور المسيح آخر الزمان.

وهذه الفئة، ترى أنها «أم الصبي» وجهة تأسيس الدولة ويقائنها، وتطالب بضرورة إبقاء كل أرض يصل إليها اليهود واحتلالهم، بما يشمل بطبيعة الحال أراضي الضفة وقطاع غزة، وهم يرفضون مطلقا أي تنازلات للفلسطينيين. على هذا التوجه، تأتي أفعالهم، ومن بينها أفعال «غير سوية» ضد اليهود الآخرين، لأنها في الأصل تنظر إلى الذات نظرة القيمومة على الدولة وأنها أعلى من القوانين الإسرائيلية، وبإمكانها تجاوزها لمصلحة الصهيونية والاستيطان. ويرون أنهم أصحاب حق في توصيف اليهود بالخونة أو بحد أدنى «كارهي الذات» ممن يعارضون تطرفهم الزائد. وينظر الباحثون الاجتماعيون في إسرائيل إلى هذه الفئة على أنها أولى الفئات التي ستسعى، لاحقا، إلى فرض إرادتها بالقوة على البقية، بناء على الأيديولوجيا الدينية والتعصب والفاشية التي تتصف بها، ضد اليهود وغير اليهود.

بالإضافة إلى الفئة العلمانية التي طبعت الدولة بطابعها الغربي والعلماني. فإنها تنتقل لجهة المكائنة والتأثير من الأغلبية الساحقة، 80 بالمئة في العقود الأولى لتأسيس الدولة، إلى ما يقل عن 40 بالمئة خلال السنوات المقبلة، كما تدل الإحصاءات والدراسات. وتعيش هذه الفئة على أمجاد الماضي ونجاحاتها، لكنها تواجه تنامي الجماعات الأخرى، التي كانت لوقت قريب أقلية هامشية. مع اتجاهات التقلص، تعاني العلمانية خلافاتها الداخلية التي تزيد انقسامها وتمنع توحيدها، الأمر الذي يضعها دائما في محل ابتزاز للفئات الأخرى، ضمن صراعاتها وتنافسها الديني على السلطة بين مكوناتها: اليمين واليسار والوسط. وبرغم أن هذه الفئة مسيطرة على حد بعيد، حتى الآن، على مؤسسات الدولة، وخاصة الأمنية والعسكرية، فإنها تعاني مزاحمة الصهاينة الدينيين، الذين ينخرون المؤسسات

تخسر الفئة العلمانية أغلبيتها بنحو النصف من 80% إلى 40%

ويعملون على تحويل طابعها العلماني باتجاه الصهيونية الدينية وتمظهراتها المتطرفة والفاشية، ضد اليهود وغير اليهود، لكن غياب/منع مشاركة اليهود المتدينين وفلسطينيين في مؤسسات الدولة، وخاصة المؤسسة العسكرية، يقصر دائرة المنافسة في المدى المنظور وعلى طابع هذه المؤسسة، بين الفئتين الأخرين، ويقدر أن تستعر في المراحل اللاحقة: بين العلمانيين (من اليمين واليسار

## العلمانيون للحريديم: إعلان حرب الدفاع عن تل أبيب

البداية». وأضاف البيان مهددا: «لقد خلعنا القفزات، إذا أغلقتم تل أبيب، فستواجهون حربا».

في السياق، أوضح المدير العام لحركة «إسرائيل حرة»، في حديث إلى موقع القناة السابعة العبري، أن «هذه الحركات والتوجهات من المتدينين، ستدفع العلمانيين أكثر إلى التوحد وشن صراع كبير دفاعا عن العلمانية»، لافتا إلى أن «الهوية العلمانية لإسرائيل باتت مهددة بالفعل، وإذا استولوا على تل أبيب، التي تعد مدينة ورمز العلمانية، وتسلبوا إليها بعنف وبصورة مؤلمة، فسنكون أمام حرب بوجه ثقافي قد اندلعت بالفعل... أمل ألا يحصل ذلك، لأنها ستكون نقطة تحول حيال كل المقاربة، للمستقبل».

والحدود التي يمكن أن يصل إليها. حركة «إسرائيل حرة»، التي هي أحد منابر تظهير موقف العلمانيين من المتدينين ورفضهم توجهاتهم بتغيير طابع الدولة، أصدرت بيانا رافضا لتوجهات درعي، وأكدت فيه أنها ستذهب بعيدا في الدفاع عن «تل أبيب العلمانية»، كما ورد في البيان إمكان التوجه إلى حرب إن اقتضى الأمر. على صفحة الحركة على مواقع التواصل الاجتماعي، وردت أيضا عبارات قاسية جدا ضد اليهود المتدينين والشريعة اليهودية، مثل: «مقابل كل متجر يغلق يوم السبت، ستواجهون بحرب شاملة ضد عالم التوراة الفاسد. كل تدنيس للسبت تحاولون منعه، ستحصلون على تدنيس أكبر بكثير، وعن قصد وتوجه مسبق منذ

لا تقتصر التجاذبات والمزايدات في الداخل الإسرائيلي على العلمانيين والمتدينين، بل تنسحب على المتدينين أنفسهم. وزير الداخلية أريه درعي، هو أحد رموز الحريدية في إسرائيل، لكنه قرر البناء على رضوخ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لابتزاز الأحزاب الدينية، ومنع أعمال البنية التحتية للقطارات يوم السبت في تل أبيب، فمدد الابتزاز باتجاه إغلاق المحلات التجارية والأماكن السياحية في اليوم الذي تحرم فيه الشريعة العمل وفتح المتاجر.

قرار درعي الدفع بتشريع جديد يقضي بإغلاق المتاجر خلال السبت، واجهه العلمانيون في المدينة برد شديد لا يخلو من دلالات على حجم ومستوى الاختلاف والانقسام في المجتمع الإسرائيلي،

الشريعة اليهودية، ولا تغتصب «حق المسيح» في إقامتها. ووفقا لهذا الموقف، تأتي أفعالها. ودوما كانت الصهيونية الدينية رديفة للعلمانيين، وحفوظ عليها برغم تطرفها، لمواجهة موقف الحريديم شبه الجارف بين المتدينين الراضين للدولة، وهي اكتسبت اسمها من كون أتباعها يؤمنون بالفكر الصهيوني،

والرمز اليهودي الذي يتيح جلب المزيد من اليهود، من دون تشكيل خطر على الهوية، لقلّة عددهم ومحدودية فعاليتهم، فيما نظر المتدينون - بعد التسوية معهم وإعطائهم حقوق مواطنة دون واجبات - نظرة الاستفادة من كيان ناشئ، بلا تطلع إلى تغيير طابع الدولة وهويتها، بسبب التعذر والحرمة الدينية.

لكن، يمكن للبعض المجادلة بأن عقود القرن الماضي شهدت ما يشبه الانتفاضات على أساس عرقي وإثني، بين اليهود الشرقيين والغربيين، كما

يمكن المجادلة بأن القرن الماضي شهد ترجمة للانقسام على شاكلة كتكتلات سياسية وغلبة طابع إثني على أحزاب سياسية دون أخرى... لكن هذا الانقسام، لم يجد تعبيرا له في تغيير طابع الدولة، أو صراعا خارج إطار اللعبة والعملية السياسية القائمة والمترسخة في الكيان الناشئ. كذلك، كان الاتجاه العلماني، الإشكنازي الغربي، هو المهيمن، وكما ورد بواقعية تسليم شرقي... ثم برزت محاولات، محدودة، منها ما كان متطرفا، لكنها لازمت التأثير الهامشي ولم ينسحب حضورها المقلص انقسامات في

حاولت المؤسسة الأمنية الابتعاد عن تداعيات الصراع القديم

من ناحية موازية، بامتناعها عنها. إضافة إلى الحريديم، يلزم المشهد الإسرائيلي حضور شريحة مقابلة بمدينة تخالف الرأي العام الجامع للمتدينين، تحديدا ما يتعلق بإمكانية إقامة دولة من دون المسيح، وهي تسمى «المتدينون الصهاينة». هذه الفئة كانت تتماهى مع العلمانية السائدة في الجيش والأمن، واستطاعت تليين موقفها الديني ليتماشى مع الوضع القائم، بل كان الصراع مع العلمانيين أنفسهم على طابع الدولة، التي تماهت معهم.

المجتمع يعبر عن نفسه عبر العنف. طوال المدة الماضية، وضمن الانقسام الموجود بالكيفية المشار إليها، بقيت المؤسسة الأمنية بعيدة عن تداعياته، وهي المؤسسة التي حافظت على علمانيتها، وكونها «بوتقة الصهر» الرئيسية لكل الجماعات الإسرائيلية. صحيح أن الشريحة المتدينة لم تكن ممثلة ومنخرطة فيها، وهي ليست حاليا ضمن التسوية التي سادت ولا تزال بين الجانبين (تجنب المتدينين الانخراط في الجيش)، وهو ما جنب هذه المؤسسة نقل التداعيات داخل المجتمع إليها، رغم تأثرها سلبيا،



قضية

# نتنياهو يخضع لابتنزاز الحريديم.. حفاظا على الحكومة

تتجاوز أزمة القطارات في إسرائيل البعد التقني والصياني. لأنها تجسّد من جديد أزمة الملائمة بين الدين والدولة، والصراع بين التيارات الدينية والعلمانية. تظهر هذه الأزمة بنيامين نتنياهو كزعيم يخضع لابتنزاز الأحزاب الحريدية. كما تكشف عن جانب من الصراعات داخل «الليكود»

علي حيدر

يستحوذ الصراع بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير المواصلات، يسرئيل كاتس، حول أزمة القطارات، على اهتمام المؤسسة السياسية والإعلامية في إسرائيل، بل تحولت هذه القضية إلى واحدة من القضايا الخلافية داخل الائتلاف الحكومي. هذه الأزمة كانت قد نشبت نتيجة الموافقة على زيادة أعمال الصيانة في القطارات بما يؤدي إلى «تدنيس يوم السبت»، بعدما كانت خدمة السكك الحديدية لا تعمل في هذا اليوم، بموجب اتفاق «الوضع الراهن» في إسرائيل، الذي بموجبه تحافظ المؤسسات العامة على «قدسية السبت».

على خلفية هذه الأعمال، احتجت الأحزاب الحريدية في الحكومة، وطلبت من نتنياهو إيقاف الأعمال في السبت فوراً، وهدد بعضها بالاستقالة من الحكومة، لكن أزمة السبت تستحضر قضية العلاقة بين الدين والدولة في إسرائيل، وتمثل تجسيدا فعلياً للصراع بين التيارات العلمانية التي تستند إلى أغلبية شعبية، والقوى الدينية، وتحديدًا الحريدية، التي تستند إلى قوة سياسية مؤثرة في القرار السياسي. قوة موقف الأحزاب الحريدية تنبع أيضاً من اتفاق «الوضع الراهن»، الذي

تلتزمه الدولة منذ احتلال فلسطين عام 1948، ويجري من خلاله تنظيم العلاقة بين الأحزاب الدينية والدولة، ومنذ ذلك الوقت «يجب الحفاظ على يوم السبت في جميع المؤسسات الوطنية». واستناداً إلى سوابق متعددة، مثل الموقف من تعطيل يوم السبت، قضية خلافية بين ممثلي الأحزاب الحريدية وآخرين. ودوماً، تضمنت الاتفاقات الائتلافية مع الأحزاب الدينية إعلان الالتزام بهذا الاتفاق باعتباره المنظم للعلاقة بين الدين والدولة.

في المقابل، تسعى وتحاول الجهات العلمانية إلى تجاوز القيود المتصلة بيوم السبت، لكن في كل مرة كان التجاهل عنوان الموقف

بسبب الخوف من مخالفة «الوضع الراهن». وعلى خط مواز، عادة تواجه الأحزاب الدينية أي محاولة حادة لخرق الاتفاقات التاريخية بالتهديد بالاستقالة من الحكومة. مع ذلك، يوجد على هامش هذه الصيغة، التي تحكم الأداء السياسي الرسمي منذ عقود، من يطالب بالمزيد من خطوات العلمنة، مقابل جهات تعمل على توسيع نطاق وتأثير القوى السياسية الدينية في القرار الرسمي، وصولاً إلى الطموح بفرض تطبيق الشريعة التلمودية، وهو ما يؤدي إلى استقطابات حادة بين القوى الإسرائيلية، لكن الدينية منها ترى أن دورها - المشاركة في الحكومات الإسرائيلية - يكمن في الحفاظ على

«الوضع الراهن»، والطابع اليهودي للدولة. على ضوء هذا الانقسام، يحرص المتدينون جداً على «قدسية يوم السبت»، فيعدون الوجبات الفاخرة

تحت هذا الصراع  
خلاف مخبا بين  
نتنياهو وكاتس



أزمة السبت تستحضر الصراع بين التيارات العلمانية والقوى الدينية (عن الويبي)

مسبقاً، ويحددون مسبقاً المصباح التي تبقى مضاءة، ولا يطفئونها خلال اليوم كله. في المقابل، يتعامل العلمانيون مع السبت على أنه يوم لإجراء الرحلات وزيارة المطاعم والترفيه، ومشاهدة الأفلام والتلفزيون. في السياق نفسه، تتميز الأحياء السكنية للمتدينين، وخاصة الحريديم، بالهدوء يوم السبت، فلا تسير السيارات في الشوارع ولا يتحدث الناس بالهواتف. ويتشدّد الحريديم خاصة بالالتزام التعليمات المنصّلة بالسبت، وتغلق الأحياء التي يسكنونها بواباتها كي لا يسمح لأي شخص أو سيارة بالدخول، لكن أكثر الإشكالات كانت تنشأ في المدن المختلطة.

لذلك، يلاحظ وجود فرق كبير بين المدن ذات الطابع الديني، مثل القدس المحتلة، التي من الصعب العثور فيها على مطاعم مفتوحة يوم السبت، وبين تل أبيب، التي تعج شواطئ البحر فيها بالمتنزهين.

أما على المستوى السياسي، فجدت أزمة القطارات السياسة الأبتزازية للأحزاب الحريدية، التي تمكنت من إخضاع نتنياهو لمطالبها، لأنه يحتاج إلى بقائها في الحكومة من أجل استمرارها. وعلى الأقل عدم التسبب في أزمات داخلية، وخاصة أن الاستقالة ليست من مصلحة هذه الأحزاب أيضاً، كما أتى تراجع نتنياهو امتداداً لمواقف مشابهة تراجع فيها عما سبق أن سته، سواء في ما يتعلق بالمخصصات الاجتماعية، أو مخصصات المؤسسات التعليمية، للأحزاب الحريدية، أو القانون الذي فرض عليهم التجنيد الإجباري في الجيش. تنبع قوة هذه الأحزاب، كون موقفهم ومشاركتهم في الحكومة أمراً حاسماً في استمرارها على خلفية قاعدتها البرلمانية الضيقة، وتحديدًا في ظل الصراعات والتناقضات والتناقضات التي تسود العلاقات بين أطرافها؛

# «حسيدجي غور»: حسبة «داعش» شغالة أيضاً

بيروت حمود

«سليخاه أني شويبتت»، جاء الاعتذار حاسماً، مساهماً مع الهواء الرطب على كورنيش عكا الغربي في تعكير مزاجي. لم ألاحظ أنها إسرائيلية، ربما لأن مظهرها لم يكن يوحي بذلك، لكنني تنبهت في آخر الأمر إلى أن الكتاب الذي بين يديها هو سفر توراتي. مع ذلك، طلبت منها التقاط صورة لي، لكنها اعتذرت كونها «في السبت» ولا يمكنها أن تكبس زر الكاميرا، لأنه «الله استراح في السابع»، وهي عليها أن تفعل المثل.

«استراحة السابع»، هذه ليست موجودة في قاموس الناس داخل أزقة عكا العتيقة والبلدات الفلسطينية الباقية. في ذلك الصباح، وعلى غرار الأيام، بدأت رائحة البطاطا المقلية والحمص المسلوقة والفلفل بالانتشار. أمّا الأحياء اليهودية، فمينة تقريباً، وحرارة المرور في الشوارع خفيفة. حتى الأطباء في المستشفيات يلتزمون «الوضع الراهن»، والعاملون هناك عرب فقط، وربما بعض الإسرائيليين العلمانيين. المصاعد أيضاً موقوتة، فتتوقف عند كل الطوابق أوتوماتيكياً حتى

لا يكس أحدهم الرز وينتهك بذلك حرمة السبت!

هكذا يبدو مظهر الحياة الحريدية من الخارج، وخصوصاً أن الأخيرة منغلقة وتمنع على «الأغيار» معرفة ما يحدث فيها. وقبل شهرين تقريباً، انتحرت امرأة يهودية في قصة تشبه هرب نساء من قبضة تنظيم «داعش». المنتحرة هي إستي فاينشتاين، إحدى الناجيات من «غرق حسيدي غور»، والأخيرة طائفة يهودية هي الأكثر تطرفاً في إسرائيل. وفي أوتوبيوغرافيا بعنوان «يفعل كما يشاء»، وزعت فاينشتاين معاناتها الزوجية على 227 صفحة، فضحت فيها حياة «الحسيدوت» التي لم تكن معروفة لإسرائيليين مفاخرين بكون «دولتهم واحة للديموقراطية، وحقوق الإنسان».

قبل ثماني سنوات، ارتدت فاينشتاين (أم لسبع بنات)، عن دينها، معلنة قطيعة نهائية مع مجتمعها الحريدي. إحدى بناتها سارت على خطاها، فيما الست الباقيات قررن البقاء في «الحسيدوت»، ما سبّب لها أزمة نفسية اضطرتها للمكوث في دورة تأهيل وعلاج طويلة الأمد، ثم انضمامها إلى جمعية تقدم عوناً للمرتدين. أخيراً، بعدما وجدت كل

الأبواب موصدة في وجهها قررت الموت.

مع انتحارها نُشر الكتاب الذي ألفته، كاشفاً عن القوانين الدينية، والرقابة الصارمة على العلاقات الجنسية حتى بين الزوجين الشرعيين. فبعد زواج فاينشتاين في الثامنة عشرة، بشاب مثلها (حسيدي غور)، تمت أن تسمعه ينطق باسمها. تقول: «كنت أسير خلفه في المنزل، أحياناً، كالظل وأتخيل كيف سيلتفت فجأة ويقول هذه الكلمة العجيبة». لكنه، كما تتابع في كتابها كان بناديها: «أنت إذهي، أنت إفعلي...»، ففي «حسيدية غور»، ممنوع على الزوج مناداة زوجته باسمها، بل ممنوع على الزوجين ممارسة علاقة لأكثر من مرتين في الشهر! ووفق فاينشتاين، طلبت من زوجها ممارسة الجنس لأكثر من ذلك، وعندما سأل الزوج، الحاخام، آتته إجابة سلبية، فقال لزوجته: «إن لم يعجبك الأمر فسانام في غرفة الصالون، أو حتى خارج المنزل».

ووفق هذه الشريعة، على الزوجين التعامل مع بعضهما بعضاً عن بعد لأسبوعين كل شهر، ولا يسمح للرجل بإعطاء زوجته أغراضا عبر النقل من يد إلى يد مباشرة، كما لا يجلسان على المقعد نفسه، إضافة إلى أنه

يمنع أي ملامسة بين الزوجين، ويجب قضاء مدة طويلة من التعفّف الجنسي بعد كل ولادة. هذه القوانين ليست مكتوبة في وثيقة رسمية، بل يهمس بها «المرشد» في أذني الزوجين عندما يعقد قرانهما، ويبقى يوجههما

استهلاك هائل  
لادوية امراض نفسية  
تؤخذ بسبب قمع  
الرغبة الجنسية

خلال المدة الأولى من الزواج. وإذا علم بوجود «خرق» للأنظمة، فإنه يرشدهما إلى الصواب». وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، يمنع منعاً باتاً ممارسة الجنس، وخلال الحيض ممنوع على المرأة النظر في عيني زوجها ومن المفضل، وفق الشريعة اليهودية، أن تتجنبه نهائياً، كما يمنع أن تتزين له وتغير لديه شهوة لأمور «حرام»! انتحار

فاينشتاين جاء بعد ادعاءات خطيرة ظهرت ضد «الحسيدوت» في السنوات الأخيرة، أبرزها المعطيات التي تحدثت عن استهلاك هائل للأدوية المعدة للأمراض النفسية الخطيرة، التي تؤخذ لقمع الرغبة الجنسية عند الأشخاص الذين لا يستطيعون التزام «الزهد والتعفّف الجنسي».

حياة الحريديم الزوجية تشبه، في وصف فاينشتاين، قضاء الخدمة العسكرية (من حيث الانضباط والتزام القواعد)، وقواعدها لا تختلف كثيراً عن الأنظمة المتبعة في المجتمع الحريدي ككل، حيث يتبع نظام الفصل بين الجنسين (في جميع الأعمار) في المدارس والمناسبات العائلية، كما يمنع على الإناث مصافحة الذكور، أو العكس. حتى العطل السنوية، تقضيها الطائفة داخل أماكن مخصصة لها، توزع عادة في الصيف إلى أربعة شواطئ مخصصة للنساء فقط أو الرجال فقط (خشية من التعرض لمشاهد غير محتشمة).

ومع أن عدد الحريديم سيناهز المليون نسمة في إسرائيل وفق إحصاءات رسمية، فإن كثيرين منهم لا يدلون بأصواتهم في الانتخابات



## وفيات

زوجة الفقيه جوزيت ميشال قاروط  
ابنه العقيد الصيدلي جمال زوجته رويدية خنفور وعائلتهما ابنته الدكتورة هنيدي زوجة بيار عون وعائلتهما  
شقيقاه: الدكتور سمير مكرزل وعائلته  
عائلة المرحوم أسعد مكرزل شقيقاته: سلمى أرملة المرحوم صلاح شنت وأولادها وعائلاتهم سميرة زوجة جورج أبو طابع وعائلتها  
فاليا  
منتهى

وعائلات: مكرزل، قاروط، غصوب، خنفور، عون، شنت، أبو طابع، زكا، الهبيي وعموم عائلات أنطلياس والنقاش وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقديهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الشاعر والأديب

سليم قبلان مكرزل

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 5 أيلول 2016 متمماً واجباته الدينية. تقبل التعازي اليوم الأربعاء 7 أيلول 2016 في صالون كنيسة مار الياس الكبرى، أنطلياس ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

سبحان الحي الباقي الحزب الشيوعي اللبناني إذاعة صوت الشعب نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان مجلة النداء ينعون اليكم بمزيد من الأسى واللوعة وفاة الرفيق المناضل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني نقب العاملين في الإعلام المرئي والمسموع مدير البرامج في إذاعة صوت الشعب والمخرج المسرحي رضوان على حمزة

زوجته المربية لمى عبد الله فواز ولداه علي ووليم اخوته عدنان، المرحوم الدكتور شوقي، والدكتور عماد يصلى على جثمانه ويوارى الثرى في مسقط رأسه كفرحتى قضاء صيدا عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً من اليوم الأربعاء الواقع فيه 7/9/2016 الموافق ذو الحجة 1437هـ. تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله الكائن في كفرحتى، كما تتقبل اللجنة المركزية للحزب وأهله التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 7/9/2014 من الساعة الثانية إلى الساعة السابعة عصراً في جمعية خريجي الجامعة الأميركية - بيروت - الوردية الأسفون: آل حمزة، الحزب الشيوعي اللبناني، إذاعة صوت الشعب، نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع، نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون، مجلة النداء، وعموم أهالي بلدة كفرحتى ولكم من بعده طول البقاء

من أمن بي وان مات فسيحيا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عائلة الفقيه المجلس البلدي وأهالي ابل السقي ينعون إليكم القائد الوطني الكبير نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني وأحد قادة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وعضو جمعية الصداقة اللبنانية - الكوبية

كمال يوسف البقاعي

زوجته: اغنار عواضة  
ابنائه: المهندس مروان المهندس رامي ابنته: إلسا اشقاؤه: الدكتور شفيق البقاعي وعائلته

إبراهيم البقاعي وعائلته رئيس بلدية ابل السقي سميح البقاعي وعائلته

سامي البقاعي وعائلته شقيقاته: فدوى زوجة نهرنا معوض وعائلتها خلائق زوجة المرحوم عيسى مخول وعائلتها

والد زوجته: علي يوسف عواضة وعائلته

الأسفون: الحزب الشيوعي اللبناني، عائلات البقاعي، رحال، جدع، عواضة، معوض، مخول، مكروس، توما، اللقيس، فرحات وعموم أهالي ابل السقي يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار الجمعة الموافق 9/9/2016 في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في بلدته ابل السقي الساعة الرابعة من بعد الظهر

تقبل التعازي يوم الجمعة قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد 10 و11 أيلول من الساعة العاشرة وحتى الساعة السادسة مساءً في قاعة القديس جاورجيوس في بلدته ابل السقي كما تتقبل اللجنة المركزية للحزب وأهله التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 7/9/2016 من الساعة الثانية إلى الساعة السابعة عصراً في جمعية خريجي الجامعة الأميركية - بيروت - الوردية له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أولاد الفقيده جبران وعائلته جودت وعائلته جهاد وعائلته وأنساباؤهم ينعون فقديتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة روزا داوود يوسف أرملة المرحوم أنيس داغر يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 7 أيلول 2016 في كنيسة سيدة الانتقال، جون، قضاء الشوف. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة في جون وغداً الخميس 8 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس، بدارو، شارع سامي الصلح ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم الأحد 11 الجاري في صالون كنيسة سيدة الانتقال، جون ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

## العراق

### العبادي: مشاركة «الحشد» في الموصل محسومة

السفير السعودي ثامر السبهان كانت مسيئة جداً للعراق ولسمعته أمام باقي الدول، لافتاً إلى أن مثل تلك التصرفات تعد خطأ بالعمل الدبلوماسي بين العراق والسعودية". وأضاف: "السبهان تدخل بمكونات وشأن العراق الداخلي"، مؤكداً أنه كان يطلق تصريحات ليس من شأنها أن توطن علاقة العراق بالسعودية وإنما تزيدها تعقيداً". وتابع: "لا نريد أن تنهي علاقتنا مع السعودية ولكن ليس على حساب العراق".

وكانت مصادر عدة قد أفادت بأن السبهان غادر العراق، قبل مدة، فيما تداولت مواقع عراقية أنباء عن نية الرياض تعيين العميد الركن عبد العزيز بن خالد الشمري، الملحق العسكري في ألمانيا، وزيراً مفوضاً برتبة سفير في العراق.

إلى ذلك، تبنى تنظيم "داعش" التفجير الإرهابي الذي استهدف ليل أول من أمس، حي الكرادة قرب مستشفى في وسط بغداد، وأدى إلى سقوط عشرة قتلى وأربعين جريحاً. ووقع الانفجار في الشارع الذي شهد تفجيراً أودى بأكثر من 300 شخص في تموز، في أسوأ اعتداء يستهدف العاصمة العراقية.

(الأخبار)

أكد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، مشاركة "الحشد الشعبي" في معركة الموصل، مشدداً على أهميته كقوة ضاربة يخشاها "داعش". وقال، في مؤتمر صحافي، إن "الحشد الشعبي أصبح، الآن، مؤسسة حكومية يديرها القائد العام للقوات المسلحة، وهي قوة ضاربة تمكنت من تحقيق النصر في مناطق عدة، وهزمت الإرهاب والآن الدواعش يخشون الحشد". وأضاف: "الحشد سيشارك القوات الأمنية بصنوفها في معارك تحرير الموصل، كما شارك في معارك تحرير صلاح الدين وجرف النصر والفلوجة وغيرها".

من جهة أخرى، تطرق العبادي، للمرة الأولى، إلى موضوع استبدال السفير السعودي ثامر السبهان، بعد مضي أكثر من أسبوعين على تقديم الخارجية العراقية طلباً بهذا الشأن إلى الرياض. وأكد ما كانت قد أوردته "الأخبار" في عدد السبت 3 أيلول، عن أنه سمع بطلب الخارجية استبدال السبهان من الإعلام. وقال إن هذا الأخير "تدخل في الشأن العراقي"، مضيفاً في الوقت نفسه: "نريد أن يستمر العمل الدبلوماسي مع السعودية رغم الخلافات".

وقال إن "التصريحات التي كان يطلقها

على هذه الخلفية، أصدر نتنياهو تعليماته بإيقاف الأعمال في خطوط السكك الحديدية يوم السبت الماضي. على خلاف توصيات الشرطة، لأن إيقاف القطارات يؤدي إلى ازدحامات مرورية ضخمة وتعطيل وسائل النقل في مناطق واسعة في إسرائيل، كذلك أدى ذلك إلى نشوب احتجاجات شعبية واسعة ضد قراره، وإلى اتهامه بأنه «خضع» للحريريين، الذين يمثلون 10% من السكان فقط، من أجل الحفاظ على منصبه وعلى حكومته. مع الإشارة إلى أن موقف المحكمة العليا في غير مصلحة نتنياهو..

على خط مواز، تدعي جهات مقربة من نتنياهو أن وزير المواصلات أمر عمداً بتنفيذ أعمال الصيانة في خطوط السكك الحديدية يوم السبت من أجل إنشاء هذه الأزمة، ولتُظهر نتنياهو أمام الجمهور باعتباره شخصاً يخضع لمطالب الحريريين. ويعود ذلك، إلى الخلاف السابق بين نتنياهو وكاتس، بعدما قاد الأخير مسارا هدف إلى المس بسلطة الأول في رئاسة الحزب، وتمثل بتعيين مستشار قضائي جديد لسكرتارية «الليكود»، ما سيضعف تأثير المستشار القضائي المقرب من نتنياهو.

وتسعى أيضا إلى تقييد نتنياهو في اجراء تعيينات ذاتية، واجباره على موافقة لجنة الحزب، الأمر الذي دفعه إلى استدعاء كاتس لمحاثة تويخية، أدت إلى تراجع الأخير عن موقفه. منذ ذلك الحين، تردت المعلومات عن أن نتنياهو ينوي إقالته، لكن مع اندلاع «أزمة القطارات»، انتشرت بعض التقديرات عن أن نتنياهو سيستغل هذه الفرصة من أجل إقالة كاتس انتقاماً منه، وبما يُظهر كان الحريريين هم من طلبوا إقالته، فيما تحدثت المعطيات الأخيرة عن غياب هذا الخيار حتى الآن.

مطلوب مندوبة تسويق لشركة توزيع خدمات  
بريدية في بيروت top speed  
الخبرة ضرورية والمعاش مغري  
يرجى ارسال السيرة الذاتية على عنوان البريد  
الالكتروني

Topspeedrecruitment@hotmail.com

**METRO**

LIVE AT  
METRO AL MADINA  
WEDNESDAY  
SEPTEMBER 7, 2016

OPNING SET BY YSF  
DOORS OPEN AT 9:00 PM  
CONCERT STARTS AT 9:30 PM

TICKET: 25.000 L.L

الخبير

(من منطلق ديني)، علماً أن هناك أحراباً حريدية مشاركة في الكنيسة في إطار محاولاتها للتأثير في هوية إسرائيل، إضافة إلى أن غالبية الحريريين لا يؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية، لأن الحاخامات يلزمونهم قضاء وقت طويل في دراسة الشريعة. والحاخامات هم المرجعية العليا في كل تفاصيل الحياة، ليس في إصدار الفتاوى والتشريعات فحسب، وهو ما يظهر - مثلاً - في فصل التعليم الحريري عن الرسمي. وفي الأول، يكون تأثير وزارة التربية والتعليم في صياغة المناهج هامشياً.

ولأن الرجال الحريريين يتفرغون لدراسة التوراة والشريعة، فإن كسب الرزق مهمة ملقاة على عاتق المرأة، التي أظهرت الإحصاءات الرسمية في إسرائيل أن معدل النساء العاملات في المجتمع الحريري بلغ 70%. برغم ذلك، لا تزال ممنوعة من قيادة السيارة، وهو ما كشفته أخيراً صحيفة «هارتس»، التي تحدثت عن فصل مُدرّسة حريدية من عملها بسبب حصولها على رخصة قيادة تستطيع بها نقل ابنها (من ذوي الاحتياجات الخاصة) إلى مدرسته. وفي رد مديرة المدرسة جاء: «لن نسمح لامرأة نقود سيارة بأن تدرس تلميذتنا».

## الخبير

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991

## إعلانات رسمية

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر  
إلى المنفذ عليهم: نسيمه علي سلوم  
ومرعي حسن جعارة ورضا طه وعلي  
سلوم وزينب أسعد حشوش وأسعد  
حشوش ومينفة علي طه من كفرمان  
ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام  
المادة 409 أ.م. تنبئكم هذه الدائرة أن  
لديها بالمعاملة التنفيذية المتكونة  
بين حسن سلامة ورفاقه وحسن  
خليل سلامة ضاهر ورفاقه والتي  
تحمل الرقم 2016/314/أنداراً تنفيذياً  
بموضوع الحكم الصادر عن محكمة  
بداية النبطية برقم اساس 2015/605  
قرار 2015/128 تاريخ 2015/2/15  
والمنتهى الى عدم قابلية العقار رقم 539  
من منطقة كفرمان العقارية للقسمة  
العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد  
العلمي بسعر التخمين البالغ 880,700  
\$ وتوزيع الثمن وفقاً لمندرجات الحكم.  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل  
قانوني لاستلام الأندار ومرفقاته تحت  
طائلة متابعة التنفيذ بانقضاء عشرين  
يوماً من تاريخ النشر مضافاً اليها  
مهلة الأندار.

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء زيت خاص  
لكابلات التوتر العالي 66 و150 كلف،  
موضوع استندراج العروض رقم  
ت/4666/21 تاريخ 2016/6/21، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 2016/10/7  
عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/9/2  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 1686

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في  
الشمال  
طلب سامر يمق وديمة دندشي سند  
تمليك بدل ضائع 3479/30 بساتين  
طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/316  
المنفذ: محمد ديب كاظم وكيله المحامي  
وسام حمود  
المنفذ عليهم: نوال ديب كاظم/حناويه.  
وورثة المرحومة ديبه كاظم وهم: علي  
ومحمد وخليل وسميرا وصباح  
وأحلام وسناء منون/حناويه بتاريخ  
2016/8/24 تقرر إبلاغ المنفذ عليهم  
نوال ديب كاظم وعلي ومحمد وخليل  
وصباح وسناء منون المقيمين في  
حناويه ومجهولي محل الإقامة  
حالياً بوجوب الحضور إلى قلم دائرة  
تنفيذ صور لتبليغ الإنذار التنفيذي  
والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية  
رقم 2015/316 وإلا اعتبر كل تبليغ لكم  
ضمن قلم الدائرة قانونياً.

مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب وليد جورج كنانه بوكالته عن

لارا جان شرباتي مالكة العقار /7346/  
المتين سند تمليك بدل عن ضائع باسم  
المالكة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب نزيه أنطون محاسب بوكالته  
عن خليل خليل المر أحد ورثة خليل  
خليل المر المالك في العقارين /1231/ و  
/1243/ بتغرين سندي تمليك بدل عن  
ضائع بحصتي المالك  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب جورج خليل أبو جوده مالك  
الأقسام /4/ و/5/ و/6/ و/8/ من  
العقار /71/ الزلقة سندات تمليك بدل  
عن ضائع باسمه  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

إعلان ملء مركزي رئيس مجلس إدارة  
الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء (متفرغ)  
ونائب للرئيس (متفرغ)  
تعلن رئاسة مجلس الوزراء عن فتح  
المجال ملء مركزي رئيس مجلس إدارة  
الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء (متفرغ)  
ونائب للرئيس (متفرغ).  
وتدعو اللبنانيين من أصحاب  
الاختصاص والكفاءة إلى تقديم طلبات  
ترشيحهم لشغل هذين المركزين،

يمكن للراغبين بالترشح لهذين  
المركزين، الإطلاع على مهام ومسؤوليات  
الوظيفة وفقاً لإحكام القانون رقم 35  
تاريخ 2015/11/24 (قانون سلامة  
الغذاء)، وكذلك الإطلاع على المواصفات  
والشروط المطلوبة للتعين، وملء  
استمارة الترشيح على موقع مكتب  
وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية  
على صفحة الانترنت التالية:

www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف  
قيادية عليا في القطاع العام)  
يقتضي ملء الاستمارة الالكترونية  
بجميع خاناتها تحت طائلة عدم  
قبولها،  
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: شهر  
من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف  
ينتم التعاطي مع طلبات الترشيح  
بسرية تامة  
تقتصر المقابلات على الأشخاص  
المستوفين لمواصفات وشروط التعيين  
استناداً إلى المعلومات الواردة في  
الاستمارة.

رئيس مجلس الوزراء  
تمام سلام  
التكليف 1690

### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 2012/249  
غرفة الرئيس فرانسوا الياس  
طالب التنفيذ: البنك اللبناني  
السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي  
مروان الجميل  
المنفذ عليها: ليلى محمد تيسير المصري  
السند التنفيذي: كتاب عقد عام وسندات  
دين (عدد 10) موثوقين بعقد تأمين  
وشهادة تأمين وكشف حساب وعقد  
تأمين للدين البالغ /114121,68/ د.أ.  
عدا الفوائد واللواحق.

### إعلام تبليغ كبار خدمات 20 - 30 - 31 - 32

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين -  
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية  
- الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ  
حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني  
التابع لوزارة المالية <http://www.finance.gov.lb>

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
غلوبال كوم داتا سرفيسز ش.م.ل.	6708	RR161949975LB	2016/04/05	2016/08/23
مبسوط وادريس ش.م.ل.	204447	RR161952878LB	2016/08/09	2016/08/17
بنك دبي الإسلامي ش.م.ع. - شركة أجنبية	432541	RR161952816LB	2016/08/09	2016/08/17
بنك دبي الإسلامي ش.م.ع. - شركة أجنبية	432541	RR161952802LB	2016/08/09	2016/08/17
النجوم للاتصالات ش.م.م.	453386	RR161952935LB	2016/08/10	2016/08/24
شركة الفاغرين ش.م.م.	227204	RR161952997LB	2016/08/17	2016/08/24

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

عنه مدير الواردات بالإناية  
فيكتوريا مقدسي الياس  
التكليف 1663



ان عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر  
قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه  
أيضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ  
صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن  
باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق  
الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت  
طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر  
وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع  
الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم  
الدلالة البالغ 5% دون حاجة لإنذار  
أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب أدونيس نجيب القزي بوكالته عن  
ديمتري واندوني نقولا فلاس مالكي  
العقار /283/ وطى عمارة شلهوب  
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي  
المالكين

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب هاروتيون مردروس قرنحيان  
بوكالته عن اغوب اوديس مكسيان  
مالك القسم /32/ من العقار /4470/  
برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع  
باسم المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت مريال لمحم البستاني بوكالته  
عن عفاف طانيوس أيوب مالكة القسم  
/4/ من العقار /470/ قرنة شهوان سند  
تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب روجيه أبي راشد بوكالته عن  
قرحيا إميل شاوول وكيل داني وليم  
دحدوح إحدى ورثة وليم يوسف  
دحدوح مالك العقار /544/ سن الغيل  
سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية في  
الشمال  
طلب سعد جبران بوكالته عن سمعان  
كعدو سند بدل ضائع 8/2597 مجدليا  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مارون مقبل

## محبوب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية  
ELFNESH MUGORO BEKERO  
منزل مخدموها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً، الاتصال على الرقم  
03/026050

غادر العمال البنغلاديشيون  
JAHANGIR ALAM

و MIZANUR RAHMAN  
و ANICH MAIH

من عند مخدمهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم  
03/007827

RT000066172LB	1204892	احمد محمد شريتح	2353	47
RT000066174LB	1227323	وفاء عبدو الحلبي	2354	48
RT000066176LB	1272085	ليبية ابراهيم فارس	2356	49
RT000066177LB	1332780	احمد عبد القادر زكريا	2357	50
RT000066178LB	1355263	مارون بشارة الياس شاهين	2358	51
RT000066180LB	1383024	عامر محمد طالب	2359	52
RT000066182LB	1523786	سليمان ياسين ياسين	2361	53
RT000066183LB	1578838	زكريا محمد زكريا	2362	54
RT000066184LB	1597218	محمد وجيه العويك	2363	55
RT000066185LB	1618865	ابتسام حسن العويك	2364	56
RT000066186LB	1628617	مخائيل حنا الطيار	2365	57
RT000066189LB	1632783	جورج سركييس جمعة	2367	58
RT000066192LB	1637585	عزيزة عبد الله ابراهيم عبود	2370	59
RT000066193LB	1638039	شفيقة جرجس حنا ديب حنا	2371	60
RT000066196LB	1640217	يعقوب اسبر الدربلي	2373	61
RT000066200LB	1655515	بديع خليل الزبيق	2377	62
RT000066202LB	1655784	كرم بديع باصيل	2378	63
RT000066203LB	1655786	قيصر بديع باصيل	2379	64
RT000066204LB	1655789	جانين بديع باصيل	2380	65
RT000066205LB	1655805	سجيرة ابراهيم انطانيوس	2381	66
RT000066207LB	1658581	غازي احمد ابراهيم	2382	67
RT000066208LB	1661006	سارة خليل ابراهيم فارس	2383	68
RT000066209LB	1661014	نزها خليل ابراهيم فارس	2384	69
RT000066210LB	1661025	بسطة خليل ابراهيم فارس	2385	70
RT000066211LB	1661050	لبيب ابراهيم فارس	2386	71
RT000066212LB	1665404	ازاكياس اسحق الصانع	2387	72
RT000066213LB	1665408	اوديل اسحق الصانع	2388	73
RT000066214LB	1665408	هيليو اسحق الصانع	2389	74
RT000066216LB	1667145	ملحم الياس القرزي	2390	75
RT000066217LB	1672363	خالد مصطفى البحري	2391	76
RT000066218LB	1672365	محمد علي بحري	2392	77
RT000066219LB	1672374	محمد مصطفى بحري	2393	78
RT000066220LB	1706003	حسين محمد قدور	2394	79
RT000066221LB	1706017	عائشة محمد قدور	2395	80
RT000066222LB	1709232	بهية عبد الكريم عبد القادر	2396	81
RT000066227LB	1727824	عبد الحي فؤاد الترك	2401	82
RT000066229LB	1727829	علي فوزي مصطفى	2402	83
RT000066228LB	1727832	احمد فؤاد الترك	2403	84
RT000066232LB	1753736	عزام قاسم قاسم الرفاعي	2405	85
RT000066234LB	1882892	عبود علي قدور	2408	86
RT000066238LB	2094892	عمر محمد قدور	2409	87
RT000066238LB	2134217	جرجس يوسف جريج	2410	88
RT000066239LB	2446587	محمد احمد الاحمد شريتح	2411	89
RT000066241LB	2471357	جورج يعقوب الدربلي	2412	90
RT000066242LB	2482637	ميبل حميد شاهين	2413	91
RT000066245LB	2532558	كاترين يعقوب الدربلي	2415	92
RT000066246LB	2532562	الياس يعقوب الدربلي	2416	93
RT000066247LB	2532563	ياسمين يعقوب الدربلي	2417	94
RT000066248LB	2532564	جميل يعقوب الدربلي	2418	95
RT000066250LB	3030020	نبيل عبدالله فرح	2420	96

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
التكليف 1646

#### اعلام تبليغ الموضوع:تبليغ

تدعو وزارة المالية-مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الإدارية المكلفين الواردة اسماؤهم أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار- حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام.والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه،علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

العدد	رقم الاصدار	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	2288	سوسان توفيق طنوس	46793	RT000065947LB
2	2292	رمزي جرجس مخول	217077	RT000065956LB
3	2293	نجيب الياس فرح	263094	RT000065957LB
4	2295	احمد حسن ابراهيم	295340	RT000065961LB
5	2297	حسان حنا وهبة	313277	RT000065964LB
6	2301	خالد فؤاد الترك	464779	RT000065970LB
7	2305	رامي فؤاد سكاف	538820	RT000065975LB
8	2306	محمود حسن محمد مرعي	574141	RT000065976LB
9	2307	حسين سعيد سعيد شديد	577384	RT000065977LB
10	2309	زياد فؤاد مسعود	601948	RT000065979LB
11	2310	خليل ابراهيم المسيح	617029	RT000065980LB
12	2311	غسان قاسم الرفاعي	622037	RT000065981LB
13	2313	سليم الياس سليمان	659329	RT000065983LB
14	2314	رزق الله نجيب فرح	665055	RT000065984LB
15	2315	فاضل محمود حمود	700364	RT000066009LB
16	2316	محمد ناصر احمد الاسعد	734032	RT000066118LB
17	2317	نقولا يوسف نقولا حنا البايح	739413	RT000066119LB
18	2318	عبد اللطيف محي الدين عرب	743687	RT000066120LB
19	2321	عادل قاسم محمد قاسم الرفاعي	766976	RT000066123LB
20	2322	يوسف ابراهيم الوعري	769859	RT000066124LB
21	2323	محمد عبدو الحاج درويش	772346	RT000066125LB
22	2324	وجيه سعيد الحايك	780624	RT000066127LB
23	2325	امون عبود ملحم	789031	RT000066128LB
24	2326	دياب محمد العلي	814914	RT000066134LB
25	2328	يعقوب حنا جريج	819099	RT000066136LB
26	2329	ابراهيم شاهين شاهين	826217	RT000066137LB
27	2330	حميد جرجس مخول	831095	RT000066138LB
28	2331	مرسيدس حنا الخوري	831831	RT000066139LB
29	2332	ورثة خالد محمد الحسن	835669	RT000066146LB
30	2334	جوزيف سيف سيف	836733	RT000066149LB
31	2336	عبدالله خليل كنعان	838638	RT000066151LB
32	2337	ذو الفقار محمد عبدالقادر زكريا	840477	RT000066152LB
33	2338	منير محمد زكريا	840484	RT000066154LB
34	2339	فضيلة كنج الأسعد	841139	RT000066155LB
35	2340	فادي عبدو الحلبي	844239	RT000066156LB
36	2341	محمد ياسين احمد الاسعد	846571	RT000066158LB
37	2342	خير الدين احمد شريتح	848006	RT000066159LB
38	2343	محمد حسن بحري	848127	RT000066160LB
39	2344	محمد فهد عبد القادر غمراوي	858428	RT000066161LB
40	2345	بسام قاسم الرفاعي	935456	RT000066162LB
41	2346	وجيه سعيد عويك	952933	RT000066163LB
42	2347	نديم عبد الكريم الزبيق	986767	RT000066165LB
43	2349	ميشال توفيق طنوس	1106074	RT000066168LB
44	2350	سمير عبدالله فرح	1120915	RT000066169LB
45	2351	منير محمد الرفاعي	1169597	RT000066170LB
46	2352	يايسين احمد ياسين	1193718	RT000066171LB

## تصفيات هوندياك 2018

# دافيد سيلفا يولد من جديد



اصبح دافيد سيلفا رابع هدافي المنتخب الإسباني عبر تاريخه (ميفيل ريويا - اف ب)

إذا اردنا اختيار اللاعب الأفضل خلال فترة توقفه الاندية وانطلاقاً من مشوار المنتخبات الأوروبية في تصفيات كأس العالم 2018، فإنا سنختار بلا شك الإسباني دافيد سيلفا الذي بقيادة مدربين جديدين يظهر بأفضل اطلالة

### شريك كرنم

قبل أيام قليلة خرج النجم الانكليزي بول سكولز صاحب التصريحات الجريئة ليقول ان الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والبلجيكي كيفن دي بروين والإسباني دافيد سيلفا هم أفضل ثلاثة لاعبين في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

كلاماً يفتح المنافسة ربما على السباق الى النجومية في الفريق الواحد لكون النجوم الثلاثة المذكورين يدافعون عن الوان مانشستر سيتي. وسريعاً نضرب سيلفا نفسه الـ "Boss" بهدوئه المعتاد ومن دون اي ضجيج، فحسم المواجهة مع منتخب دي بروين بتسجيله هدف الفوز لإسبانيا في مرمى بلجيكا في لقاء ودي، ثم كرر فعلته وهز الشباك مرتين في أولى مباريات التصفيات المؤهلية أمام ليشتنشتاين ليقود الكرنفال الإسباني الذي توقف عند ثمانية اهداف نظيفة.

وفي الاداء الذي قدمه في المباراة الثانية أيضاً دلالة على رسالة يتركها سيلفا الى جمهور سيتي بأنه سيقودهم في غياب أغويرو

منتخب "الغضب الاحمر" عبر التاريخ بهديه امام ليشتنشتاين، ليرفع رصيده الى 28 هدفاً دولياً، متفوقاً على المهاجم السابق فرناندو مورينتس، وواقفاً على بعد هدف واحد فقط من معادلة رقم القائد السابق فرناندو هييرو. لكن ما سبب هذا الانفجار في مستوى سيلفا، الذي يجعل منه

اليوم احد افضل لاعبي الوسط ذوي النزعة الهجومية في العالم حالياً؟ الواقع ان سيلفا قد يكون افضلهم حالياً، إذ انه مع وصوله الى العقد الثالث من العمر اكتسب نضجاً كاملاً للعب اكثر من دور على ارض الملعب، وجاء وصول جوسيب غوارديولا وخولن لوبيتيغي الى مانشستر سيتي ومنتخب إسبانيا

على التوالي ليعطيه تلك الدفعة القوية، وخصوصاً مع اعطائه الدور الأنسب له على ارض الملعب. سيلفا الذي لم يستغن عن واجباته الدفاعية اعطي دوراً هجومياً اكبر بعيداً من مركزه المعتاد الذي شغله دائماً وهو المركز الرقم 10 الخاص بصانع الالعاب. ومركزه الجديد بالتأكيد افضل من ذاك الذي شغله

ايضاً في فترات سابقة وتحديداً على الجناح الايسر حيث انحصر دوره بايصال الكرات الى المهاجمين دون المشاركة على نحو كبير في انهاء العملية الهجومية. والجميل في ما يفعله سيلفا الآن انه يأخذ على عاتقه مسؤولية قيادة المجموعة من غرفة الملابس الى الملعب كونه يخوض عامه الـ 11 كلاعب دولي، ويات يدرك مدى حجم اهمية دور المخضرمين في رسم النجاحات الى جانب المدربين.

الواقع ان سيلفا تحرر نوعاً ما من ضغوط وجود لاعبين سبقوا ان فرضوا شخصيتهم قبله في منتخب إسبانيا، وتحرر مع الاستراتيجية الشبيهة التي يعتمد عليها كل من غوارديولا ولوبيتيغي المبنية على تكثيف الزيادة العددية في الهجوم لدرجة يصل فيها عدد المهاجمين في الربيع الاخير من الملعب الى خمسة، وذلك بمؤازرة ثلاثة لاعبي وسط، وبالطبع يكون للاعب مثل سيلفا دور محوري في اتمام عمل المجموعة.

هي إسبانيا مجدداً، تلك البلاد المحظوظة بانجابها عباقرة في خط الوسط، وسيلفا هو احدهم، ومع ارتقائه بمستواه بهذا الشكل الصاروخي لا يمكن سوى وضع المنتخب الإسباني مجدداً في صف اقوى منتخبات العالم.

## نتائج تصفيات أوروبا لهوندياك 2018

المجموعة الاولى:	أندورا - لاتفيا 0-1 فاليريس سابالا (48).
السويد - هولندا 1-1	جزر فارو - المجر 0-0
ماركوس بيرغ (43) للسويد، وويسلي سنايدر (67) لهولندا.	
بلغاريا - لوكسمبور 3-4	المجموعة السابعة:
ديميتار رانغولوف (16) ومارسيلينو (65) وإيفلين بوبوف (79) والكسندر تونيف (90) لبلغاريا، وأوريليان يواكيم (60 و62) وفلوريان بونرت (90) للوكسمبور.	البانيا - مقدونيا 1-2 ارماندو صديغو (10) وبيكيم بالاج (89) لألبانيا، وازكيان اليوسكي (51) لمقدونيا.
بيلاروسيا - فرنسا 0-0	المجموعة الثامنة:
المجموعة الثانية:	قبرص - بلجيكا 3-0 روميلو لوكاكو (13 و61) ويانيك كاراسكو (81).
سويسرا - البرتغال 0-2 بريل إيمبولو (24) وأدمير محمدي (30).	جنوب أفريقيا - مصر 0-1 تيرينس ماكولا (7).
جبل طارق - اليونان 4-1 ليام ووكر (26) لجبل طارق، وكوستاس	الكاميرون - الغابون 1-2 أناتول أبانغ (65) وإدغار سالي (90) للكاميرون، وغيلار كانغا (75) للغابون.

## تغيير مركز سيلفا مع غوارديولا ولوبيتيغي فجر موهبته مجدداً

الموقوف لثلاث مباريات، اولها امام الغريم مانشستر يونايتد في دربي المدينة الذي يقام في نهاية الاسبوع، كذلك، هي رسالة الى إسبانيا كلها بأنه سيكون القائد لسفينة لا فوراً روخاً بعد اعتزال شافي هرنانديز دولياً، واستبعاد امكانية قيام سيسك فابريغاس بهذا الدور اثر تراجع مستواه على نحو رهيب.

صاحب الملامح اليابانية التي اكتسبها من والدته، شرع اصلاً في كتابة تاريخه الخاص على الصعيد الدولي، إذ بعدما تخطى المئة مباراة دولية (وصل الى 105 مباريات مع المنتخب)، اصبح خامس هدافي

# سوريا تخطف نقطة من كوريا الجنوبية وسقوط جديد لقطر

سوريا قد خسرت في الجولة الاولى امام أوزبكستان 0-1. وخيب منتخب قطر آمال جمهوره في الدوحة حين سقط أمام ضيفه منتخب أوزبكستان 0-1 سجله ابغور كريميتس في الدقيقة 86، ليلقى الخسارة الثانية بعد الاولى امام إيران في الجولة الماضية. وتصدرت أوزبكستان ترتيب المجموعة بعد الجولة الثانية برصيد 6 نقاط، بفارق الاهداف امام السعودية، وتأتي اليابان ثالثة بفارق الاهداف امام الامارات، مقابل لا شيء للعراق وتايلاند. أما في المجموعة الأولى، فتعادل منتخب الصين وإيران سلبي في شنجانغ. وتعادل منتخباً سوريا وكوريا الجنوبية بالنتيجة عيناها في انجاز للمنتخب السوري، على ملعب توانكو عبد الرحمن في مدينة سرمبان الماليزية. وكانت

وافتح العراق التسجيل عبر مهند عبد الرحيم (18)، وردت السعودية بهدفين متأخرين من ركلتي جزاء بواسطة نواف العابد في الدقيقتين 81 و87. وفي المجموعة عينها، حقق منتخب اليابان فوزه الاول وكان على حساب مضيفه التايلاندي 2-0، حيث سجل غينكي هاراغوتشي (18) وتاكوما اسانو (75) الهدفين. وخسر منتخب الامارات امام نظيره الأسترالي بطل اسيا 0-1 في ابوظبي سجله تيم كاهيل في الدقيقة 75.

انتهت الجولة الثانية من الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم على فوز ثان لأستراليا والسعودية وخسارة جديدة للعراق وأولى للإمارات وتعثر إيران وكوريا الجنوبية التي عادلتها سوريا محرزة النقطة الأولى. لكن الخيبة الكبرى كانت للعراقيين الذين أهدروا فوزاً كان في متناول اليد امام السعوديين الذين حولوا تأخرهم إلى فوز متأخر 2-1 على ملعب شاه علم في ماليزيا ضمن منافسات المجموعة الثانية.

فرصة للكوري تشان امام المرصم السوري (اف ب)



فرصة للكوري تشان امام المرصم السوري (اف ب)

## الكرة اللبنانية

# النجمة يفاجئ الجميع ويتعاقد مع «دودو»

عبد القادر سعد

شهد مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس زحمة توقيع محلية وأجنبية التي استمرت من الصباح الباكر حتى الساعة 15,30 مع انتهاء مهلة توقيع اللاعبين واقفال باب الانتقالات قبل 72 ساعة على انطلاق الدوري اللبناني يوم الجمعة.

لكن الساعة 15,45 شهدت حدثاً قد يكون مؤلماً للصفوف حين وصل لاعب النجمة حسن العمري الى مقر الاتحاد للتوقيع على كشوف الصفاء، لكن وصوله متأخراً ربع ساعة حرمة التوقيع وفق القانون. وانسحب هذا الأمر على لاعب الساحل حسين الدر الذي فشل في التوقيع على كشوف النجمة لعدم حصوله على كتاب استغنائها بعد «اختفاء أمين سر نادي شباب الساحل جلال علامة».

لكن الانتقال المدوي أمس كان في توقيع قائد منتخب لبنان يوسف محمد «دودو» عقداً مع النجمة بحيث سيكون دعامة قوية للفريق في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي التي سيمثل فيها النجمة لبنان كبطل للكاس الى جانب الصفاء بطل

الدوري. كما أن الدر سيشارك مع النجمة في المسابقة عينها بعد فشل توقيعه على كشوف «النبذي» محلياً. وفي الانتقالات البارزة الأخرى وقع لاعب الساحل وسيم عبد الهادي على كشوف التضامن صور وكذلك لاعب الانتصار السابق البرازيلي باولو فيكتور ماتوس.

الصفاء من جهته، ضم لاعب النجمة السابق والمحترف في الخارج محمد قدوح، إضافة الى لاعب الشباب الغازية علي ناصر الدين. طرابلس ضم حارس النجمة الذي سبق ان أعير الى الاجتماعي نزيه أسعد، إضافة الى لاعب الصفاء السابق روني عازار وثلاثة غانيين هم

ديفيد أوبوكو وبيتر أودرو وكندي أشيار. أما جاره السلام زغرنا فقد ضم لاعب الانتصار الفلسطيني ابراهيم سويدان، فيما أصبح لاعب الصفاء والأنصار السابق محمد حمود لاعباً في الإخاء الأهلي عاليه. شباب الساحل تعاقد مع الماليني عبد الله كائوتيه الذي لعب مع النبي شيت في الموسم الماضي وتعرض لكسر في قدمه في بداية الموسم.

أما أكثر الفرق التي ضمت لاعبين دفعة واحدة يوم أمس فكان الاجتماعي الذي تعاقد مع سبعة محليين وهم لاعبو طرابلس محمد نحاس، خالد العلي، عبدالله العلي، محمد مقصود، محمد الصديق، ومحمد فتوح، إضافة الى أحمد جلول الآتي من البرازيل، والثلاثي الغاني كوفي بوكايا ومحمد سيسي ومانويل بافور.

من جهته، نجح الحكمة الذي هبط الى الدرجة الثانية، في ضم اللاعبين عمر الحلبي، محمد رعد، محمد عبد الساتر، علي بلوط، محمد سعيد، علي فياض وريان سمعان، إضافة الى السنغالي نيستور.

سيكون محمد دعامة قوية للنجمة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي



## كرة المضرب

### فلاشينغ ميدوز تكسب دل بوترو

بلغ الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو لأول مرة بعد عامين تعرض خلالها لاصابات متكررة، الى الدور ربع النهائي من بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية. آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، بعد فوزه على النمساوي دومينيك تيم المصنف ثامناً 3-6 و2-3 ثم بالانسحاب.

ويلتقي دل بوترو في الدور المقبل مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف ثالثاً، الذي تغلب على الأوكراني ايليا مارتشنكو بصعوبة 4-6 و1-6 و7-6 و3-6.

بدره، سحق البريطاني أندي موراي المصنف ثانياً، البلغاري غريغور ديميتروف الثاني والعشرين وهزمه بسهولة 6-2 و6-2 و2-6.

ويلتقي موراي في ربع النهائي مع الياباني كي نيشيكوري السادس الذي قدم عرضاً لافتاً أمام الكرواتي العملاق ايفو كارلوفيتش وتغلب عليه 6-3 و4-6 و7-6.

أما لدى السيدات، فقد تغلبت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى بسهولة على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا 2-6 و3-6 لتبلغ ربع النهائي للمرة السادسة توالياً.

وتواجه سيرينا في الدور المقبل الرومانية سيمونا هاليب المصنفة خامسة بعد تغلبها على الاسبانية كارلا سواريز نافارو الحادية عشرة 2-6 و7-5.

في المقابل، ودعت الاميركية فينوس وليامس السادسة البطولة على يد التشيكية كارولينا بيلسكوكا العاشرة 4-6 و6-4 و7-6.

وستقابل بيلسكوكا في الدور المقبل الكرواتية انا كونيوه التي أخرجت البولونية انيسكا رادفانسكا الرابعة بالفوز عليها 4-6 و6-4.

## اصداء عالمية

### ميسي يريد العودة الى اولد بوير

أبدى نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي رغبته في العودة الى نادي نيولز اولد بوير الأرجنتيني الذي لعب له في صغره. وقضى ميسي ست سنوات في اولد بوير قبل أن ينضم الى برشلونة في الثالثة عشرة من عمره، لكنه أكد مجدداً رغبته في العودة الى ناديه السابق قبل الإعتزال في تصريحات تلفزيونية. وعند سؤاله عما إذا كان يفكر في العودة الى ناديه القديم، قال ميسي: "أود فعل ذلك، إنه شيء لطالما وضعته نصب عيني".

### اجراءات قضائية ضد القطري المهندي

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم أن الغرفة القضائية في لجنة الاخلاق المستقلة بدأت باجراءات قضائية ضد نائب رئيس الاتحاد القطري سعود المهندي. وأوضح البيان أن غرفة التحقيق برئاسة الألماني هانز - يواكيم ايكرت استندت في اجرائها الى التقرير النهائي المقدم من غرفة التحقيق. وكانت لجنة الاخلاق في "فيفا" قد رفعت في 26 من الشهر الماضي توصية بايقاف المهندي لمدة سنتين ونصف سنة بسبب رفضه التعاون مع التحقيقات.

## 2383 sudoku

2			9					1
7			8		2			9
4			1					2
		2	6			8		1
		5		1		9		
		8			9	3		
	9				7			5
	3		4		5			6
	2				1			9

## حل الشبكة 2382

9	3	6	5	4	7	8	1	2
4	2	1	3	8	6	5	9	7
5	7	8	1	9	2	3	4	6
2	4	5	9	6	1	7	3	8
1	9	3	7	2	8	4	6	5
8	6	7	4	3	5	9	2	1
3	8	2	6	7	4	1	5	9
6	1	4	8	5	9	2	7	3
7	5	9	2	1	3	6	8	4

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2383

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مغنية بوب وممثلة وكاتبة أميركية وهي الأخت الصغرى لمغنية بوب معروفة. اشتهرت ببرنامج من فئة تلفزيون الواقع وكان السبب المباشر لنجاحاتها المتواصلة

3+10+5+1+7+4+3 = مدينة قبرصية ■ 9+6+11 = مدينة فرنسية ■ 3+8+2 = ابن الأسد

حل الشبكة الماضية: باسمين نيازبي

اصداق نوم مسعود

## كلمات متقاطعة 2383

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## افقياً

1- مدينة لبنانية - قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو - 2- ذكر النحل - أثار بإصبعه - 3- راقصة وفنانة مصرية - منطقة جغرافية آسيوية مقسمة الى دولتين - 4- الجمعيات الرياضية تهتم بنشأة الشباب وتعمل على تدريبهم في كافة الألعاب الرياضية - متشابهان - 5- مدينة إيرانية - عملة آسيوية - 6- سعل - عائلة روائي فرنسي راحل أحب إيطاليا وعاش فيها وقتاً طويلاً اشتراك في حروب نابوليون - 7- وقع على الأرض - عائلة رئيس جمهورية برتغالي - 8- معلم الفهد الصيد - أمر قطع - متشابهان - 9- عظم وكرم - والد - 10- مرتفعات كبيرة من الأرض - يكتس ويصقل النسيج

## عمودياً

1- حرفة قديمة كان الغواص اللبناني يجني منها أرباحاً طائلة - 2- يتبعه حتى يدركه - 3- عملة عربية - بلدة مصرية وآخر النقاط العمرانية المصرية على خليج العقبة - 4- ساعد - كذب ورياء - 5- عائلة لغوي ألماني راحل - 6- أكبر جزيرة في أرخبيل ريوكيو الياباني تنازعتها اليابان وأميركا في الحرب العالمية الثانية - 7- أنتى الأسد - ابن الملك بربعام الأول كما جاء في كتاب التوراة عمل الشر مثل أبيه - 8- قرية جنوب غربي المدينة إنتصر فيها المسلمون على مُشركي قريش - من الطيور - 9- فاسد وسيء - من أسماء الغزال - 10- فنان لبناني من أغانيه «عقلي طار»

## حلوه الشبكة السابقة

## افقياً

1- المستنقعات - 2- جون كيندي - 3- أكرز - ر س د - 4- ورم - ما - لهو - 5- كم - جون كينس - 6- سلمون - وب - 7- ينال - اب - بـ - 8- أراكيل - 9- يمدحهن - درب - 10- نواكشوط - ها

## عمودياً

1- الأوكسجين - 2- كرملن - مو - 3- مجرم - مازدا - 4- سور - جول - حـ - 5- تن - مون - أشس - 6- نكران - أرنو - 7- قيس - كوبا - 8- عندليب - كد - 9- إد - هت - بيره - 10- تيغوسيلبا

رحيل

# رضوان حمزة



(مروان طحطح)

## الجيب الأخلاقي

بيار ابي صعب

ذلك الصيف أواسط التسعينيات، أقامت الفرق العربية المدعوة إلى «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» في السفن السياحية، بسبب المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» الذي لم يترك فندقاً من شره في العاصمة المصرية. فوق سطح تلك السفينة الراسية على ضفاف النيل، ذات ليلة قاهرية عامرة، كانت جلسة سمر مع رفيق علي أحمد (المكرم تلك الدورة)، ورضوان حمزة مدير فرقة سهام ناصر التي قدمت عامذاك نسخة لبنانية مدهشة من المتمردة الإغريقية الخالدة («ميديا ميديا»، 1994). لا أعرف لماذا احتفظت، أنا النساء، بتفاصيل تلك السهرة التي امتدت حتى الفجر. كان رفيق قليل الكلام يكتفي بطرح الأسئلة الحائرة، ورضوان بمزاجه الساخر مفتوح الشهية على النقاش، وكاتب هذه السطور بشطحاته المادية والمتعوية والثورية، بدا كأنه أت من المريخ (في الحقيقة، من مكان ليس بعيداً عنه، هو لندن...). طرح علي مجموعة أسئلة لحوار صحافي، أحبته عليها خطياً، (مثلاً: سؤال: اللي خلق علق؟ جواب: الحرية هي فهم الضرورة). دار الحديث حول التغيير والسلم الأهلي والتقدم والعلمانية والنظام السياسي والفكرة القومية. كان السؤال المحوري هو دور اليسار اليوم في لبنان والعالم العربي، ضرورته، علاقته بالدين، وموقعه من النظام الطائفي والأنظمة الاستبدادية. نحن في بداية المرحلة الانتقالية التي تلت الطائف، وافتتاح المناطق اللبنانية على بعضها، بعدما فزقتها خطوط التماس طويلاً. كان البلد يعيش ذروة الأوهام الحريرية بتجاوز الحرب الأهلية وإعادة البناء. ونحن غارقون في الشكوك، نحاول أن نتوقع ملامح المستقبل. أدركت أنني لم أكن أعرف رضوان جيداً. كنت أقرب منذ أيام باريس، من أخيه شوقي الذي سيخذه قلبه بعدها بسنوات. تلك الليلة صرنا «أصدقاء» فعلاً. صداقة سياسية وفكرية. وهذا الصديق هو الذي نودعه اليوم بمزيم من الأسى، ونحن نفكر بعائلته وزملائه ورفاقه. رضوان الذي رحل مبكراً قبل أن يعطي كل ما يمكن أن يعطيه، هو أحد أبناء هذا «الجيب الأخلاقي» بالمعنى المادي، الإغريقي، لكلمة أخلاق، جيل وراث أفكار التنوير والتقدم، ومشروع التحرر والتغيير عن معلمي السبعينيات، وأراد أن يمضي به إلى النهاية. رضوان الذي بقي شبيوعياً في زمن الشكوك والانتهازيات والردات. شغله المسرحي على «دونكيشوت» محمد العبدالله بعدها بسنوات عدة، ثم على «رسولة» أنسي الحاج، يحكي عن طموحات ذلك الجيل ومراجعته وأحلامه المخدوعة. بقي رضوان طوال مساره المهني والسياسي، في الإعلام والمسرح، ذلك المناضل الراديكالي الذي يرفض التنازل. والكثير مما قاله صيف 1994 عن الصراع الحقيقي في لبنان والمنطقة ما زال رهنأ. نودعه وعيننا على الورثة: هل هناك حقاً من سيكمل تلك الطريق التي انقطعت على حين غرة؟

## بقي صبياً عند خرائط بيروت القديمة

وجد مقره البابوي في كل مسرح وُجد، بعيداً من جيب القساوسة والمشايخ. لعب في «الجيب السري» لسهام ناصر. كد في محترف المنارة مع رثيف كرم وعادل فاخوري. صلى في فرقة «السندباد»، بسط حضوره كمجرب في المسرح/ الفارس النبيل. لم يتبطل في الإذاعة، لم يترك حضوره الرخي، إلا في بث يومي مع «بيروت 82 / 83»، «إسمع يا رضا»، والكثير من الإرسالات الجديدة. مدير البرامج في «صوت الشعب»، وجد في الصوت الجديد، تحليقة الحرية الجديدة. اشتغل في السينما. «غزل البنات» مع جوسلين صعب. «الجنوبي الثائر» مع رضا ميسر. اشتغل في التلفزيون، لا بوصف التلفزيون نجمة، بوصف التلفزيون قارباً على بحر من تراب. اشتغل في كل شيء، بحيث بدا أنه لم يشتغل بشيء. أصدر ديواناً وحيداً «غفوتي عازية». ذهب بالشعر من الغفوة العاربية إلى الغفوة العاربية. مجدلاً لا يتحقق كثيراً. لن يصدق رضوان أنه مات. لأنه ضد الموت بحركة عمله المكوكية. مات، غير أن الموت لن يُدجن هذا الصبي، ابن رئيس مصلحة الجبابة في بلدية بيروت، في مجتمه الدقيقة، الكثير مما لم يتحقق. لهُ بملاءة الموت، لا يعني أنه مات. شيء أشبه بنشوء اللؤلؤ. ما هو محجوب في يوم رضوان الأخير، أن رضوان الملقح بالحنون الخفيض، توضع البارحة بأربعة لترات من الدم، وبجلطتين. تثل جسده بكتابة عهد جديد. نشفان الجسد. الجسد كبير الخونة في بلاط الحياة، المتجعدة بالموت. استذئاب الموت على رضوان، هزيمة للموت. نقر رضوان على قيثارة السرير، كريقة، تدري بانها لن تحيا لأكثر من يوم، بعد تحولها إلى فراشة. كابش الضوء الأخير، على تفاصيل مسلماته القليلة، ثم طار قطن مندوف، كريش حبور، على توطئة موسيقية هائجة، كهياج الشعري المكتوم. اليوم، بدت الموسيقى الكلاسيكية المنبثقة من إذاعة «صوت الشعب»، أكثر حزنًا من كل الموسيقى الجنازية. رضوان الآن على شفتي الغياب الرطبتين. هذا فصل عجيب من فصول الحياة العجيبة. هناك سوف يطفر من فرع إلى آخر. هناك سوف يسسقى ويعقب، على ما فاتته خلال الموت.

كصوت طاغور، حبيبته وحبيب الملايين في الشعر والحياة والقيم. هذا رجل نطاط، يقول البعض. هذا رجل غير معقول، يقول البعض. غير أن اللامعقول هو المعقول، عند الرجل الخليل، التارك قميصه، كالخيمة على فاكهة الجسد. هيكل لاعظمي، منذ أن اكتشف خفة الجسد بهواء الطفولة.

هذا غريب من غرباء المدينة. كلنا غرباء في هذه المدينة، نجوعها الكبير إلى الموت والحياة في أن، حيث الأرض لجة أبدية، والسماء بلا قبة، والبحر أبيض متوسط، بوجهه المنعكس على جباه البحارة الأولين والأخريين بعد الأولين. لم يسقط الرفيق رضوان من السماء. سرق ظله من ظلال جدران محشودة بصور الشهداء والكليشييات السياسية، كقمر لا يكتمل إلا بعد أن يأكل شكل يومه شكل يومه الآخر. زهري اللون، زهري الحضور، يضحك مفترقاً من تعب يوناني قديم. ثمة أكاداس من التعب في حياة هذا الشقي، اللاتقي، رافع الجسور بين البشر بالتوافق. جسّر العلاقات بين

ضحكة أشبه بكتابة أبيات من شعر المتنبي، حين دونها على جدران بين العائلة في زقاق البلاط.

افتخر رضوان بغابة حياته الوحشية، المرسومة بين منطقة زقاق البلاط ومنطقة رأس النبع. لم يزد لحظة أو رجلاً أو امرأة أو ولداً، وهو يبحث عن بستاته في المدينة ذات البنايات العالية والأبراج البحرية، على شاطئ المتوسط. وجد إمبراطوريته الأولى في «نزهة ريفية غير مرخص بها» ليعقوب الشراوي. مذاك أنصت إلى كل حركة من حركات المخرج الغائب، بعيداً من أي عائق منخيل. أصبح الشراوي بوصلته. لم يكف الرجل عن ذلك، لم يكف الرجل عن جنونه، حتى في أيامه الأخيرة. مات يعقوب الشراوي بعدما أصيب بسرطان الرئة. مات رضوان حمزة بعدما أصيب بسرطان الرئة. فاده خياله إلى الاشتغال الفوري على سرطان الرئة، بعدما أصيب به صديقه ومعلمه في المسرح وفي معهد الفنون الجميلة. تطابق محتدم. وجد رضوان قصره في بيت يعقوب الشراوي. وجد كلماته غير الزائفة في مسرحه. وجد كثيرون في حقل «نزهة ريفية». وجد رضوان بينهم. غادر كثيرون. بقي رضوان. أحب المساحة، حين لم يأنس إلى الاسم. ما أحب رضوان اسمه كثيراً. دعا رفيق علي أحمد إلى مناداته بمروان. لا غزو هنا. هنا، ظرف رضوان، هنا، فكاهته، تمرده، ميلانه إلى مصارف الكلام العادية، لا المعاجم. مروان أو رضوان. الأثنان رفيق ولايات السرور في بلاد الكبات. الأثنان رفيق ولايات الحزن ببلاد اللعب على الحالات. تعلم رضوان اللازمة، بين الأصدقاء. تعلم اللازمة مع الشراوي ملك المسرح والبحث وهواء الإذاعة، إذاعة «صوت الشعب». لم يرتهن رضوان للشراوي، إذ وجد في الشراوي يديه وعينه وقلبه. لم يعظم الأمور، بعدما اشتغل معه في «نزهة» وفي «الطرطور» و«بلا لعب يا ولاد». جنون لا أزمة. هكذا جد رضوان أو مروان نفسه، بعيداً من العولمة واقتصاد السوق المتوحش والعلاقات الأكلة العلاقات. قدم «رؤية» مع أحمد علي الزين، رفيقه الأثير. قدم «الرسولة» لأنسي الحاج، و«مصرع دونكيشوت» لمحمد العبدالله، بصوت خافت، حميم،

عبيدو باشا

(إلى جيران خاتشيريان هنا. إلى داريو روح الذهب هناك) اليوم، يوم الأرض السوداء. اليوم، يوم الحزن. جاء رضوان حمزة كطلق ناري. مضى كطلق ناري. خفيفاً جاء. خفيفاً رحل. لا شيء في جعبته سوى الغفران والأحزان الدائرة على الثبات والسقوط. سوف تنقص اللحظات، بعد الرحيل، لحظة. سوف يضحي الحزن لحظتين، نراوح بينهما أمام الخيالات الأخيرة، لصبي بقي صبياً عند خرائط بيروت القديمة. ذلك أن المدينة هيأتها لتلقيها، هو ابن اللحظات العليا في الجنوب. رضوان، الواعي، العقلائي، ذو النظرات السلوكية، لم يُعن في حياته القصيرة، إلا بالواقع المحسوس. هكذا وجد أن مقوم الحياة الأولى التوافق. هكذا أثبت المقتضى هذا، بكل ما له علاقة بثقافته، ذات القيم التواصلية. للغة عنده طابع مقدس. حوّل ذلك إلى دين ودين، ما دفعه إلى التحفظ على الثقافة السائدة بصالح «ثقافة الحرب الأهلية». الأخيرة ثقافة لغات، لا ثقافة وسيطة تتوسط بين اللغات. ثقافة خصب وتخصيب. نط الفتى فوق الثقافة الوسيطة، ثقافة التوافق، كأم مسلّم به في تلك الأيام العظيمة. تلك الأيام المجيدة في لبنان. لا شيء عنده إلا الانضواء باللغة الإنسانية، الهائلة، بعيداً من التصورات الجامدة. إثر ذلك، جهد لإزالة سوء التفاهات بين روحه وذاته، من طريق الاستيعاب، ثم من طريق تغليب الشك على الذهنية. اعترف بأنني لم انتبه إلى رضوان أولاً إلا كخصم هائج. لم يُع قسوته تتزايد على طرقات البحث عن حضور، عن دور، في سائر لبنان والمشرق العربي، في الإذاعة والسينما والتلفزيون والشعر. حضوره نوع من بيان. هكذا أراد. غدا ريبب منطقة زقاق البلاط، إعلاناً طيباً. غير أنه كلما زاد من نشر صورته بين الأصدقاء والأصدقاء، اختزل حضوره بالبحث عن الزوايا في وطن الجدات القاتلات. لا أهمية للمصدر، عند من تكلم على مدى 50 سنة وأكثر بأطراف شفقيه. عند من ضحك في كل لقاء، ضحكة واحدة، على المسطرة. ضحكة بطول واحد. ضحكة بعرض واحد. لا زيادة ولا نقصان. ضحكة على موازير التوافق.

تشعب حضوره في الإذاعة والسينما والتلفزيون والشعر

البشر في «نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع» بالتوافق. رئيس توافق ووفاق. جسّر العلاقات بين المتنافرين في نقابة ممثلي المسرح والإذاعة والسينما، بالصبر والخبرة والحكمة والتوافق والوفاق. أمين سر النقابة، إسفحة صدامات المغنين والفاجرين والساهين، في كل البقاع. الأرض الموطوءة بالنار، طرأها رضوان حمزة بماء حياته، الأقرب من نوم السمك. حلم بأن ينطق الآخرون باسمه. حق الجميع. نط بالتجارب، كما لو أنه يبرطم، بعد سهرة ماجنة، بعيداً من ميكانيكية البرطمة. حلم بالمسرح كما حلم بالأم والأب. وجد في المسرح إله الفضول. وجد الكبش الذهبي في المسرح.

# المناضل المسرحي أخذ استراحتة الأخيرة

## شهادات

### باكراً... رحل

جلاك خوري

عرفت رضوان حمزة في مناسبات عدة ضمن أجواء فنية. قدّرت عبقريته وموهبته عندما شارك المرحوم يعقوب الشدراوي في مسرحية «يا اسكندرية بحرك عجايب» (1995) لأسامة العارف. أدى يومها دور لورنس العرب، وكان مذهلاً إلى جانب أدوار أخرى، بزخم وواقعية. ووقع. صحيح أنّ رضوان عمل مدة طويلة في ميادين عديدة من التمثيل إلى الصحافة، لكن ما فعله كان أكثر عطاءً، بمساهمته في إذاعة «صوت الشعب» التي بالفعل كانت من وراء الستار. لعب دوراً مميزاً في تنظيم البرامج والتعاطف والتواصل مع أهل الإعلام. رحل باكراً، وترك فراغاً، على أمل أن يملأه أحد بالكفاءة نفسها.

■ ■ ■

### رفيقي وصديقي وأخي

منير كسرواني

لم يمهني الوقت كي أراه. كنت مسافراً. حزنت عليه كثيراً. كان رفيقي وصديقي وأخي، جمعنا علاقة طويلة وبعيدة. أنا كأمين سر لنقابة «الممثلين المحترفين»، أشهد على أمانته، وصدقه وحرصه على مصلحة الفنان في هذا البلد. كانت له قيمة وطنية كمناضل في الحزب الشيوعي: قيمة نقابية كممثل من الطراز الأول، وكفارئ من الطراز الأول. رضوان حمزة مثقف كبير مطلع على جميع الحركات الفكرية في العالم. خسارة كبيرة، خسارة لـ «صوت الشعب»، للحزب الشيوعي،

■ ■ ■

للوطن. خسارة لأهله، لا تعوّض. كان صديقاً وفياً وأبياً، يريد الخير والصلاح. كان حامل همّ البلد على ظهره. أقدم التعازي لأهله، للحزب، لكل من عرفه. تعاونت معه في برنامج «ضمير منير» (2008)، شاركني حلقات عدة، ككارتير مقابل الشخصية التي أقدمها في هذا البرنامج. كان عازماً على خوض الأمور إلى النهاية، لم يكن يعهد المزاح. وللأسف لم يحدث بيننا أي تعاون مسرحي، أو لم يكتب لنا ذلك لاحقاً.

### لم تغيّره الأيام

أحمد الزين

سمعت الخبر الأليم منذ نصف ساعة فقط. لا أستطيع أن أصف مدى حزني على رحيل رضوان حمزة. أكتفي بسماع آيات من القرآن الكريم بصوت عبد الباسط عبد الصمد. علاقتي به لا تقتصر على الجانب المهني، فأنا صديق للعائلة. شقيقه الراحل شوقي الذي كان أستاذاً في «معهد الفنون الجميلة» صديق مقرب لي. قبل أن يذيع صيته ويحظى بالنجاحات المتتالية على صعيد الإخراج والتمثيل، أدى رضوان بطولة مسرحية «الشهيد ابن البلد» التي أعددتها مجدداً إلى الإذاعة استجابة لطلبه. ورغم أنني اعتزلت المقابلات الصحافية، إلا أنني أجريت مقابلاتين مميزتين عبر «صوت الشعب» استجابة لطلبه أيضاً. رضوان إنسان صادق جداً ونظيف جداً، لم تغيّره الأيام، بل بقي كما هو منذ أن عرفته حتى آخر يوم في عمره. قبل أيام، كنت أفكر في كثيرين خسرتهم مثل حسن علاء الدين، ومحمود سعيد، وخالد تاجا، ومحمد رافع، وياسين بقوش، وإبراهيم مرعشلي... أمام كل هذه

لك هذه الحكمة والحكمة ودمائة الحديث والإقناع، فيلتف حولك الفنانون لإيمانهم بك وبصدق نضالك. يا رضوان سأفتقدك كثيراً يا صديقي. كنت إذا عصيت الفكرة عليّ وضاق بي الليل، هتفت لك: «وينك يا رضوان؟»، فتلاقيني إلى مقهى أو إلى شارع في المدينة، أو الأفيك إلى إذاعة «صوت الشعب» ويدور حديث القلوب ونحكي عن شؤون المسرح والثقافة والمثقفين وترتاح النفس بالتميمة على الأصدقاء. تحكي وتضحك الروح والجسد، فيزول الهمّ وأعود إلى ما كنت فيه. إذا احتجتك بعد اليوم، يعزّ عليّ أنني ما عدت أستطيع السؤال: «وينك يا رضوان؟». إنّما أنا والأصدقاء كلّما اجتمعنا سنقول: «الجلسة ناقصة بلا رضوان». ولسوف نروي حكاياتك ونضحك بغصّة في القلب.

### وجهي الآخر

بطرس روحانا

وجهي الآخر هو رضوان الذي لطالما حفز من الحياة صخوزها فيما هو يشاهد ضاحكاً ما يفتنّ منها وما ينحت؛ لكانه ليس مفتنّها ولا ناحتها. لعبويته تضاهي جديته السارحة بهود مؤهّ كسافية تأخذ وقتها في التقدّم والاستراحة والالتفاف حول الصخور والحجارة وجذوع الأشجار الكبيرة والصغيرة. لا أزمّنه ولا أمكنة تضبط إيقاعه. هو زمان نفسه وومكانه. إنه الحرّ حتى الثمالة، والمثقف حتى الثمالة، والشاعر حتى الثمالة؛ ثمالة العبث المخبّأة داخل ضحكته الجميلة المقفّرة كهزج وحيد أمام المرأة. سأشتاق إلى وجهي فيك أيها الرفيق الحبيب.

شهادات أخرى على موقعنا

# في «صوت الشعب»، حلم حتى النهاية

زينب حاوي

جمع المجد من أطرافه، مجد من نوع آخر، يستمدّ تركيبته من خلف الستار، خلف الكواليس، من التواضع والإبداع نفسيهما، لا الشهرة والزيف. رضوان حمزة (1959-2016) الإذاعي، والمسرحي، والمثقف، والمناضل، جامع هذا المجد، رحل باكراً فجر أمس في «مستشفى النجدة الشعبية» في النبطية بعد صراع مع السرطان. رحل قبل موعد الاحتفاء بالعيد الثلاثين لإذاعة «صوت الشعب»، التي شارك في تأسيسها. في شباط (فبراير) المقبل، كان مقزراً إطلاق هذه الإحتفالية مع دورة برامج جديدة في الإذاعة. اقترح حمزة على مدير الإذاعة سمعان بو موسى، أن تخصص هذه الذكرى لتوجيه تحية الى كل الشهداء الذين رحلوا. وما هو الموت بخذله، ويخذل حتى الطب الذي أكد أنه سيعيش سنة إضافية. رحل رضوان حمزة، وكانت التحية القادمة له، لروحه، ولم يعرف أن المسرحية الجديدة التي يحضّر لها، لن تبصر النور أبداً.

في «صوت الشعب»، بقي حتى آخر يوم من حياته يخطط للمستقبل وما ستكون عليه دورة البرامج الجديدة، برغم المرض والإعياء الشديدين جراء تلقيه العلاج. في ذاك المكان، أمضى أكثر من نصف عمره. وفي لحظات التعب الشديد، كان يستلقي على كنية مكتبته، ويترك فتحة من النافذة مفتوحة. في هذا المكان، ساد الوجود العريقة. كانت الدموع ومشاهد الحزن تلفها، وفي الوقت عينه، كانت لائحة

المتحدثين الذين عاصروا الراحل لا تنتهي، في تقديم شهاداتهم على الهواء، بعدما خصص نهار أمس لتحية رضوان حمزة وايضاً لناثب الأمين العام للحزب الشيوعي كمال البقاعي الذي رحل أمس، بعدما كان مناضلاً عسكرياً بوجه الإحتلال الصهيوني. بحسرة كبيرة، يبكيه مدير الإذاعة سمعان بو موسى، الذي تعزّف إليه أخيراً بعد دخوله في دوامة المرض. تفيض الألقاب التي يرثي بها الراحل أمامنا. يشيد بهدوئه وقوته ودفاعه عن حقوق الناس، ومقاومته للمرض وإصراره على التفكير في الدورة البرامجية الجديدة. يذكر لنا بو موسى مدى

تواضعه ونكرانه لذاته، وخسارة الإذاعة المزروجة اليوم لركنين فيها: المناضل كمال البقاعي الذي «قاوم بالبندقية»، و«رضوان حمزة المقاوم بالعلم والثقافة».

في عام 1978، دخل رضوان حمزة «صوت الشعب»، كان يجاوره في مكتبته العامل اليوم في قسم «الأخبار» محمد شكرون، الذي كان يحضّر لمرثية تليق بصديقه وزميله. شكرون نقل في حديث معنا، هاجس حمزة «العلماني والشامخ الصامد»، في دمج فكرة النضال الحزبي والوطني مع الفني والمسرحي بالتحديد، وتوجيه أصابع الاتهام الى السلطة السياسية المسؤولة عن



تردي الأوضاع في لبنان. رضوان حمزة الناقل لأوجاع الناس، الذي انتخب عام 2012 نقيباً لـ «نقابة الإعلام المرئي والمسموع»، ودافع بشراسة عن المجازر التي تحصل في المؤسسات الإعلامية جراء عمليات التسريح، كان ينوي فصل نقابته عن «نقابة الصحافة» وكسر الإحتكار الذي يزرنها، لكن كانت محاولة فقط. درس الراحل الفلسفة والحقوق، قبل أن يكتشف أنه أضاع وقته في هذين الإختصاصين، بعدما ذاق حلاوة المسرح ومعهد الفنون (1982-

### كان هاجسه دمج فكرة العمل الحزبي والوطني مع الفني والمسرحي

(1985). بعدها، انخرط مع المخرج الراحل يعقوب الشدراوي، وشارك في مسرحية «الشهيد ابن البلد» (1984)، التي جمعت الممثلين أحمد الزين ونقولا دانيال.

على خشبة «قصر الأونيسكو» عام 1999، أخرج وأدى بطولة مسرحية «رؤيّة»، التي كتبها أحمد علي الزين نقلاً عن مسرحية «أوديب» الشهيرة. وفي جعبته أيضاً «مصراع دونكيشوت» المستندة الى ديوان «رسائل وحشية» للراحل محمد العبد الله، و«الرسولة»، المأخوذة عن قصيدة «الرسولة بشعرها الطويل حتى البنابيع» للراحل أنسي الحاج، فضلاً عن الإخراج والتمثيل المسرحي، كان حمزة دينامو «صوت الشعب» في الإخراج (يا صبي يا

أزعر يا لذيذ، إسمع يا رضا، وأوراق مهرج...)، وإدارة البرامج داخلها، وفي التدريب الإذاعي، حيث تخرّج عشرات الصحافيين/ات على يديه، كما كانت له مشاركات قليلة في السينما مع المخرجة جوسلين صعب (فيلم «غزل البنات»)، و«الجنوب الثائر» للسوري رضا ميسر. في بداية التسعينيات، عاد إلى «الكلية العاملية» (رأس النبع) التي تتلمذ فيها. هناك أسهم في تقريب مادة المسرح الى جيل ربما لم يفقهها. في حوار مع صحيفة «الديار» العام الماضي، عبّر حمزة عن سروره لكونه ولد في «زمن عصي الرحباني وفيروز وزباد»، العصر الذهبي الذي مارس خلاله وظيفة النقد المسرحي الإذاعي، وايضاً وقف مع زياد الرحباني مؤدياً بصوته مقالاته في مناسبات كثيرة آخرها قبل عامين على خشبة مسرح «المركز الثقافي الروسي»، وظل صوته حاضراً أيضاً في اليوم «ما العمل؟» (الجمهورية ب) الذي أصدرته «الأخبار» قبل أشهر.

\* يصلّى على جثمانه ويورى الثرى اليوم في مسقط رأسه في بلدة كفرحتى (قضاء صيدا، 12:30). تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في كفرحتى. \* تتقبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وأمله التعازي في 14 أيلول (سبتمبر) في «جمعية خريجي الجامعة الأميركية (الوردية - بيروت. من الساعة الثانية إلى الساعة السابعة عصراً)

\* تخصص إذاعة «صوت الشعب» اليوم تحية للراحل مواكباً لثواه الأخير في بلده «كفرحتى»، على أن يخصص يوم غد تحية الى المناضل الشيوعي كمال البقاعي.



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### خوف الغفران

طوال حياتي، لم أفعل شيئاً ذا أهمية سوى الجرائم (جرائم القتل الموصوفة) التي ارتكبتها (أو لنقل: أبدوها) في أحلام يقظتي؛ ولا تزال مجهولة الفاعل.

لو أمكن لي أن أتذكر من قتلتي ومن أتهياً لقتله لاحتجت إلى قاموس؛ ولتبيّن لي أن هذه الأرض العظيمة كلها ليست سوى منزل فكاهي لساكن واحد، وأربعة أحفاد، وبضعة أصدقاء مختارين (قابلين للحذف والإضافة) يمكن احتساب عددهم بالعدّ على أصابع وأسنان منجّيهم.

أخشى ما أخشاه أن يجيء يوم (يوم غفران ما) أثوب فيه إلى رشدي (أعني: إلى بلاهتي)، فأقول لمن سبق أن قتلتهم: سامحوني!

ولن أتهياً لقتلهم: لا تخافوا!

2015/9/1

## Cirque du Soleil: بيروت تنتشك أحلام إيكاروس

15 متراً بعد خطأ تعرّضت له خلال تأديتها أحد المشاهد البهلوانية في عرض الفرقة في لاس فيغاس. لحسن الحظ، هذه الحوادث قلماً تحصل، وخصوصاً عندما نتحدث عن فرقة عريقة وعالمية، يعتبر الدخول إليها أرقى اعتراف لأي مؤدي استعراضات بهلوانية «فيراكي» لا يقتصر فقط على تلك المهارات الجسدية القصوى، بل يُدخل المشاهد أيضاً في أجواء من الموسيقى والألوان والحلم. ليس من أحدث عروض الفرق، إذ انطلق في مونتريال عام 2002، وقد طرأت عليه تغييرات عدّة بطبيعة الحال، بما في ذلك إلغاء عروض أو استبدال أخرى، سواء كان المستعرضون معلقين بخيوط وحبال في الجو، أو كانوا يقدمون أداءهم على الأرض مستخدمين أجسادهم وأدواتهم في حركات راقصة، كثيراً ما يتكون انطبعا إيجابياً في نفوس المشاهدين والنقاد الذين أثنوا غالباً على هذا العرض.

إلى جانب الاستعراضات الحابسة للأنفاس، من خصائص عروض الفرقة دمجهما بين مختلف أنواع الفنون. للملايس دور كبير في إدخال المشاهد في أجواء القصة، لذا استوحيت مصممة الملابس اليابانية إيكو إيشيوكا عناصر الطبيعة، نباتية كانت أو حيوانية، لصنع الأزياء المعقّمة ألواناً وتفصيل. أما الموسيقى، فتؤدي أحد الأدوار البارزة في العمل الذي يتضمن أغنيات عدة من تأليف فيولن كورادي. ترافق فرقة موسيقية عادة العرض للعزف مباشرة، مستخدمة أنواعاً مختلفة من الآلات الموسيقية. مزيج من أغاني «تروبادور» الفرنسية، والألحان الأرمنية، إضافة إلى موسيقى «غوسبيل» والموسيقى العجورية، مروراً بالبروك والجاز. أنماط متنوعة ومتشعبة اعتمدت عليها المؤلفة لتأتي بتوزيع جديد مرافق لحركات الفنانين على المسرح، مراوحة بين مقاطع هادئة، تأملية، حزينة أحياناً، وأخرى حيوية سريعة الإيقاع تُضفي التشويق على سير العرض.

«فيراكي»: من اليوم حتى 12 أيلول - «فوروم دو بيروت» للاستعلام: 01/218078



من العرض

### ساندي الراسي

مباشرة في أعماق الأدغال. هو مبني على أسطورة «إيكاروس»، الذي نتتبع مغامراته بعد سقوطه في غابة مليئة بالخلوقات. في الأسطورة الإغريقية، عندما يدنو إيكاروس من الشمس، تحترق الأجنحة التي صنعها له والده ويهبط في سقطة قاتلة. في القصة التي يرويها عرض «فيراكي» (تحت إشراف دومينيك شامبين)، مصير إيكاروس مختلف وأكثر سعادة. يهبط الأخير في مكان غريب يجد صعوبة في التأقلم فيه في البداية، لينتهي به الأمر بالتكيف معه والزواج بإحدى أجمل فتيات.

خلفاً للفظ الشائع للكلمة، فعنوان العرض يُلفظ كالاتي: «فيراكي»، ما يعني بلغة العجر «أينما كان»، العرض هو تحية للروح البدوية والحرية التي يتمتع بهما كل من يعمل في مجال السيرك الجامع بين شغف السفر وإتقان الفن الصعب. في الاستعراض إذا عدد من الفصول المترابطة التي تتنالي الواحد تلو الآخر لتخبر القصة، يفترض بالاستعراض أن يتضمن مشاهد بهلوانية على الأرجوحة (أو ما يعرف بال«ترابيز» بالأجنبية)، حيث يقدم فنانون متمرسون أداءً يكون غالباً حابساً للأنفاس. الخطأ ممنوع وهو نادر حصوله على أي حال، إذا استثنينا الحادثة التي أودت قبل نحو 3 سنوات بحياة سارة غويار غيو التي سقطت أرضاً من ارتفاع

بعد مرور نحو 3 سنوات، تعود فرقة العروض البهلوانية الموسيقية والراقصة الأشهر عالمياً «سيرك دو سولاي» لتقدّم عرضاً آخر في لبنان، تحت عنوان «فيراكي»، بدءاً من اليوم حتى 12 أيلول (سبتمبر) الحالي. انطلقت مسيرة Cirque du soleil قبل أكثر من ثلاثة عقود، وكانت آنذاك تضم 20 فناناً يتجولون في الشوارع من أجل تقديم عروضهم البهلوانية. لا حيوانات مرّوضة يستقطب فيها القائمون على العرض المشاهدين، بل اعتماد على مهارة المؤدين الجسدية فقط. من هذه الناحية، لا يمكن اعتباره سيركاً بالمعنى التقليدي للكلمة. منذ انطلاقتها ومع تطورها على مر السنين، كوّنت فرقة «سيرك دو سولاي» هوية خاصة لنفسها، مزجت فيها بين الفن الراقص والمهارات الجسدية والموسيقى. تماماً كما في العروض الأوبرالية، حيث الصوت والأداء يخدمان القصة المرورية، تأتي الحركات البهلوانية واللوحات لتؤدي هذا الدور. الموهبة والطموح ساعدا على تطوير هذه الفرقة التي سرعان ما اتخذت كيبك مقراً لها، وبدأت تقدّم العروض الفنية الترفيهية، بمستوى عال. تجمع الفرقة حالياً أكثر من 1300 فنان آتين من 50 دولة في العالم. ديكور العرض مصمّم ليُدخل المشاهد

## «عصفورية» زياد قريباً على الشاشة

### محمد همد

موسيقاها، يؤدي زياد دور «رشيد»، إلى جانب جوزف صقر، وسامي حواط، وزياد أبو عيسى، وبطرس فرح، وبيار جماجيان، وكارمن لبس، وآخرين. سيخرج «فيلم أميركي طويل» بنوعية أفضل من «بالنسبة لبيكر شو» لأسباب كثيرة، منها إضاءة المسرح الأصلية، والديكور المخصّص للمستشفى. لكن قد يكون مستشفى الأمراض العصبية في «فيلم أميركي طويل» المكان الأكثر واقعية وصدقاً في جمع هذه الشخصيات التي تعيش في زمن الحرب الأهلية، والمكان الذي يشبهنا ويشبه بلدنا ومنطقتنا اليوم أكثر من أي وقت مضى. رغم وقف إطلاق النار في بداية التسعينيات، لم تخرج هذه المسرحية يوماً من زمنها، ولم تتحوّل إلى مجرد عمل مسرحي في الأرشيف. لم يشعر أحد بعد بزوال أجواء الحرب، خصوصاً وجوه أبطالها. كلمات أغاني المسرحية صارت أقوالاً ماثورة تتردد في لبنان يومياً: «قوم فوت نام وصير حلام إنه بلدنا صارت بلد»، و«راجعة ياذن الله على أنحس ياذن الله... فكم يليق بهذا العمل أن يخرج إلى الجمهور مجدداً، ولا سيّما في أيامنا المجنونة هذه!»

\* شريط «فيلم أميركي طويل» في الصالات بدءاً من 20 تشرين الأول

في بداية العام الحالي، وبعدما سمعها الجمهور لأكثر من 38 عاماً، انبعتت رائعة زياد الرحباني «بالنسبة لبيكر شو» (1978) على الشاشة الكبيرة، محققة أرقاماً غير مسبوقة على شبك التذاكر (الأخبار 18/1/2016). منذ ذلك الحين، يتوق الناس إلى موعد إطلاق فيلم «فيلم أميركي طويل» (1980) الذي عُرض البرومو الخاص به في العرض الأول لـ «بالنسبة لبيكر شو». أول من أمس، نشرت شركة M media المنتجة للعمل هذا الإعلان الترويجي، وما هي إلا لحظات حتى صار متداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وبات من المؤكد أن الفيلم سيصل إلى الصالات اللبنانية في 20 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

من «زكريا» النادل إلى «رشيد» المريض المودع للمعالجة في أحد مستشفيات الأمراض العصبية، من أجواء الضيق المادي والتغيير الديموغرافي ما قبل الحرب إلى هستيريا الحرب. مع هذا العمل، سنعود إلى مشاهد ربما أكثر جنوناً وأكثر فكاهاً بطبيعة الحال. سينقلنا الرحباني إلى عمق المشكلة، إلى واقعها المضحك المبكي عبر نزلاء مستشفى أمراض عصبية. في هذه المسرحية التي أخرجها وكتبها والف



## رسامون يخدّون جمالنا تافحتا

بدعوة من لجنة الثقافة في بلدية تافحتا (قضاء الزهراني)، اجتمع ثلاثون رساماً محترفاً وهاوياً في وادي بدادا عند مدخل البلدة، وقدموا رسماً حراً. في معلم سليمان سليمان السياحي، أنتجوا لوحات من وحي الذاكرة الجماعية وطبيعة الوادي، تحاكي المقاومة، وشجر البلوط والبلان، والجسر الخشبي المعلق الذي يربط جانبي الطريق ضمن المعلم. رئيس اللجنة، عضو البلدية، علي كجك، أوضح أن النشاط هو باكورة الأنشطة الهادفة إلى بلورة المواهب والطاقات المتوافرة لدى أبناء البلدة. عضو اللجنة ميساء زبيب توقفت عند اختيار موقع النشاط الذي يشكل أبرز معلم طبيعي تُعرف به تافحتا، لافتة إلى وجود خطة للترويج السياحي لوادي بدادا.

FNB FIRST NATIONAL BANK PRESENTS

IN COLLABORATION WITH INSTITUT FRANÇAIS LIBAN

# FATOU

FATOUMATA DIAWARA

LIBAN JAZZ WEDNESDAY SEPT 14 - 9PM

## MUSIC HALL

TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

البنك الوطني اللبناني | Institut Français Liban | Avis Rent a Car | Virgin Megastore